



مدرستي

الكويتية

school-kw.com.kt



وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف العاشر

المرحلة الثانوية

الطبعة الأولى

مادة القراءة الكريم

للصف العاشر

تأليف

أ. خالد علي حسين القطان

د. بدر عبدالرزاق عبدالله الماص أ. عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج -
إدارة تطوير المناهج



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الطبعة الأولى : ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م

٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

٢٠١٠ - ٢٠١١ م

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



شركة مطابع المجموعة الدولية

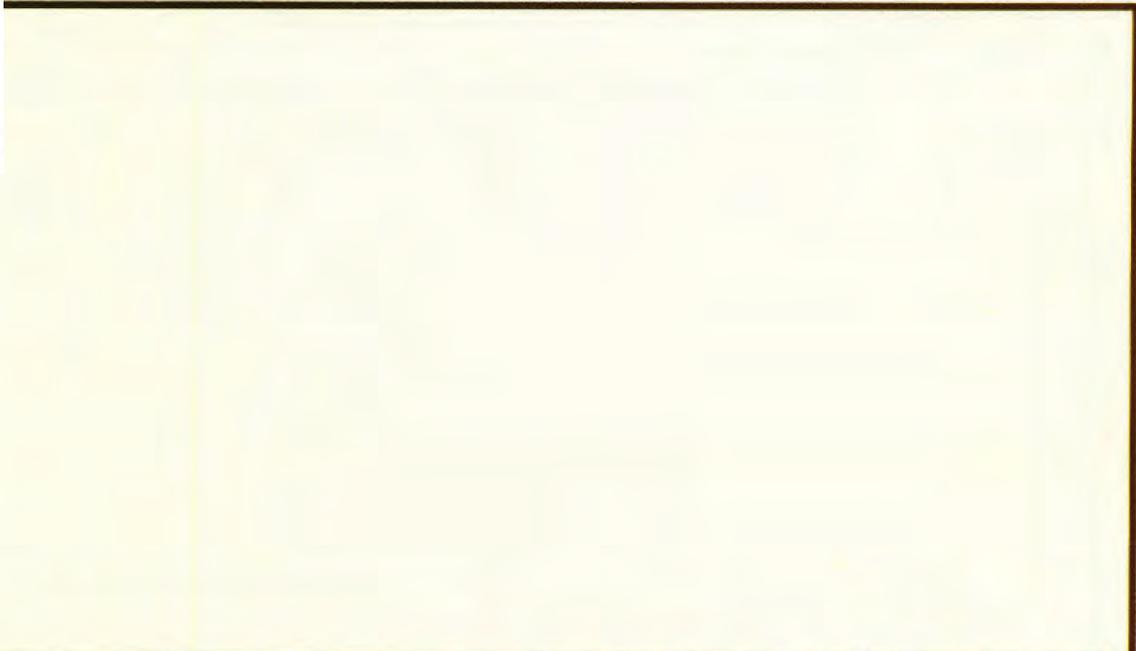
أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٣٨٧ بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣



مدرستي

الكويتية

school-kw.com





مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِ بْنِ عَبْدِجَلِيلِ بْنِ الصَّبَّاحِ
وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الْم﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

(البقرة ١ - ٥)

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

(أخرجه الترمذي/ كتاب فضائل القرآن رقم ٢٩١٩، ورواه الدارمي)



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	الصف
	المقدمة		٦
١٣	من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم		

القسم الأول: القرآن الكريم

١٧	الدرس الأول	الله - سبحانه وتعالى - مالك الملك	آل عمران من ٢٦ - ٢٩
٢٨	الدرس الثاني	التنزيه والتعظيم لخالق الكون	التغابن من ١ - ٤
٣٦	الدرس الثالث	عاقبة من يكذب رسل الله	التغابن من ٥ - ٦
٤٤	الدرس الرابع	إثبات البعث وتهديد الكفار	التغابن من ٧ - ١٠
٥٢	الدرس الخامس	وجوب الصبر عند نزول المصيبة	التغابن من ١١ - ١٣
٥٩	الدرس السادس	التحذير من فتنة المال والأهل	التغابن من ١٤ - ١٨
٦٨	الدرس السابع	من أخلاق المنافقين	المنافقون من ١ - ٤
٧٨	الدرس الثامن	من صور النفاق	المنافقون من ٥ - ٨
٨٨	الدرس التاسع	الحث على ذكر الله وطاعته	المنافقون من ٩ - ١١
٩٦	الدرس العاشر	من فضل الله على خلقه إرسال الرسل	الجمعة من ١ - ٤



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	الصف
الدرس الحادي عشر	ذم اليهود	الجمعة من ٥-٨	٥
الدرس الثاني عشر	أحكام تتعلق بصلاة الجمعة	الجمعة من ٩ - ١١	١١٤
الدرس الثالث عشر	الوصايا العشر	الأنعام من ١٥١ - ١٥٣	١٢٣

القسم الثاني: أحكام التلاوة

الدرس الرابع عشر	أحكام التلاوة: تدريب على الأحكام السابقة	١٣٩
الدرس الخامس عشر	حكم اللامات الساكنة في كتاب الله - تعالى - (لام الاسم - ولام أل التعريف)	١٤٤
الدرس السادس عشر	تابع احكام اللامات الساكنة في كتاب الله - تعالى - حكم لام الفعل ولام الحرف ولام الأمر	١٥٢
الدرس السابع عشر	المدود - أقسامها - أنواعها - أحكامها (المد وأقسامه وأنواعه)	١٥٨
الدرس الثامن عشر	من أنواع المد الفرعي ١- مدود سببها الهمزة	١٦٣
الدرس التاسع عشر	تابع من أنواع المد الفرعي ٢- مدود سببها السكون	١٦٨
الدرس العشرون	أقسام المد اللازم	١٧٤
الدرس الحادي والعشرون	ألقاب المدود ومراتبها	١٨٢
الدرس الثاني والعشرون	همزتا الوصل والقطع وحكهما	١٨٨
	المراجع	١٩٦



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونصلي ونسلم على محمد الذي بُعث مبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبعد... .

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة:

هذا هو الكتاب في مادة القرآن الكريم (حفظاً) نقدمه لطلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، وقد اشتمل على الآتي:

- ١ - السور والآيات المقررة (حفظاً) هي:
 - من سورة آل عمران الآيات رقم (٢٦ - ٢٩).
 - سورة التغابن كاملة.
 - سورة المنافقون كاملة.
 - سورة الجمعة كاملة.
 - من سورة الأنعام الآيات رقم (١٥١ - ١٥٣)
- ٢ - تم تقسيم الآيات والسور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها، وقد راعينا في ذلك الكم المناسب للحفظ وإتمام معاني الآيات الكريمة وتربطها، حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله - تعالى - (حفظاً وفهماً) بمشيئة الله - تعالى - .
- ٣ - الأسلوب الذي اتبعناه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون الأوائل في تفسيرهم للقرآن الكريم، لأنه كلام الله - تعالى - ويجب أخذ الحيطة والحذر في تفسيره، ومراعاة مستوى طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي، وهذا ما سعينا إليه بعون الله - تعالى - .
- ٤ - تم تناول الآيات كالاتي:
 - أ - اسم السورة.
 - ب - عنوان الدرس، وأرقام الآيات المطلوب حفظها.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ج - التمهيد من مثل ما يأتي: (سبب النزول، فضل السورة، مقدمة إلى مضمون الآيات).

د - النص: الآيات المحددة لكل درس.

هـ - أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة وقد أشير إليها باللون الأحمر.

و - معاني المفردات الصعبة.

ز - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

ح - ما ترشد إليه الآيات.

ط - التقويم.

٥ - حرصنا عند تناول الآيات على سهولة الألفاظ وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى طلاب وطالبات الصف العاشر دون خلل أو نقص أو إطالة.

٦ - تم تسجيل بعض المفاهيم والحقائق والمعلومات والقيم وفق أسلوب تربوي يناسب ثقافة ومعرفة وخبرة طلاب وطالبات الصف العاشر، وبما يزيد في مجالات الإسلام المختلفة (الاعتقادية، والتعبدية، والاجتماعية، والثقافية).

٧ - بعض الدروس آياتها قليلة وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات؛ وكل ذلك يساعد على حفظ الآيات والسور.

٨ - أ - وضعت بعض أحكام التلاوة بعد النص القرآني لكل درس وذلك للإفادة منها عند القراءة والحفظ.

ب - وضعت في الكتاب بعض الدروس من أحكام التلاوة لدراستها وتوظيفها عند القراءة - علاوة على الأحكام التي تمت دراستها سابقاً - وهي:

أ - أحكام اللامات الساكنة في كتاب الله - تعالى -:

- حكم لام الاسم، حكم لام (أل) التعريف، حكم لام الفعل، حكم لام الحرف، حكم لام الأمر.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ب - المدود وأحكامها: المد والقصر، حروف المد واللين، أقسام المد
- أنواع المد الفرعي: المد المتصل، المد المنفصل، مد البدل،
العارض للسكون، المد اللازم.

- أقسام المد اللازم: المد اللازم الكلمي المثقل، المد اللازم الكلمي
المخفف، المد اللازم الحرفي المثقل، المد اللازم الحرفي
المخفف.

ج - مراتب المدود وألقابها:

- مد الصلة (الصغرى والكبرى)، مد العوض في التنوين المنصوب،
مد التمكين، مد التعظيم، مد الفرق.

د - همزتا الوصل والقطع.

٩ - بالنسبة لأحكام التجويد الباقية، سيتم إن شاء الله - تعالى - توزيعها على الصفين
الحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية.

١٠ - الهدف من وضع هذه الأحكام ودراستها هو التطبيق السليم عند قراءة القرآن
الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة وسليمة.

ولقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في أحسن صورة، وراعينا فيه مستويات
طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي النفسية والعقلية، ليكون ذلك دافعاً لحفظ
كتاب الله - تعالى -، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً، فإن وفقنا فذلك من فضل الله
- تعالى - وإن قصرنا فذلك من أنفسنا.

والله الموفق، ، ، ،

المؤلفون



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

- ١ - تعرف الرسم العثماني للقرآن الكريم دون غيره من الكتب، والتعامل معه ورغبة .
- ٢ - العمل على تربية أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله - عز وجل - عملاً بما جاء في وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»^(١) .
- ٣ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغوياً وصون اللسان عن الخطأ واللحن في القراءة .
- ٤ - ترغيب التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وحفظه والارتباط به دائماً، وتنمية الثروة اللغوية عندهم .
- ٥ - وضع أبناء وبنات المسلمين على أول الطريق الميسر لحفظ القرآن الكريم وتجويده مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به .
- ٦ - تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم .
- ٧ - تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله - تعالى - واحترام ما جاء فيه من أخلاق وأحكام وتشريعات .
- ٨ - بث روح التنافس والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً) .
- ٩ - توفير المناخ الإيماني التربوي للطلاب والطالبات وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم .
- ١٠ - حماية المسلم وصيانتة من الزيغ والانحراف والتمدن الزائف .
- ١١ - تلمس الطريقة الصحيحة في القراءة، وخاصة الطريقة التي كان يقرأ بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
- ١٢ - ترسيخ مقاصد القرآن الكريم في حياة كل مسلم، حتى يعرف الفرق بينه وبين الكتب والمذاهب الأخرى .
- ١٣ - الإيمان بأن القرآن الكريم منهاج ودستور حياة، يأخذ المسلم منه كل ما يسعده في الحياة الدنيا والآخرة .

(١) رواه البخاري - كتاب فضائل القرآن رقم الحديث ٥٠٢٧ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

١٤- نيل المثوبة والأجر من الله - تعالى -، والتوفيق منه - سبحانه وتعالى - لكل

١٥- تعلق المسلم دائماً بالمصدر الأول للتشريع الإسلامي، والكتاب الخاتم السماوية .

وقراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله - سبحانه وتعالى - ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»^(١) .

من مقاصد القرآن الكريم

القرآن الكريم هو سياج العقيدة الإسلامية، المبرأة من الزيف والتحريف، فقد وضّح أصولها، ومهّد سبيلها، ورشّح أركانها؛ حتى آتت أكلها شريعة سمحاء تهدف إلى إسعاد الدنيا بأكملها فأعطت كل ذي حق حقه كاملاً غير منقوص وأجارت من لجأ إلى حماها، وأخرجته من الظلمات إلى النور فإذا فهم الإنسان مقاصد القرآن الكريم كان ذلك بداية سلام وأمن وراحة وطمأنينة، وإذا طبقت أحكامه عم الخير وانتشرت المحبة بين الجميع .

والقرآن معجزة من كل الوجوه، قال الله - تعالى - : ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^(٢)

وهو المعجزة الخالدة من معجزات رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد اشتمل على أصول العقيدة وقواعد التشريع، وأسس الأخلاق، وطرائق العبادة الحقّة لله - تعالى - . والواجب على أفراد المسلمين العمل بكل ما ورد فيه، وعلى حكوماتهم تطبيقه دون تردد؛ حتى يصل المسلمون إلى المنزلة التي تجعلهم شهداء على الناس، ويكون الرسول عليهم شهيداً، وحتى يقدموا للإنسانية التي أرهقتها الخلافات والمنازعات المنقذ الوحيد لما هي فيه من بلاء ومحن .

(١) رواه مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم الحديث ١٣٣٧ .

(٢) سورة الإسراء آية رقم ٨٨ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

القسم الأول: القرآن الكريم الآيات والسور المقررة

- من سورة آل عمران
الآيات رقم (٢٦ - ٢٩).
- سورة التغابن.
- سورة المنافقون.
- سورة الجمعة.
- من سورة الأنعام
الآيات رقم (١٥١ - ١٥٣).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الأول

الله سبحانه وتعالى مالك الملك الآيات من (٢٦ - ٢٩) من سورة آل عمران

تمهيد: مناسبة النزول:

روي عن ابن عباس وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما فتح مكة وعد أمته مُلْكَ فارس والروم فقال المنافقون واليهود: هيهات هيهات.. من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعز وأمنع من ذلك، ألم يكف محمداً مكة والمدينة حتى يطمع في ملك فارس والروم؟ فأنزل الله - تعالى - : «قل اللهم مالك الملك...»^(١). فالملك كله لله - تعالى -، يعطي من أراد ويحرم من شاء، وبرهان قدرته واضح في تعاقب الليل والنهار، وإخراج الحَب من الزرع والعكس، فلا يصح الركون إلى غيره - سبحانه -، ولا الاستعانة بأعدائه، وهو - سبحانه - إليه المرجع والمآب، وهو - سبحانه - عالم بأحوالنا وبما يحيط بنا وقدرته الباهرة لا يعجزها شيء أبداً.

وفي نزول الآية الكريمة رد على ضلال النصارى في تأليه عيسى - عليه السلام -، إذ المعبود بحق هو الله الواحد الأحد مالك الملك، فالواجب على المسلم أن يلجأ إلى الله - تبارك وتعالى -، لأنه الذي بيده الملك، وله القدرة التامة على التصرف في كل شيء إيجاباً وإعداماً، كما تقتضي الحكمة الإلهية، وكل من سواه إذا تملك شيئاً فهو - سبحانه - الذي أعطاه إياه فالعزة المحضه له وحده، وكل خير مطلوبٌ منه وهو على كل شيء قدير، وهو - سبحانه - يؤخر العقوبة أحياناً ولكن لا ينساها.

(١) انظر تفسير القرطبي، وأيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري.



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

روي عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
«إِنَّ اللَّهَ لَيُثَلِّمُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» قَالَ ثُمَّ قَرَأَ: **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّ**
أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ «(سورة هود آية ١٠٢)

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة .

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ
تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً
وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي
صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾

(سورة آل عمران ٢٦ - ٢٩)

(١) رواه البخاري - كتاب تفسير القرآن - رقم الحديث ٤٣١٨ .

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

السبب	الحكم	الكلمة
حرف غنة مشدد	وجوب الغنة في الميم المشددة	اللَّهُمَّ
نون ساكنة بعدها حرف التاء . حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة .	إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	مَنْ تَشَاءُ
نون ساكنة بعدها حرف الزاي .	إخفاء حقيقي	وَتَنْزِعُ
حرف غنة مشدد . نون ساكنة بعدها التاء . حرف مد بعده همز متصل به في كلمة واحدة .	وجوب الغنة في الميم المشددة + إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	مِمَّنْ تَشَاءُ
لأنها مضمومة عند الوصل .	تفخيم الراء المضمومة .	الْخَيْرُ
حرف غنة مشدد .	وجوب الغنة في النون المشددة	إِنَّكَ
تنوين بعده حرف القاف .	إخفاء حقيقي .	شَيْءٍ قَدِيرٌ
حرف غنة مشدد .	وجوب الغنة في النون المشددة	النَّهَارِ
لأنها ساكنة بعد فتح .	راء مفخمة .	وَتَرَزُّقُ
نون ساكنة بعدها حرف التاء . حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة .	إخفاء حقيقي . + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	مَنْ تَشَاءُ
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة .	مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	أُولِيَاءَ
نون ساكنة بعدها حرف الدال .	إخفاء حقيقي .	مِنْ دُونِ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ	إدغام بغنة + إظهار لام الفعل .	نون ساكنة بعدها اليا لام ساكنة بعدها الذا
شَيْءٍ إِلَّا	إظهار حلقي .	تنوين بعده الهمزة .
إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا	مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي .	حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية . نون ساكنة بعدها التاء
مِنْهُمْ ثِقَلٌ	إظهار حلقي + إظهار شفوي	نون ساكنة بعدها الهاء . ميم ساكنة بعدها التاء .
نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ	مد صلة صغرى (حركتان) + تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	ضمير غائب مسبوق بمتحرك بعده الواو - لأن اللام سبقت بفتح .
إِنْ تَخْفُوا مَا	إخفاء حقيقي .	نون ساكنة بعدها التاء .
صُدُورِكُمْ أَوْ	إظهار شفوي .	ميم ساكنة بعدها الهمزة .
بُدُوهُ	قلقلة الباء الساكنة .	الباء الساكنة من حروف القلقله .
يَعْلَمَهُ اللَّهُ	إظهار شفوي في الميم الساكنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	ميم ساكنة بعدها الهاء . لأنها ساكنة مسبوقة بضم .
الْأَرْضِ	تفخيم الراء	لأنها ساكنة بعد فتح .
وَاللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	لأن اللام مسبوقة بالفتح .
شَيْءٍ قَدِيرٌ	إخفاء حقيقي .	تنوين بعده القاف .

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (أَخَصَّ ضَعُفَ قَطَّ) .

إظهار اللام القمرية مثل (الْمَلِكِ - الْخَيْرِ - الْمُؤْمِنُونَ) وإدغام اللام الشمسية مثل (الْأَلْهَمَ - الْبَيْتَ - الْبَهْرَ - الْأَسْمَاتِ) .

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
مَلِكٌ	المالك: الحاكم أي: المتصرف يفعل في الملك ما ويحكم ما يريد لعظم سلطانه وقوة إرادته.
أَلْمَلِكِ	المملوك: والمقصود به ما سوى المالك - عز وجل - من سائر الكائنات.
تُوْتِي الْمَلِكُ	أي: الله يعطي الملك لمن يشاء من عباده، إمّا مع النبوة، أو بدونها.
وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ	أي: تقلع وتخلع وتأخذ ممن تشاء كما نُزِعَتْ النبوة من بني إسرائيل ببعثة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - .
تُولِجُ أَلَيْلَ فِي النَّهَارِ	أي: تُدْخِلُ ما نقص من أحدهما في الآخر.
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ	أي: تخرج جسماً حياً من جسم ميت في المحسوسات كاللدجاجة من البيضة، والبيضة من الدجاجة، ومن المعنويات تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن.
بِغَيْرِ حِسَابٍ	أي: دون نهاية أو دون نفاذ.
أَوْلِيَاءَ	أي: أصدقاء وأنصار.
إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُمُ ثِقْلَةٌ	أي: إلا أن تخافوا من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه.
وَيُحَذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ	أي: يخوفكم من عذابه.
وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	أي: المرجع والمآل.
تُخَفُّوا	أي: تكتموا.
يُبْدُوهُ	أي: تظهروه.
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	أي قادر لا يعجزه شيء.





مدرستي

الكويتية
school-kw.com

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

لما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه أن ملك أمته سيبلغ كذ سخر اليهود والمنافقون مستبعدة ذلك لجهلهم، فجاءت الآيات تخبر وتقول: إذا تولوا عنك يا محمد وأعرضوا فعليك أن تلجأ إلى الله مالك الملك وصاحب الأمر، ولا عليك بأس في عناد من كفر منهم بل توجه إلى الله وقل: يا الله يا مالك الملك أنت المعطي والمانع، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن، تؤتي الملك والنبوة من تشاء من عبادة وأَمَمَكَ، قال الله - تعالى -: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١)، فالله يعطي من يشاء من عبادة الملك إما مع النبوة كما حصل لآل إبراهيم ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا﴾^(٢)، أو ملكاً فقط كما هو عند الملوك المعاصرين، وهو سبحانه ينزع الملك ممن يشاء من عبادة بسبب ظلمهم وفساد حكمهم وسوء سياستهم كما حدث لبني إسرائيل لما خرجوا على الدين وأساءوا الحكم واستعملوا الرشوة والظلم، ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٣)، فالعزة والذلة لا تتوقف على الملك أو المال فكم من ملك ذليل مهان لا قيمة له بين شعبه ورعيته، وكم من فقير عزيز الجانب مهاب الطلعة.

والله سبحانه وتعالى وحده بيده خزائن كل خير وهو على كل شيء قدير، ومن دلائل قدرته سبحانه أنه يسير الليل والنهار على نظام دقيق لا يتخلف، فيدخل الليل في النهار كما يدخل النهار في الليل فيزيد في هذا، وينقص في ذاك شتاءً وصيفاً.

والله - تعالى - يخرج الحي من الميت والميت من الحي، فقد خلق آدم من طين، ثم يتناسل الأحياء من بعده، ثم يعودون رماداً، كما أخرج - سبحانه - الزرع من الحب، والحب من الزرع، كما خلق المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن، ومن فضله على عباده، أنه ييسر الرزق لمن يشاء، ويقبضه ممن يشاء، فحزائنه مملوءة لا تنفذ أبداً.

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٢٤ .

(٢) سورة النساء آية رقم ٥٤ .

(٣) سورة الأحزاب آية رقم ٦٢ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

رؤي أن بعض المؤمنين كانوا يعتزون بقوة الكافرين فيوالوهم، ويخلصوا
المودة، فنهاهم الله عن ذلك بقوله - تعالى - **﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾** كما حذرهم من ذلك بقوله - سبحانه - **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْقُصْ**

مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ أي ليس مطيعاً لربه، ولا ناصرأً لدينه، قال الله - تعالى - **﴿وَمَنْ
يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾** (١) وقال - تعالى - **﴿يَتَّأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** (٢)؛ وأما قوله - تعالى - **﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً﴾**
فالمعنى المراد أن ترك موالاته المؤمنين للكافرين واجب إلا أن يكون الكفار غالبين،
ويخاف المؤمن ضررهم إن لم يظهر موافقتهم، في هذه الحالة أجاز له الشرع أن يظهر
لهم المودة بلسانه اتقاء لشرهم.

وروى عن أبي الدرداء: (إنا لنكثير^(٣) في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم)^(٤) فالتقية^(٥)

هنا رخصة من أجل الضرورات العارضة فقط.

وعن عروة بن الزبير: **«أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
رَجُلٌ فَقَالَ: انْتَدَبُوا لَهُ فَبَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ (قَلَمًا دَخَلَ أَلَانُ لَهُ الْكَلَامُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ: ثُمَّ أَلْتَّ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ: (أَيُّ عَائِشَةَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ
مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ وَدَعَهُ - النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)»** (٦).

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: الْمُدَارَاةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ خَفْضُ الْجَنَاحِ لِلنَّاسِ وَلِيْنِ الْكَلِمَةِ
وَتَرْكُ الْإِغْلَاطِ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ وَذَلِكَ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ الْأَلْفَةِ. وَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُدَارَاةَ هِيَ
الْمُدَاهَنَةُ فَغَلَطَ؛ لِأَنَّ الْمُدَارَاةَ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا وَالْمُدَاهَنَةُ مُحَرَّمَةٌ، وَالْفَرْقُ أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ مِنْ
الدَّهَانِ وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُسْتَرَّ بِطَانِهِ، وَفَسَّرَهَا الْعُلَمَاءُ بِأَنَّهُ مُعَاشَرَةُ الْفَاسِقِ
وَإِظْهَارُ الرِّضَا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَالْمُدَارَاةُ هِيَ: الرَّفْقُ بِالْجَاهِلِ فِي التَّعْلِيمِ
وَبِالْفَاسِقِ فِي التَّنْهِي عَنْ فِعْلِهِ، وَتَرْكُ الْإِغْلَاطِ عَلَيْهِ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ مَا هُوَ فِيهِ، وَالْإِنْكَارُ عَلَيْهِ
بِلُطْفِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَلَا سِيَّمًا إِذَا احْتِيجَ إِلَى تَأْلُفِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ^(٧).

- (١) سورة الممتحنة آية رقم ١ .
(٢) سورة المائدة آية رقم ٥١ .
(٣) لنكثير: يتنسم.
(٤) رواه البخاري - في كتاب الأدب. باب
(٥) فالتقية: مداراة الإنسان مخافة شره.
(٦) رواه البخاري: كتاب الأدب - باب المداراة
مع الناس. رقم الحديث ٥٥٩٤ .
(٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - باب
المداراة مع الناس، ٥٦٦٥ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وليحذر المسلمون من غضب الله وعقوبته إن خالفوا أمره، فإنه مصيرهم وسيجزي- سبحانه- كل امرئ بما عمل، والله- تعالى- يعلم كل ما نبدي وما نخفي، السماوات وما في الأرض، فلا بد من مراقبته - سبحانه وتعالى- في كل عمل، بقدرته وجبروته، فلو أخفى أحد مودة الكافرين، أو عداوة رسول الله والمؤمنين لانتقم الله منه شر انتقام، «والله على كل شيء قدير».

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الالتجاء إلى الله وحده مالك الملك القادر على النفع والضرر، الذي يعطي من يشاء ويحرم من يريد، ويعز من يشاء ويذل من يشاء.
- ٢ - الإيمان بأن الله يرزق من يشاء بغير حساب.
- ٣ - حب المؤمنين ومناصرتهم والتعاون معهم واجب شرعي.
- ٤ - كراهية كل ما يؤدي إلى موالاة الكافرين، والنفور ممن يتخذونهم أصدقاء.
- ٥ - الحرص على طاعة الله- تعالى-، الذي يعلم ما نخفي وما نعلن.
- ٦ - التقية رخصة من أجل الضرورات العارضة فقط.
- ٧ - الله لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.
- ٨ - تحذير المؤمنين من نقمة الله وغضبه.
- ٩ - بطلان ألوهية عيسى- عليه السلام- وثبوت عبوديته لله- تعالى- ورسالته وكرامته.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :-

أ - ما سبب نزول الآية الكريمة: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ.....﴾؟

روي عن ابن عباس أن رسول الله لما فتح مكة وعد أمته ملك فارس والروم فقال المنافقون واليهود هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم ألم يكن محمد ملك مكة والمدينة حتى يطمع في فارس والروم فنزل قوله تعالى " قل اللهم مالك الملك....."

ب - لمن الأمر في الآية الأولى؟ وما مضمونه؟

الأمر لمحمد عليه الصلاة والسلام ومضمونه أي يا الله يا مالك الملك أنت المعطي وأنت المانع تؤتي الملك والنبوة من تشاء من عبادة وتمنع وتسلب ممن تشاء

ج - أكتب بعضاً من الأدلة على قدرة الله - تعالى - كما ورد في الآيات .

الله وحده يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن دلائل قدرته أن يسير الليل والنهار في نظام دقيق لا يختلف، فيدخل الليل في النهار والنهار في الليل في الزيادة والنقصان

د - بيّن الفرق بين المداراة والمداهنة .

المدارة: الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاط عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والإنكار عليه بلطف في القول والفعل
المداهنة: هي معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه

السؤال الثاني :-

أ - في الآيات تحذير للمؤمنين - وضح.

يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من غضبه ونقمه وعقوبته وعذابه إن خالفوا أمره لأن إليه مرجعهم وسيجزي سبحانه كل امرئ بما عمل



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ب - ما المقصود بقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُمْ تَقْنَةً﴾؟

ترك موالة الكفار واجب على المؤمنين إلا أن يكون الكفار غالبين ويخاف ضررهم فأجاز له الشرع أن يظهر المودة باللسان اتقاء شرهم

ج - ورد في الآيات الكريمة بعض من صفات الله - تعالى - اكتب ثلاثاً منها .

(الإعطاء - المنع - القدرة - الغضب)

د - في الآيات رد على ضلال النصارى في تأليه عيسى - عليه السلام - وضح .

"قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء"
فالذي بيده الملك الله سبحانه وحده وعيسى عبده ورسوله وبطل ادعاء النصارى

السؤال الثالث :-

اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :

أ - هات معنى ما يأتي :

تُؤْتِي: يعطي الملك لمن يشاء من عباده إما مع النبوة أو بدونها

وَتَنْزِعُ: تقلع وتأخذ ممن تشاء كما نزعنا من بني إسرائيل ببعثة محمد "ص"

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ: تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر

أَوْلِيَاءَ: أصدقاء وأنصار

إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا: إلا أن تخافوا منهم أمراً يجب اتقاؤه

وَيَحْذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ: يخوفكم من عذابه

ب - استخرج أحكام التجويد التالية :

إخفاءً حقيقياً: أن تتقوا بنون ساكنة + تاء

حرفاً حكمه وجوب الغنة: إنك نون مشددة



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

إدغاماً بغنة: من يفعل نون ساكنة + ياء

إظهاراً حلقياً: شيء إلا تنوين + همزة

حرفاً مقلقلاً: تبدو قلة الباء الساكنة

ج - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:

1. الالتجاء إلى الله وحده مالك الملك القادر على الضرر والنفع والإطاء والمنع
2. حب المؤمنين ومناصرتهم واجب شرعي
3. بطلان ألوهية عيسى عليه السلام وثبوت عبوديته لله تعالى ورسالته وكرماته



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثاني

التنزيه والتعظيم لخالق الكون

سورة التغابن

مدنية وآياتها ثماني عشرة آية

الآيات من (١ - ٤)

تمهيد:

سورة التغابن^(١) من السور المدنية التي تعنى بالتشريع، ولكن جوّها جو السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية^(٢).

تحدثت السورة الكريمة عن جلال الله وعظمته وآثار قدرته، ثم تناولت موضوع الإنسان المعترف بربه، والإنسان الكافر الجاحد بآاء الله، وضربت الأمثال بالأمم السابقة التي كذبت رسل الله، وما حل بها من غضب الله وعذابه، وجاء القسم في السورة على أن البعث حق لا بد منه، ثم جاء الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله، والتحذير من الإعراض عن دعوة الله، كما حذرت الآيات من عداوة بعض الزوجات والأولاد، وختمت بالأمر بالإنفاق في سبيل الله لإعلاء دينه، لأن الإنفاق شطر الجهاد في سبيل الله.

«عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ حَظِييًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أُخْبِرْنَا بِهِ حِفْظُهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ... فَكَانَ فِيهَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْغَضَبِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْغَضَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ

(١) التغابن: معناه النقص يقال: غبته غبناً إذا أخذ الشيء منه بدون قيمته، وسمي يوم القيامة يوم التغابن، لأنه يظهر فيه عيب الكافر بتركه الإيمان، وغبين المؤمن بتقصيره في الإحسان.

(٢) وسورة التغابن في قول الأكثرين مدنية، وقال الضحاك مكية، وقال الكلبي مكية ومدنية، وقال ابن عباس: سورة التغابن نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة، تفسير القرطبي الجزء الثامن عشر ص ١٣١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

التَّغَصُّبِ سَرِيحِ الْفِيءِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيحِ التَّغَصُّبِ بَطِيءِ الْفِيءِ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ
حَسَنِ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ،
بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئُ الْقَضَاءِ السَّيِّئُ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ
الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ، أَلَا وَإِنَّ التَّغَصُّبِ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ.
رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَأَنْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلِصُّ بِالْأَرْضِ قَالَ:
وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أَلَا إِنَّهُ
لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ»^(١).

وعن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن
الرجل ليعمل لعمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، هو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل
عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة»^(٢).

وأشارت آيات النص الكريم إلى بعض مظاهر قدرة الله - تعالى - وعلمه في خلقه.

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ
مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ
وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾﴾

(سورة التغابن ١ - ٤)

(١) سنن الترمذي - كتاب الفتن رقم ٢١٩٨، باب ما جاء ما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال الترمذي حديث
حسن صحيح - جزء من الحديث.

(٢) صحيح مسلم - كتاب القدر، رقم الحديث ٤٧٩٢.

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
الْأَرْضُ	تفخيم الراء	لأنها ساكنة مسبوقه بفتح .
وَلَهُ الْحَمْدُ	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها الدال .
شَيْءٍ قَدِيرٌ	إخفاء حقيقي	تنوين وقع بعده القاف .
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ	إظهار شفوي في الموضعين + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + إدغام بغنة + إدغام مثلين	- ميم ساكنة بعدها الفاء والكاف . - نون ساكنة بعدها الكاف في موضعين . - لأنها مضمومة . - تنوين بعده الواو . - ميم ساكنة بعدها ميم متحركة .
مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ	إدغام بغنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	تنوين بعده الواو . لأنها مسبوقه بفتح .
وَالْأَرْضِ	تفخيم الراء	راء ساكنة مسبوقه بفتح .
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	تفخيم الراء في الكلمتين + إظهار شفوي في الموضعين	لأنها مفتوحة . ميم ساكنة بعد الفاء والواو .
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ	تفخيم الراء في الكلمتين	الراء الأولى ساكنة بعد فتح والراء الثانية مضمومة .
وَاللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأنها مسبوقه بفتح .
عَلِيمٌ بِذَاتِ الْصُّدُورِ	إقلاب + تفخيم الراء عند الوقف عليها	تنوين بعده الباء . لأنها مسبوقه بمد غير الياء .

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي: (خَصَّ ضَعِيطُ فَطَّ)

إظهار اللام القمرية مثل (الْأَرْضِ - الْعَلَاكَ - الْحَمْدُ - يَلْحَقُ) وإدغام اللام الشمسية مثل (الْأَسْمَاتِ - الصُّدُورِ).

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
يُسَبِّحُ لِلَّهِ	أي : ينزه الله - تعالى - ويقدمه جميع ما في السماوات والأرض عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله تنزيهاً دائماً مستمراً بدون انقطاع .
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	أي : سائر المخلوقات .
لَهُ الْمُلْكُ	أي : لله الملك التام ، والتصرف الكامل في خلقه .
وَلَهُ الْحَمْدُ	أي : الحمد العام ، وهو الثناء الجميل والشكر الكامل لله - سبحانه وتعالى - على نعمه التي لا تعد ولا تحصى .
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قادر - أي : ذو قدرة كاملة على فعل ما أراد ويريد .
فَإِنَّكُمْ كَافِرٌ	أي : كافرٌ بخالقه .
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ	أي : مصدقٌ بالله موقنٌ به .
بِالْحَقِّ	أي : بالحكمة البالغة المتضمنة لمصالح الدين والدنيا لا عبثاً ولا لهواً .
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ	أي : خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل .
الْمَصِيرُ	أي : المرجع والمآب .
مَا تُسْرُونَ	أي : ما تخفون .
وَمَا تُعْلِنُونَ	أي : وما تظهرون .
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	أي : عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا . والمراد : حديث النفس والسر الذي لم يُبَيِّنْ لأحدٍ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

يخبر الله - تبارك وتعالى - مُعلِّماً عباده بربوبيته الموجبة لعبادته وطاعته وطاعة
بأنه يسبحه جميع خلقاته في الملكوت الأعلى والأسفل، ﴿وَأَنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِحُ
بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (١).

وصيغة المضارع في قوله - تعالى - : ﴿يَسْبِحُ﴾ تفيد التجدد والاستمرار، فالله سبحانه
وتعالى - يملك ما في السماوات وما في الأرض وسلطانه مبسوطٌ على جميع الخلائق،
وقضاؤه نافذ، وله - سبحانه - الملك التام والتصرف الكامل في خلقه لأنه رازقهم، وهاديهم
إلى الخير، وهو - سبحانه - قادرٌ على كل شيء يحيي ويميت، ويغني ويفقر ويهدي ويضل،
ويعز ويذل، لا يعجزه شيء، وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، وهو - سبحانه - له
الحمد العام والثناء الجميل والشكر له وحده.

ومن دلائل قدرة الله - سبحانه وتعالى - أنه خلق الناس بهذا الشكل البديع المحكم،
فكان يجب على كل واحدٍ الإيمان به، ولكن من الناس من كفر وجحد، ومنهم من آمن
وصدق، وقدم الكافر على المؤمن في قوله - تعالى - : ﴿فَتَكْفُرُ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾
لكثرة الكفار وقلة المؤمنين قال الله - تعالى - : ﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ
يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٢)، وقال - تعالى - : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (٣) وقال
- تعالى - : ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (٤)، وقال - تعالى - : ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ
وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

والله - سبحانه وتعالى - عالمٌ بأحوال خلقه مطلع على أعمالهم لا تخفى عليه خافية،
يجازي الكافر على كفره، والمؤمن بإيمانه، وأيضاً من دلائل قدرة الله - تعالى - أنه خلق
السماوات والأرض بحكمة بالغة، وجعل هيئة الإنسان وشكله في أحسن وأجمل صورة.

(٥) سورة يوسف آية رقم ١٠٣ .

(٣) سورة سبأ آية رقم ١٣ .

(١) سورة الإسراء آية رقم ٤٤ .

(٤) سورة المائدة آية رقم ٤٩ .

(٢) سورة الأنعام آية رقم ١١٦ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

قال - تعالى - : ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَه
فَعَدَّلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿١﴾﴾
وقال - تعالى - : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٢﴾﴾

فالواجبُ على الإنسان أن يحسن العبادة لله - عز وجل - ، لأنه وحده هو المستحق للعبادة .

وهو - سبحانه وتعالى - يعلم ما في السماوات وما في الأرض ، وما يعلنه الناس وما يسرونه من قولٍ وعملٍ ، بل ويعلم ما يدور في ذهن الإنسان أو يطوف بخاطره ، أو يهجس في قلبه ، مما هو أخفى من السر ، لذلك يجب علينا ألا نُسرَّ غير ما نعلن ، وألا نُبدي غير ما نبتن ، فكل ذلك يحصيه الله - سبحانه وتعالى - ، ويحاسبنا عليه ، لأنه عليم بذات الصدور ، أي ما فيها من أسرار وخواطر ونيات .

ولقد أخبر الله عباده بهذا ليؤمنوا به ويعبدوه دون غيره ، فيسعدون بعبادته ، فله الحمد وله المنة وهو الرحمن الرحيم .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - الكون كله يسبح لله - تعالى - الواحد الأحد .
- ٢ - نعم الله كثيرة ومتنوعة لا تعد ولا تحصى .
- ٣ - الله وحده المستحق للثناء والعبادة .
- ٤ - دلائل قدرة الله وعظمته في خلقه كثيرة ومتنوعة .
- ٥ - الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .
- ٦ - وجوب مراقبة الله - تعالى - والحياء منه لأنه عليم بذات الصدور .
- ٧ - المرجع والمآل إلى الله - تعالى - ، فهو - سبحانه - يجازي كلا بما عمل إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

(١) سورة الانفطار الآيات من ٦-٨ .

(٢) سورة التين آية رقم ٤ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول :-

أقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :

أ - ما المقصود بالتسبيح في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ...﴾؟ **التنزيه والتفديس الدائم المستمر**

ب - اذكر من الآيات أربع صفات لله - تعالى. **اللک - القدرة - الخلق - الرؤية**

ج - الله - سبحانه وتعالى - خلق الإنسان في أحسن صورة - استخرج الآية التي تشير إلى ذلك. **"... وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير"**

السؤال الثاني :-

أ - الله - سبحانه وتعالى - يعلم السر والعلن، استخرج الآية التي تشير إلى ذلك.

" يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات

ب - هات معنى ما يأتي :-

﴿بِالْحَقِّ﴾ : **بالحكمة البالغة المتضمنة لمصالح الدين والدنيا لا عبثاً ولا لهواً**

﴿وَصَوَّرَكُمُ وَأَحْسَنَ صُورَكُمُ﴾ : **خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل**

﴿مَا تُسْرُونَ﴾ : **ما تخفون**

﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ : **ما تظهرون**

ج - لم قدمت الآية الكافر على المؤمن في قوله - تعالى - : ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ

مُؤْمِنٌ﴾؟ لكثرة الكفار وقلة المؤمنين



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الثالث :-

" خلق السماوات والأرض وصوركم فأحسن صوركم و

أ - اذكر من الآيات ما يدل على قدرة الله وعظمته في خلقه .

ب - اقرأ الآيات مرة أخرى واستخرج أحكام التلاوة الآتية :

١ - إخفاءً حقيقياً: **فمنكم (نون ساكنة بعدها كاف)**

٢ - إدغاماً بغنة: **مؤمن والله (تنوين بعده واو)**

ج - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها:

1. الكون كله يسبح لله الواحد الأحد
2. دلائل قدرة الله وعظمته في خلقه كثيرة ومتنوعة
3. المرجع والمآل إلى الله سبحانه وتعالى وسيجازي كل واحد بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثالث

عاقبة من يكذب رسل الله

من سورة التغابن
الآيات (٥ - ٦)

تمهيد:

قص القرآن الكريم علينا أخبار الأمم السابقة كقوم نوح وعاد وثمود وأصحاب مدين وغيرهم، الذين كذبوا وكفروا برسول الله - تعالى -، وأنكروا أن يكون الرسول المرسل إليهم بشراً، ولم ينكروا أن يكون معبودهم حجراً^(١) وذلك لقلّة عقولهم وسخافة أحلامهم، فكانت عاقبتهم شديدةً ثقيلاً فأهلكوا في الدنيا بعذابٍ إباديٍّ استثنائيٍّ، وكان لهم في الآخرة عذابٌ أليم شديد.

عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: «قال رجل: يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم». قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: «كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له»^(٢).

والله سبحانه وتعالى غني عن عباده، لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين.

قال - تعالى -: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

بِعَزِيزٍ ﴿٣﴾ وقال - تعالى -: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ

بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤﴾.

(١) تفسير الفخر الرازي ٢٣/٣٠.

(٢) صحيح البخاري - كتاب القدر - رقم الحديث ٦١٠٧.

(٣) سورة فاطر الآيات من ١٥ - ١٧.

(٤) سورة فصلت آية رقم ٤٦.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ اللَّهَ مِنْ أَبِي» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي دَخَلَ النَّارَ» (١).

وإليك آيات النص الكريم:

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُ مَا بَشَرْنَا فَنَكَّرُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾ وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٧﴾

(سورة التغابن ٥ - ٦)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
الَّذِينَ كَفَرُوا	إظهار شفوي في الموضعين	ميم ساكنة وقع بعدها الياء والنون
كَفَرُوا	تفخيم الراء	لأنها مضمومة .
مِنْ قَبْلُ	إخفاء حقيقي + قلقلة صغرى	نون ساكنة وقع بعدها حرف القاف . لأن الباء الساكنة من حروف القلقلة .

(١) صحيح البخاري - كتاب الاعتصام بكتاب الله - باب الاقتداء بسنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٧٢٨٠) ترقيم العالمية



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
وَبَالَ أَمْرَهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ	إظهار شفوي في المواضع الثلاثة + إظهار حلقي	ميم ساكنة وقع بعدها والواو والعين تنوين وقع بعده الهمزة.
يَأْنَهُ	وجوب الغنة بمقدار حركتين.	حرف غنة مشدد.
يَأْنَهُ كَانَتْ	مد صلة صغرى يمد بمقدار حركتين	ضمير غائب بعده حرف الكاف.
تَأْنِيَهُمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ	إظهار شفوي + تفخيم الراء + إخفاء شفوي	ميم ساكنة وقع بعدها حرف الراء لأنها مضمومة. ميم ساكنة بعدها الباء.
فَقَالُوا أَبْشَرُ يَهْدُونَنَا	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + إدغام بغنة	حرف مد في آخر الكلمة وهمزة في بداية الثانية. لأنها مضمومة. تنوين بعده حرف الياء.
فَكَفَرُوا	تفخيم الراء	لأنها مضمومة.
وَأَسْتَعْنَى اللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأن اللام قبلها فتحة.
وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إظهار حلقي + قلقلة الدال عند الوقف عليها للسكون العارض	لأن اللام قبلها فتحة. تنوين وقع بعده حرف الحاء. الدال الساكنة من حروف القلقلة

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي: (خَصَّ ضَعُطَ قَطَّ)

إظهار اللام القمرية مثل (بِالْبَيِّنَاتِ) وإدغام اللام الشمسية مثل (وَاللَّهُ).

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
أَلَمْ يَأْتِكُمْ	الخطاب لكفار قريش، والاستفهام تقريرى .
نَبَأُ	النبا: الخبر الهام .
وَبَالَ أَمْرِهِمْ	الوبال: العقوبة والنكال الدنيا .
عَذَابٌ أَلِيمٌ	أي: عذاب مؤلم شديد و الآخرة .
ذَلِكَ	إشارة إلى العذاب في الدنيا والآخرة .
بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ	أي: بسبب أنه كانت تأتيهم رسلهم .
بِالْبَيِّنَاتِ	أي: بالحجج الواضحات .
فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا	أي: استنكروا وتعجبوا أن يكون الرسول إليهم من البشر، فقالوا أرسل من البشر يصيرون هداة لنا؟ والاستفهام إنكاري .
فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا	أي: فكفروا برسولهم وأعرضوا عن التأمل فيما أتى به الرسل من الحجج والمعجزات، فلم يكن لهم الإيمان .
وَاسْتَعْنَى اللَّهُ	أي: استغنى الله عن طاعتهم وعبادتهم .
غَنَى	أي: مُستغنى عن عباده .
حَمِيدٌ	أي: محمود في جميع أفعاله وآلائه .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

قرّر الله - تعالى - في هاتين الآيتين نبوة ورسالة نبيه محمد - صلى الله عليه

فقال لكفار قريش: ﴿الْمَ يَأْتِكُمْ نَبَأٌ﴾ أي خبر ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾

وعادٍ وشمود وأصحاب مدين الذين حكى عنهم القرآن، قال الله - تعالى -: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ

قَوْمٌ نُوْحٌ فَاكْذَبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿١٠﴾

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ

قَدِ قَدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسِرَ ﴿١٣﴾ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ

كَفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴿١٦﴾ (١).

فكان الهلاك لكفار قوم نوح - عليه السلام - بالطوفان وذلك بسبب تكذيبهم وأفعالهم القبيحة.

وأيضاً كان الهلاك لقبيلة عاد الذين كذبوا هوداً - عليه السلام -، قال الله - تعالى -: ﴿كَذَبَتْ

عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي

وَ نَذِيرِ ﴿٢١﴾ (٢).

فكان الهلاك لهم بالريح الصرصر شديدة البرودة، وشديدة الصوت في يوم نحس مستمر، وأيضاً كان الهلاك لكفار قوم صالح (قبيلة ثمود) الذين كذبوا وعقروا الناقة

فعاقبهم الله على أفعالهم، قال الله - تعالى -: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّنَّا

وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَلٍ وَسَعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَهْلَقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ

كَذَابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً

لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَادَاؤُهُ

(١) سورة القمر الآيات من ٩ - ١٦ .

(٢) سورة القمر الآيات من ١٨ - ٢١ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

صَاحِبِهِمْ فَنَعَاظِي فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
وَجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَنْظَلِ ﴿٣١﴾ ﴿١﴾

فلما كفروا وتولوا وأعرضوا عن رسل الله - تعالى - وشرعه، استغنى الله عن إيمانهم فأهلكهم بعذابٍ من عنده.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - توبيخ من يستحق التوبيخ، وتأنيب من يستحق التأنيب.
- ٢ - التكذيب للرسول والكفر بتوحيد الله - تعالى - موجب للعقوبة في الدنيا والعذاب في الآخرة.
- ٣ - اعترض كفار قريش على نبيهم، كما اعترضت الأمم السابقة.
- ٤ - القرآن عبرة وعظة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً.
- ٥ - الله الصمد غني عن عباده، وهم دائماً في حاجةٍ إليه.

(١) سورة القمر الآيات من ٢٣ - ٣١



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :-

أ - لمن الخطاب في الآية الأولى؟

الخطاب لكفار قريش

ب - اكتب ثلاث صفات تميز بها القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية الأخرى .

1. لم يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

2. منزه عن الزيادة والنقصان

3. محفوظ في الصدور لا في الورق

ج - ما الذي قررته الآيات الكريمة؟

التكذيب للرسول والكفر بتوحيد الله موجب للعقوبة في الدنيا والعذاب في

السؤال الثاني :-

اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب عن المطلوب :

أ - ارجع إلى تفسير سورتي هود والقمر وأكمل ما يأتي :-

- عاقب الله كفار قوم نوح بـ **بالطوفان بسبب تكذيبهم وأفعالهم القبيحة**

- عاقب الله قوم هود بـ **الرياح الصرصر شديدة البرودة وشديدة الصوت**

- عاقب الله كفار قوم صالح بـ **بالصيحة**

- عاقب الله كفار قوم لوط بـ **رحزاً من السماء**

ب - هات معنى ما يأتي :

﴿نَبَأٌ﴾ : **الخبر الهام**

﴿وَبَالَ﴾ : **العقوبة والنكال**

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : **الحجج الواضحات**

﴿وَقَوْلُوا﴾ : **أعرضوا عن التأمل فيما جاء به الرسل من الحجج**



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

﴿غَنِيٌّ﴾ : مستغن عن عباده

﴿حَمِيدٌ﴾ : محمود في جميع أفعاله وآلانه

ج - ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ ، ﴿أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا﴾؟

استفهام إنكاري

استفهام تقييري

السؤال الثالث :-

أ - اقرأ الآيات مرة أخرى واستخرج الأحكام التالية :-

١ - إخفاءً حقيقياً: من قبل نون ساكنة بعدها قاف

٢ - مدّاً منفصلاً: فقالوا أبشر حرف مد في آخر الكلمة بعد همزة

٣ - إظهاراً حلقياً: غني حميد تنوين بعده حاء

٤ - مدّ صلة صغرى: بأنه كانت ضمير غائب بعدها حرف كاف

٥ - إدغاماً بغنة: أبشر يهدوننا تنوين بعده ياء

٦ - إظهاراً شفويّاً: تأتيهم رسلهم ميم ساكنة بعدها راء

ب - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:

1. توبيخ من يستحق التوبيخ والتأنيب من يستحق التأنيب

2. اعتراض كفار قريش على نبيهم كما اعترضت الأمم السابقة

3. الله غني عن عباده وهم دائماً في حاجة إليه

ج - بين موقف أهل مكة من دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أول الأمر.

اعتراض وتكذيب وإنكار كما فعلت الأمم السابقة

د - اكتب ثلاثة من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم:

1. فهم معاني آيات القرآن كما ينبغي وكما فسرها العلماء

2. بيان أقوال العلماء في التفسير لا تفسير الأهواء

3. ربط الأجيال بالمصدر التشريعي الأول



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الرابع

إثباتُ البعث وتهييد الكفار

من سورة التغابن
الآيات من (٧ - ١٠)

تمهيد:

عن سعيد بن جبير، قال: جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعظم حائل، ففتته بين يديه، قال: يا محمد أبعث الله هذا حيا بعد ما أرم؟ قال: «نعم يبعث الله هذا، ثم يميئك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم» قال: ونزلت الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾^(١).

فلقد ظنَّ المشركون أنهم لن يبعثوا يوم القيامة، وأنهم لن يخرجوا من قبورهم بعد مماتهم، ولكن الله - سبحانه وتعالى - أمر نبيه أن يؤكد لهم أنهم مبعوثون يوم القيامة وأنهم مجزيون بعملهم، فيحاسبون ويجازون، إن الذي خلق السماوات على سعتها، وعظمتها وارتفاعها، وغير أعمدة ترى، وبسط الأرض على سعتها، وبث فيها الجبال والبحار والأنهار وخلق فيها ما خلق من الكائنات وأودع فيها ما أودع من أرزاق العباد... وكل ذلك لم يكن موجوداً من قبل، وإنما من عدم... ألا يقدر هذا الخلاق العظيم، أن يعيد إلى الحياة أمثالهم، وأن يحيي هؤلاء الكفار ونظائرهم بعد موتهم؟ إن ذلك هين عليه ويسير... فقدرة الله - سبحانه - لا تحدها حدود، والله - سبحانه وتعالى - ليس كمثله شيء، فشأنه في الإيجاد والخلق والتكوين لا يحتاج إلى وقت أو إعداد... بل إذا تعلق إرادته بخلق شيء أو إيجاد فإنه يوجد بلا إبطاء... فيقول للشيء (كن... فيكون). والله - سبحانه وتعالى - قدير وعظيم، لا شريك له ولا منازع، يملك الإحياء

(١) تفسير الطبري سورة يس آيات من ٧٧ - ٧٩ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

والإعدام، والمنع والإعطاء... متصف بكل كمال، منزه عن كل ما لا يليق به، لا يملكه إلا ما يشاء وله ملك كل شيء... عليم بدقائق خلقه، مهيمن بسلطانه... بدأ إليه - وحده - يرجع الخلق: مؤمنون وكفار... فيجازي كلا بما هو أهله...

فأهل الشرك والكفار إلى جهنم. وأهل الإيمان إلى الجنة وحسن الجزاء. وهذا كله سهل ويسير على الله - تعالى -، قال الله - تعالى -: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧﴾ (١)

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ⑦ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑧ يَوْمَ يُجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑩﴾

(سورة التغابن ٧ - ١٠)

(١) سور الزلزلة كاملة

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يَبْعَثَ	تفخيم الراء + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغير غنة + إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة .	- لانها مضمومة . - حرف مد في آخر الكلمة الأولى ، وهمزة في بداية الثانية . - نون ساكنة بعدها اللام . - نون ساكنة بعدها الياء . الباء من حروف (قطب جد) .
وَرَيِّ	تفخيم الراء	لأن الراء مفتوحة .
لَتَبْعَنَّ ثُمَّ لَتَنْبَوْنَ	قلقلة الباء الساكنة + وجوب الغنة في الموضعين	الباء من حروف (قطب جد) . حرف غنة مشدد على النون والميم المشددين .
بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها الواو .
عَلَى اللَّهِ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأن اللام قبلها فتحة .
وَرَسُولِهِ	تفخيم الراء	لأن الراء مفتوحة .
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ	مد صلة صغرى (حركتان) + وجوب الغنة	ضمير غائب بعده الواو . حرف غنة مشدد .
الَّذِي أَنْزَلْنَا	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي	حرف مد جاء في كلمة بعده حرف الهمزة في كلمة أخرى . نون ساكنة بعدها حرف الزاي .
يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ	قلقلة الجيم الساكنة + إظهار شفوي	الجيم من حروف القلقلة . ميم ساكنة بعدها اللام .
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	إدغام بغنة + إقلاب	نون ساكنة بعدها الياء . نون ساكنة بعدها الياء .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
صَلِحًا يُكْفِّرُ	إدغام بغنة	تنوين بعده الياء .
عَنْهُ	إظهار حلقي	نون ساكنة أتى بعدها الهاء .
سَيِّئَانِهِ وَيُدْخِلُهُ	مد بدل (حركتان) + مد صلة صغرى (حركتان) + قلقلة الدال الساكنة	همزة بعدها حرف مد . ضمير غائب بعده الواو . الدال من حروف القلقلة .
جَنَّتِ تَجْرِي	وجوب الغنة + إخفاء حقيقي + قلقلة الجيم الساكنة	حرف غنة مشدد . تنوين أتى بعده حرف التاء . الجيم من حروف القلقلة .
مِنْ تَحْنِهَا	إخفاء حقيقي	نون ساكنة بعدها التاء .
الْأَنْهَرُ	إظهار حلقي + تفخيم الراء	نون ساكنة بعدها حرف الهاء . لأنها مضمومة .
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي	حرف مد في آخر الكلمة وبعده الهمزة . تنوين بعده حرف الذال .
كَفَرُوا	تفخيم الراء	لأنها مضمومة .
بِأَيَّتِنَا أَوْلِيَّكَ	مد بدل (حركتان) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	همزة بعدها حرف مد . حرف مد بعده الهمزة في كلمتين . حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة .
النَّارِ	وجوب الغنة	حرف غنة مشدد .

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيها وهي: (خَصَّنَ فَسَعَطَ قَطَّ)

إظهار اللام القمرية مثل (الْمَجْع - الْأَنْهَرُ - الْفَوْزُ - الْعَظِيمُ) وإدغام اللام الشمسية مثل (وَالْتَوْر - الْقَابِلُ - النَّارِ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
زَعَمَ	الزعم: إدعاء العلم بالباطل.
الَّذِينَ كَفَرُوا	المراد أهل مكة.
بَلَى	نعم.
يَسِيرٌ	أمر سهل هين لا صعوبة فيه.
وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا	القرآن.
لِيَوْمِ الْجَمْعِ	ليوم القيامة.
النَّعَابِ	يوم يغبن الناس فيه بعضهم بعضاً.
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	ومن يصدق بالله.
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ	يعفر له ذنوبه.
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	الذين جحدوا بوحداية الله وقدرته وكذبوا بالدلائل الدالة على البعث وبالقرآن الكريم.
وَبَلَّسَ	أسلوب ذم.
الْمَصِيرُ	المرجع والمآل.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

ادّعى كفار مكة إنكارهم للبعث بعد تكذيبهم للرسالة، وادعوا العلم على ذلك بلا دليل، ولا شك أنه زعم باطل، فأمر الله نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - أن يؤكد لهم أنهم مبعوثون يوم القيامة، وأنهم مَجْزِيُونَ بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر،



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

فكان القسم **﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾** أي: لتخبرنَّ بجميع أء صغيرها وكبيرها، جليلها وحقيرها، **﴿وَذَلِكِ عَلَيَّ اللَّهُ تَسِيرٌ﴾** أي: ذلك البعث و سهل هين على الله- تعالى-، لأن الإعادة أسهل من الابتداء، قال الرازي: أنكروا البعث أن صاروا تراباً، فأخبر الله- تعالى- أن إعادتهم أهون من نشأتهم^(١).

إذا كان الأمر كذلك، وجب عليكم أيها المشركون أن تصدقوا، فتؤمنوا بالله، وبرسول الله، وبالقرآن الذي أنزل على رسول الله، والله خبير بأعمالكم، محيط بها، محصٍ لها، مجازيكم عليها يوم يجمعكم ليوم الجمع (البعث والعرض على الله) ذلك يوم التغابن، وهو اليوم الذي يتغابن فيه الناس، فيظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان، ويظهر غبن كل مؤمن بتقصيره في الإحسان^(٢).

الآيتان الأخيرتان في النص الكريم، بيان لمعنى التغابن، فمن يؤمن بالله حقاً ويعمل صالحاً يكفر الله عنه سيئاته وذنوبه ويستترها عليه، ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم أي: الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها، أما الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بآياته وخاصة القرآن الكريم، أولئك هم أصحاب النار خالدين فيها ماكثين فيها، وبئس مصيرهم ومرجعهم. فلننظر إلى عاقبة المؤمنين، ونهاية الكافرين في الآخرة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - البعث واقع لا محالة مع إنكار الكفار له.
- ٢ - القرآن كتاب هداية، فمن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.
- ٣ - الطائعون لهم جنات تجري من تحتها الأنهار.
- ٤ - عاقبة الكفار النار، وذلك لسوء أعمالهم وقبح صنيعهم.
- ٥ - في يوم القيامة يشعر الكافر بظلمه لنفسه بابتعاده عن الإيمان، ويشعر المؤمن بتقصيره في الإحسان.

(١) تفسير الفخر الرازي ٣٠ - ٢٣.

(٢) تفسير الخازن ٤ - ١٠٤.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول: -

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي: -

أ - ما موقف المشركين من البعث في الآخرة؟

ظن المشركون أنهم لن يبعثوا يوم القيامة وأنهم لن يخرجون من قبورهم بعد مماتهم

ب - استخرج آية كريمة تشير إلى أن البعث واقع لا محالة .

" قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبون بما عملتم وذلك على الله يسير"

ج - ما المقصود بالزعم في قوله - تعالى - : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا... ﴾؟

إدعاء العلم بالباطل ولا دليل معهم على ذلك

السؤال الثاني: -

أ - ما المقصود بالنور في قوله - تعالى - : ﴿ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا... ﴾؟

القرآن الكريم

ب - ما نوع الأسلوب في قوله - تعالى-: ﴿وَبَسَّ الْمَصِيرُ﴾؟

أسلوب ذم

السؤال الثالث :-

أ - ما المقصود بالآتي :-

﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ : **ليوم القيامة**

﴿يَوْمِ النَّعَابِ﴾ : **يوم يغيب الناس بعضهم بعضاً**

﴿يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ : **يغفر له ذنوبه**

ب - بم يشعر الكافر في يوم التغابن؟ وبم يشعر المؤمن؟

**يشعر الكافر في يوم القيامة بظلمه لنفسه بابتعاد عن الإيمان،
يشعر المؤمن بتقصير في الإحسان**

ج - اقرأ الآيات واستخرج الأحكام التالية :

إدغاماً بغير غنة : **أن لن نون ساكنة بعدها لام**

إدغاماً بغنة : **لن يبعثوا نون ساكنة بعدها ياء**

مداً منفصلاً : **الذي أنزلنا حرف مد بعده همزة في كلمة أخرى**

إقلاباً في كلمتين : **يؤمن بالله نون ساكنة بعدها باء**



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الخامس

وجوب الصبر عند نزول المصيبة

من سورة التغابن
الآيات من (١١ - ١٣)

تمهيد :

لا يصابُ أحدٌ بِشَرٍّ إلا بقضاءِ الله وتقديره، يعلم ذلك المؤمنون الذين هدى الله قلوبهم للإيمان، ووقفهم للتسليم بقضاء الله الذي يعلم كل شيء، فالمؤمن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه .

والإيمان بالقضاء والقدر من أركان الإيمان، وأصل من أصول الدين، يكفر منكره، فقد رُوِيَ أن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال لابنه: «يا بني، إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» ثم قال عبادة: يا بني، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من مات على غير هذا فليس مني»^(١).

فالدنيا دار عمل وتعب، ومحل ابتلاء واختبار، بنزول المصائب والمحن على بعض الناس، والمؤمنون الصادقون هم الذين يفهمون أن ما يصيب الإنسان فهو بأمر الله وبإذنه، وما كان ليتخلف عنه أبداً، إذ كل شيء بقضاء وقدر.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اِحْرَصْ عَلَى مَا يُنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا

(١) رواه أبو داود في سننه كتاب السنة رقم الحديث ٤٠٧٨ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

تَعْجَزُ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ الْأَشْيَاءِ فَعَلْتُ فَإِنْ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(١).

أما الذين خلا الإيمان من قلوبهم فإنهم يجزعون ويفزعون عند نزول المصائب لأن همهم الدنيا وما فيها.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾

(سورة التغابن ١١ - ١٣)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
مَا أَصَابَ	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات.	حرف مد في آخر الكلمة وهمزة في بداية الثانية.
مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	إدغام بغنة + إظهار حلقي	نون ساكنة وقع بعدها حرف الميم. تنوين وقع بعده الهمزة.

(١) رواه مسلم - كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة رقم ١٨٤٠.



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها ال نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء .	إدغام بغنة + إقلاب	وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
ضمير غائب بعده الواو . لأن اللام مسبوقه بفتح .	مد صلة صغرى (حركتان) + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ
تنوين بعده حرف العين .	إظهار حلقي .	شَيْءٍ عَلَيْهِ
لأن اللام مسبوقه بضم .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	وَأَطِيعُوا اللَّهَ
لأنها مفتوحة .	تفخيم الراء	الرَّسُولِ
نون ساكنة بعدها حرف التاء .	إخفاء حقيقي	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
ميم ساكنة بعدها الفاء . حرف غنة مشدد .	إظهار شفوي + وجوب الغنة في النون المشددة .	تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا
لأنها مفتوحة .	تفخيم الراء	رَسُولِنَا
لأنها مسبوقه بفتح . حرف مد في آخر (لا) وهمزة في بداية (إله) .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة . + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات	اللَّهُ لَا إِلَهَ
لأنها مسبوقه بفتح .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	وَعَلَى اللَّهِ

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حَصَّ ضَعِطَ قَطَّ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ	أي :ومن يصدق بالله ويعلم أن كل حادثة بقضائه وقدره، يهد قلبه للصبر والرضا.
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	أي :عالم بكل الأشياء لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ	أي :أطيعوا أمر الله وأمر رسوله في كل ما شرع لكم من الأوامر والنواهي.
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ	أي : أعرضتم عن إجابة الله والرسول.
فَأَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ	أي : تبليغ الرسالة للناس.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

أخبر الله - تعالى - في الآيات الكريمة بأن كل ما يحدث في الكون بقضائه وإرادته فقال - تعالى - : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ففي الآية ردٌ على الكافرين الذين يقولون: لو كان المسلمون على حق، وما هم عليه حقًا، لصانهم الله من المصائب والفتن في الدنيا، ولما سلط عليهم أعداءهم والفقير والأمراض.

فبين الله أن ما من أحدٍ من الناس تصيبه مصيبة في نفس أو ولدٍ أو مالٍ إلا وهي بقضاء الله وتقديره ذلك عليه، ومن يؤمن بالله ربًّا وإلهًا عليمًا حكيمًا، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، يهد الله قلبه فيصبر ويسترجع ويقول: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾^(١) يُؤَجِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، بخلاف الكافر بالله وقضائه وقدره.

(١) سورة البقرة آية رقم ١٥٦ -



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ومن يؤمن بالله ويعتقد هذا، فإن الله هاديه إلى الحق والصواب من الصبر و الرجوع إلى الله - تعالى -، ولذلك بييت هادئ النفس قرير العين مستريح القلب، و شيءٍ عليم، وغير المؤمن إذا نزل به حادث أو أمت به مصيبة ضَجَرَ وَجَزَعَ وأص والكرب، وقضاء الله نافذ على الجميع دون تأخير أو إهمال .

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فما علينا إلا أن نطيع الله ورسوله في كل أمر ونهي فهذا من العلاج الناجع، والدواء الصادق، لأن كمال الإنسان وسعادته مرتبطان بهذه الطاعة التي هي عبارة عن تطبيق نظام دقيق ينتج صفاء روح و زكاة نفس يتأهل بها العبد إلى دخول جنات تجري من تحتها الأنهار، وتكرار الأمر في قوله - تعالى - : ﴿وَأَطِيعُوا﴾ للتأكيد ولبيان أن طاعة الرسول واجبة كطاعة الله - تعالى -، فإن تولّى البعض وأعرض عن شرع الله، فإنما حسابه على ربه، وما على الرسول إلا البلاغ المبين، وقد بَلَغَ مُبِيناً غاية التبليغ، وأما الهداية فلم يكلف بها إذ لا يقدرُ عليها ولا يكلف الله نفساً إلاّ طاقتها، فالله وحده هو الإله المقصود في كل شيء، وهو الذي له الملك وإليه يُرجع الأمر كله فعليه وحده يتوكل المؤمنون .

والله وحده هو الذي يكفي المؤمن في كل ما يهيمه من أمر دنياه وآخرته، ولا كافي إلا هو - سبحانه وتعالى -، وفي الآيات تحريض وحث للنبي - صلى الله عليه وسلم - على التوكل على الله، والالتجاء إليه، وفيه تعليم للأمة .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - وجوب الصبر عند نزول المصيبة والرضا والتسليم لله - تعالى - في قضائه وحكمه .
- ٢ - من يصبر ويسترجع إلى الله - تعالى - يهد قلبه، ويثبته على الإيمان والرضا .
- ٣ - وجوب طاعة الله وطاعة رسوله في الأمر والنهي .
- ٤ - مهمة كل رسول البلاغ المبين، وأما الهداية فلم يكلف بها لأنه لا يقدر عليها .
- ٥ - الله وحده الذي يُتَوَكَّلُ عليه، وهو - سبحانه - كافٍ لعباده في أمور الدنيا والآخرة .
- ٦ - من تولّى وأعرض عن شرع الله، يستحق غضب الله وعذابه .
- ٧ - وجوب التوكل على الله - تعالى -، بفعل المأمور به وترك المنهي عنه، وتفويض الأمر لله وحده .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة - ثم أجب عما يأتي:
أ - بين موقف كل من المؤمن والكافر عند نزول المصائب والمحن.

المؤمن عند نزول المصائب يسترجع ويعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره وقلبه مطمئن لذلك، أما الكافر فيسخط ويلطم ويشق الجيب فيحمل إثم على إثم

ب - اكتب حديثاً شريفاً يحببنا في الصبر عند نزول المصائب ويحذرننا من اتباع الشيطان.

قال: "صلى الله عليه وسلم" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تجزع وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا ولكن قل: "قدر الله وما شاء فعل"

ج - ماذا تفهم من قول الله - تعالى - : ﴿فَاتِمَّا عَلَى رُسُولِنَا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ﴾؟

أي ان ما على الرسول سوى التبليغ أما الهداية فلا يملكها ولا يقدر عليها ولا يكلف الله نفساً إلا طاقتها

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ ومن يصدق بالله ويعلم أن كل حادثة بقضائه وقدره

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن إجابة الله ورسوله

ب - ما ثمرة طاعة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم؟

ثمرة طاعة الله والرسول دخول جنات تجري من تحتها الأنهار

ج - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:

1. وجوب الصبر عند نزول المصيبة والتسليم بقضاء الله وقدره
2. مهمة الرسول البلاغ اما الهداية فلا يكلف بها لأنه لا يقدر عليها
3. وجوب التوكل على الله بفعل المأمور وترك المنهي عنه

السؤال الثالث:

أ - اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة واستخرج الأحكام التالية:

إدغاماً بغنة: **ومن لا يؤمن نون ساكنة بعدها باء**

إظهاراً حلقياً: **شيء عليم تنوين بعده عين**

إظهاراً شفويًا: **توليتم فإنما ميم ساكنة بعدها عين**

نوناً مشددة حكمها وجوب الغنة: **فإنما حرف غنة مشدد**

ب - التوكل على الله - تعالى - مَقْصِدُ كل مؤمن، اكتب الآية التي تشير إلى ذلك.

" وعلى الله فليتوكل المؤمنون "



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس السادس

التحذير من فتنة المال والأهل

من سورة التغابن
الآيات من (١٤ - ١٨)

تمهيد:

سبب النزول:

روي أن رجلاً من أهل مكة أسلموا، وأرادوا أن يهاجروا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا: صبرنا على إسلامكم ولا صبرنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة، فأنزل الله - تعالى - : ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾^(١).

وروي أن عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد، كان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه، وقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرق فيقيم فنزلت الآية^(٢).

«عن عبدة الله بن بريدة، عن أبيه، قال حطبتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقبل الحسن والحسين - رضي الله عنهما - عليهما فميصان أحمران يغثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما (المنبر) ثم قال: صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالَكُمِ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِر، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ»^(٣).

فالآية عامة في الرجال والنساء فكما يكون للرجل من امرأته وولده عدو يكون كذلك للمرأة من زوجها وولدها عدو، ووجب الحذر على المؤمنين، ويكون الحذر بوجهين:

(١) الصاوي على الجلالين ٢١٢/٤.

(٢) تفسير القرطبي.

(٣) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث رقم ١١٠٩.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

إما لضرر في البدن وإما لضرر في الدين، وضرر البدن يتعلق بالدنيا وضرر الدين بالآخرة فحذر الله - تعالى - العبد من ذلك وأذره به .

إن الله - تعالى - جعل البلاء والامتحان بالخير كما هو بالشر، جعله عز وجل بالنعم هو بالنعمة، كائن في الرخاء والسعة كما هو كائن في الضيق والشدة، فوقع الفتنة كائن في الأمرين، قال - تعالى - : ﴿ **وَنَبَلُوكُم بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** ﴾ (١).

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ **يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ** وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ **إِنَّمَا أَمْوَالَكُم وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ** وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا** لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ **إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ** وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ **عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴿١٨﴾

(سورة التباين ١٤ - ١٨)

(١) سورة الأنبياء آية رقم ٣٥ .

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

السبب	الحكم	الكلمة
حرف مد في آخر حرف النداء وهمزة في أول الكلمة التالية .	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات	يَتَأَيُّهَا
همزة بعدها حرف مد .	مد بدل (حركتان)	ءَامِنُوا
حرف غنة مشدد .	وجوب الغنة في النون المشددة	إِنِّ
نون ساكنة بعدها الهمزة ، ميم ساكنة بعدها الواو والعين .	إظهار حلقي + إظهار شفوي في الموضعين	مِنْ أَرْوَجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
تنوين بعده اللام ، ميم ساكنة بعدها الفاء والواو ، لأنها مضمومة ، ميم ساكنة بعدها واو .	إدغام بغير غنة + إظهار شفوي في الموضعين + تفخيم الراء + إظهار شفوي	عَدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن
نون ساكنة بعدها حرف التاء .	إخفاء حقيقي	وَإِن تَعَفُّوا
لأنها مضمومة .	تفخيم الراء	وَتَغْفِرُوا
حرف غنة مشدد ، لأن اللام مسبوقه بفتح ، تنوين بعده حرف الراء ، الراء مضمومة ومفتوحة .	وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إدغام بغير غنة + تفخيم الراء في الكلمتين	فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
حرف غنة مشدد، حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية، ميم ساكنة بعدها الواو والفاء .	وجوب الغنة في النون المشددة + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إظهار شفوي في الميم الساكنة في الموضعين	إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
تنوين بعده الواو ، لأنها مسبوقه بفتح ، نون ساكنة بعدها الدال .	إدغام بغير غنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إخفاء حقيقي	فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	مد صلة كبرى يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة الجيم + تفخيم الراء + إظهار حلقي	ضمير غائب بعده همزة، ساكنة من حروف القلقلة، لا مضمومة. تنوين بعده حرف العين.
فَأَنْقُوا اللَّهَ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأن اللام مسبوقة بضم.
مَا أَسْطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها الواو.
وَأَنْفِقُوا	إخفاء حقيقي	نون ساكنة بعدها الفاء.
خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ	تفخيم الراء + إدغام بغير غنة + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي	لأن الراء مفتوحة، تنوين بعده اللام، نون ساكنة بعدها الفاء، ميم ساكنة بعدها الواو.
وَمَنْ يُوقَ	إدغام بغنة	نون ساكنة بعدها الياء.
نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ	مد صلة صغرى (حركتان) + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	ضمير بعده الفاء، حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة.
إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ	إخفاء حقيقي + قلقلة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	نون ساكنة بعدها التاء، قاف ساكنة من حروف القلقلة، لأن اللام مسبوقة بضم.
قَرْضًا حَسَنًا يَضَعِفُهُ	تفخيم الراء + إظهاراً حلقي + إدغام بغنة	راء ساكنة قبلها فتحة تنوين بعده الحاء، تنوين بعده الياء.
لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها الواو في موضعين
وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ	تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إظهار حلقي	لأن الراء مضمومة، لأن اللام مسبوقة بفتح، تنوين بعده الحاء

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي: (خَصَّنْ صَفْطَ فُطْ) إظهار اللام القمرية مثل (الْمُقَلِّحُونَ - الْقَتِيبِ) وإدغام اللام الشمسية مثل (وَالشَّهَدَةُ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
يشغلونكم عن طاعة الله أو ينازعونكم في أمر الدين أو الدنيا.	عَدُوًّا لَكُمْ
فلا تأمنوهم .	فَأَحْذَرُوهُمْ
وإن عفوتم عنهم في تشييطكم عن الخير .	وَإِنْ تَعَفَّوْا
صفحتهم عما صدر منهم .	وَتَصَفَّحُوا
واسع المغفرة، يغفر لمن يغفر ويرحم من يرحم .	فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
بلاء واختبار .	فِتْنَةً
ثواب عظيم، أفضل من متاع الدنيا .	أَجْرٌ عَظِيمٌ
غاية جهدكم وطاقتم .	مَا أَسْتَطَعْتُمْ
ومن سلم من البخل والشح والطمع الذي تدعو إليه النفس الأمارة، فقد فاز بكل ما يطلب .	وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
تنفقوا المال في وجوه الخير، وتتصدقوا به في سبيل الله عن طيب نفس .	إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ
إنفاقا بإخلاص وإحسان .	قَرْضًا حَسَنًا
يجزكم ثوابه أضعافا مضاعفة (أي الدرهم بسبعمئة أو يزيد).	يُضْعَفُهُ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	معناها
شُكْرٌ	يعطي كثيراً على العمل القليل .
حَلِيمٌ	لا يعجل بالعقوبة .
عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	لا يخفى عليه شيء .
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

يخبر الله - تعالى - الذين صدقوا الله ورسوله، أنهم يجدون من أولادهم وأزواجهم أعداءاً لهم، يصدونهم عن دين الله ويشيطونهم عن طاعته - سبحانه وتعالى -، ويخاصمونهم في أمر دينهم، ويحذرهم الله إياهم، ومع ذلك فإنه - سبحانه - يدعو إلى ترك معاقبتهم، والصفح عنهم والإعفاء عن ذنوبهم، وملايتهم، فإن في ذلك تمهيداً لاعتذارهم، واستمالة قلوبهم، والله يغفر لمن يستحق المغفرة، ويرحم من يستحق الرحمة، فلا يعاقب التائبين .

والآية الأولى في النص الكريم عامة في كل معصية يرتكبها الإنسان بسبب الأهل والولد، وخصوص السبب لا يمنع عموم الحكم، وقدم المال على الولد في قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ، لأن فتنة المال أشد من فتنة الولد، وما عند الله من الأجر والثواب العظيم أفضل من متاع الدنيا وحطامها، فلا تشغلكم الأموال والأولاد عن طاعة الله، والآية ترغيب في الآخرة وترهيد في الدنيا وفي الأموال والأولاد التي فتن الناس . ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني الجنة، فهي الغاية، ولا أجر أعظم منها

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ لِأَهْلِ النَّجَّةِ: يَا أَهْلَ النَّجَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَتِكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

أَعْطَيْكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالُوا: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجَلٌ رَضَوْنِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(١).

﴿فَأَنْفُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أي: ابدلوا أيها المؤمنون في طاعة الله جهدكم وطاقته تكلفوا أنفسكم بما لا تطيقون، هذا في الأمور وفضائل الأعمال يأتي الإنسان منها بقدر طاقته، وأما في المحظورات فلا بد من اجتنابها بالكلية ويدل عليه ما روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه»^(٢).

وعلى الإنسان أن يبذل غاية جهده في تقوى الله، والخوف منه، وسماع مواعظه، وطاعة أوامره، واجتناب نواهيه، وإنفاق المال في وجوه الخير، فإن ذلك كله خير له، يعود عليه نفعه في الدنيا والآخرة، والذين يحفظهم الله من بخل أنفسهم، ويجنبهم تأثيرها في الإغراء باتباع الهوى، ويخالفونها فيما يغلب عليها من حب المال، ويصرفون أموالهم في وجوه الخير التي أمر الله بها، ويحتسبون بإنفاقها الأجر والثواب عند الله، هم الذين ينجيهم الله من عذابه فيضاعف الله لهم ثوابهم من عشرة أمثال إلى سبعمائة ضعف أو أكثر من ذلك، ويغفر لهم ذنوبهم، والله - سبحانه - يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وهو قوي لا يغلب في ملكه، حكيم في تدبير شئون خلقه - سبحانه وتعالى - .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الآيات عامة في الرجال والنساء فكما يكون للرجل من امرأته وولده عدو، يكون كذلك للمرأة من زوجها وولدها عدو.
- ٢ - من للتبعيض في قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾، إذ ليس كل من له زوجة وولد كانوا له عدوًا.
- ٣ - الترغيب في العفو والصفح والمغفرة على من أساء أو ظلم.
- ٤ - التحذير من فتنة المال والولد.
- ٥ - وجوب تقوى الله بفعل الواجبات وترك المنهيات.
- ٦ - الترغيب في الإنفاق، والتحذير من الشح.

(١) رواه البخاري - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٤٩ .

(٢) رواه أحمد في مسنده - كتاب مسند المكثرين، رقم الحديث ٩٦٤٦ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



روى أن رجلاً من مكة واسلموا وارادوا أن يهاجروا إلى النبي فمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا صبرنا على إسلامكم ولا صبر لنا على فراقكم فأطاعوا وتركوا الهجرة فنزل "يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم فتنة..."

السؤال الأول: اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة. ثم أجب عما يأتي:

أ - اذكر سبب نزول الآيات.

ب - لم قُدِّم المال على الولد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾؟

ج - ما الذي أفادته (مِنْ) في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾؟

تفيد التبغيض

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

﴿فِتْنَةٌ﴾: بلاء واختبار

﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: ثواب عظيم أفضل من متاع الدنيا

﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: غاية جهدكم وطاقتكم

﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ﴾: تنفقوا المال في وجوه الخير وتصدقوا به في سبيل الله عن طيب نفس

﴿شُكْرًا﴾: يعطي كثيراً على العمل القليل

﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل بالعقوبة

ب - مم حذرت الآيات الكريمة؟

حذرت من فتنة المال وفتنة الولد

السؤال الثالث:

أ - اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، ثم استخراج الأحكام التالية:

إظهاراً حلقياً: قرضاً حسناً تنوين بعده حاء



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

إظهاراً شفويّاً: **لكم والله** ميم ساكنة بعدها راء

إخفاءً حقيقياً: **أن تقرضوا** نون ساكنة بعدها تاء

مدّاً منفصلاً: **إنما أموالكم** حرف مد بعده همزة

مدّاً متصلاً: **فأولئك** حرف مد بعده همزة

ب - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها:

1. الآيات عامة في الرجال والنساء فكما يكون للرجل من امرأته وولده

عدو يكون العكس

2. الترغيب في الصفح والعفو على من أساء أو ظلم

3. الترغيب في الإنفاق والتحذير من الشح



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس السابع

من أخلاق المنافقين

سورة المنافقون

مدنية وآياتها إحدى عشرة آية

الآيات من (١ - ٤)

تمهيد :

تحدثت السورة الكريمة بإسهاب عن النفاق والمنافقين، حتى سميت السورة بهذا الاسم الفاضح الكاشف لأستار النفاق.

ثم تناولت السورة الكريمة في البدء أخلاق المنافقين وصفاتهم الذميمة التي من أظهرها الكذب ومخالفة الظاهر للباطن، وتآمرهم على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعلى المسلمين.

وختمت السورة الكريمة بتحذير المؤمنين من أن ينشغلوا بزينة الدنيا ولهوها ومتاعها عن طاعة الله - تعالى - وعبادته شأن المنافقين، وبينت أن ذلك طريق الخسران، وأمرت بالإنفاق في سبيل الله إبتغاء مرضاة الله قبل أن يفوت الأوان بانتهاء الأجل، فيتحسر الإنسان ويندم حيث لا تنفع الحسرة والندم. لقد ابتلي المسلمون في المدينة بجماعة من المنافقين تظاهروا بالإيمان، وأضمرُوا كفرهم، منهم عبدالله بن أبي بن سلول، وكان جسيماً فصيحاً، يحضر مجالس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جماعة من أصحابه من المنافقين فَيُعِجِبُ النبي فصاحة ألسنتهم، وحلو كلامهم وضخامة أجسامهم، فيصغي إلى كلامهم فنزلت هذه السورة لتفضحهم، وتبين أعمالهم وأخلاقهم الذميمة.

بين الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في أحاديثه الشريفة بعضاً من علامات النفاق، «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: **آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ حَانَ**»^(١)

(١) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب علامات المنافق ٣٣ ترقيم العالمية.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا
أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ
هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

(سورة المنافقون ١ - ٤)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
جَاءَكَ	مد متصل ٤ أو ٥ حركات	حرف مد بعد همزة في كلمة واحدة.
إِنَّكَ	وجوب الغنة في النون المشدودة	حرف غنة مشدد .
لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ	تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة في الكلمتين	لأن الراء مفتوحة، لأن اللام سبقت بضم وفتح .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
حرف غنة مشدد لأنها مفتوحة، ضمير بعده الواو .	وجوب الغنة في النون المشددة تفخيم الراء + مد صلة صغرى يمد حركتين	إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ
حرف غنة مشدد .	وجوب الغنة في النون المشددة	إِنَّ
حرف مد في آخر الكلمة وهمزة في بداية الثانية، ميم ساكنة بعدها الجيم .	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إظهار شفوي	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جَنَّةً
حرف غنة مشدد تنوين بعده الفاء .	وجوب الغنة في النون المشددة + إخفاء حقيقي	جَنَّةً فَصَدُّوا
نون ساكنة بعدها السين .	إخفاء حقيقي	عَنْ سَبِيلِ
حرف غنة مشدد، ميم ساكنة بعدها السين .	وجوب الغنة + إظهار شفوي	إِنَّهُمْ سَاءَ
حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة .	مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	سَاءَ
حرف غنة مشدد، ميم ساكنة بعدها همزة، بعدها حرف مد .	وجوب الغنة في النون المشددة + إظهار شفوي + مد بدل (حركتان)	يَأْتِيَهُمْ ءَامِنُونَ
حرف غنة مشدد . لأن الراء مضمومة	وجوب الغنة في الميم المشددة + تفخيم الراء	ثُمَّ كَفَرُوا
ميم ساكنة بعدها الفاء واللام .	إظهار شفوي في الموضعين	قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
رَأَيْتَهُمْ تَعْجَبُكَ	تفخيم الراء + إظهار شفوي	لأنها مفتوحة، ميم ساكنة بعدها
أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ	قلقلة الجيم الساكنة + إظهار شفوي	الجيم الساكنة من حروف القلقلة، ميم ساكنة بعدها واو
وَإِنْ يَقُولُوا	إدغام بغنة	نون ساكنة بعدها الياء
لِقَوْلِهِمْ كَأْتِهِمْ خَشِبٌ	إظهار شفوي في الموضعين + وجوب الغنة في النون المشددة	ميم ساكنة بعدها الكاف، والحاء، النون حرف غنة مشدد.
خَشِبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ	إدغام بغنة في الموضعين + وجوب الغنة في النون المشددة	تنوين بعده الميم، تنوين بعده الياء، حرف غنة مشدد.
صَيِّحَةٌ عَلَيْهِمْ هُمُ	إظهار حلقي + إظهار شفوي	تنوين بعده العين، ميم ساكنة بعدها الهاء.
فَأَحْذَرَهُمْ قَتَلَهُمْ	تفخيم الراء + إظهار شفوي	لأنها ساكنة بعد فتح، ميم ساكنة بعدها القاف.
قَتَلَهُمُ اللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأنها مسبوقة بضم.
أَنَّى	وجوب الغنة في النون المشددة	حرف غنة مشدد.

* ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تحميمها وهي: (أَخَصَّ ضَعَطَ قَطَّ)

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي: حضر مجلسك المنافقون كعبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه.	إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ
أي: قالوا بألسنتهم ذلك وقلوبهم على خلافه، وهذه الشهادة من المنافقين على وجه الكذب والنفاق.	قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
أي: والله يعلم إن المنافقين في قولهم ودعواهم كاذبون.	وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ
أي: جعلوا حلفهم الذي حلفوا لكم به وقاية تقيهم منكم وسترة يستترون بها من القتل والأسر.	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
أي: منعوا الناس عن الإيمان وأعمال الطاعة.	فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
أي: قبح ما كانوا يعملونه من النفاق.	إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
أي: الكذب والصدّ وقبح الأعمال.	ذَلِكَ
أي: آمنوا بألسنتهم، ثم كفروا بقلوبهم.	بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
أي: ختم عليها بالكفر.	فَطُغِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
أي: الإيمان ولا يعرفون معناه ولا صحته.	فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
أي: هيئاتهم ومناظرهم، تعجب من يراها لما فيها من النضارة والرونق.	تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معناها	الكلمة
أي: فتحسب أن قولهم حق وصدق لفصاحتهم كان عبدالله بن أبي رأس المنافقين فصيحاً جسيماً جميلاً.	وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
أي: شبهوا في جلوسهم في مجالس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستندين بها بالخشب المنصوبة المسندة إلى الحائط التي لا تفهم ولا تعلم.	كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مَّسْنَدَةٌ
أي: يظنون كل صوت عال يسمعون كنداء في عسكر أو إنشاد ضالة عليهم وذلك لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يبيح دماءهم.	يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ
أي: العدو التام العداوة فاحذرهم أن يفشوا أمرك لأنهم عيون لأعدائك من الكفار.	هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ
أي: لعنهم الله كيف يصرفون عن الإيمان وهم يشاهدون أنواره وبراهينه.	فَلَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

أخبر الله - جل شأنه - رسوله - عليه الصلاة والسلام - ، أنه إذا حضر مجلسك هؤلاء المنافقون، تظاهروا بتصديقك، وشهدوا لك بالرسالة بألسنتهم كذبا ومخادعة، فقالوا نشهد أنك رسول الله، والله - جل شأنه - يعلم أنك رسول الله حقاً، سواء أشهد هؤلاء المنافقون أم لم يشهدوا، والله يشهد أنهم أظهروا غير ما أضمروا، لأن قولهم هذا يخالف اعتقادهم، ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾

هكذا فضحت هذه السورة أخلاق المنافقين، وكشفت عن مخازيهم وإجرامهم، فهم بتظاهريهم بالإسلام إنما يفعلون ذلك تقية ليخفوا أمرهم وحقيقتهم عن المسلمين لأنهم كاذبون، حتى إنهم جاءوا ليشهدوا هذه الشهادة، وليخدعوا المسلمين بها، ویداروا أنفسهم بقولهم، ومن ثم يكذبهم الله في شهادتهم بعد التحفظ الذي يثبت حقيقة الرسالة:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾

التعبير القرآني الرائع فيه من الدقة والاحتياط ما يُثِيرُ الانتباه، فهو يبادر بثبوت الر تكذيب مقالة المنافقين .

ولولا هذا التحفظ لأوهم ظاهر العبارة تكذيب المنافقين في موضوع شهادتهم وهو الرسالة، وليس هذا هو المقصود. إنما المقصود تكذيب إقرارهم، فهم لا يقرون الرسالة حقاً ولا يشهدون بها خالص الضمير.

ومن أخلاق المنافقين الفاسدة أنهم: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾، حيث كانوا يحلفون بالأيمان كلما انكشف أمرهم، أو نقلت عنهم مقالة سوء في المسلمين، فقد كانوا يحلفون ليتقوا ما يترتب على افتضاح أمر من أمورهم، فيجعلون أيمانهم وقاية وجنة يحتمون وراءها، ليواصلوا كيدهم ودسهم وإغواءهم للمخدوعين فيهم، وهم بذلك صدوا أنفسهم وصدوا غيرهم عن طريق الله المستقيم مستعينين بتلك الأيمان الكاذبة.

أما تعليل هذه الأيمان الكاذبة والصد عن سبيل الله وسوء العمل فإن مرد ذلك هو كفرهم بعد الإيمان، واختيارهم النفاق بعد أن عرفوا حقيقة الإسلام: ﴿ذَلِكَ بِأَيْمَانِهِمْ﴾ **ءَامِنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَعَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ**.

أما عن أشكال المنافقين وأجسامهم وأصواتهم، فهم جمادات لا روح فيها، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ﴾.

وهو تشبيه رائع أنهم لطول أجسامهم وجمالها وعدم فهمهم وقلة الخير فيهم كأنهم خشب مستندة على جدار لا تشفع ولا تنفع.

وهم بهذا وذاك يمثلون العدو الأول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وللمسلمين، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ﴾، المنافقون دائماً هم العدو الحقيقي الكامن داخل جسم الأمة المختبئ في الصف، وهو أخطر من العدو الخارجي الصريح. وهم مطرودون من رحمة الله - تعالى -، ولعنة الله لا تفارقهم إلى يوم القيامة، ﴿فَنَلَّهِمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾، فالله مقاتلهم حيثما صرفوا وأنى توجهوا.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - النفاق شر محض ويؤدي بصاحبه إلى جهنم.
- ٢ - النفاق لم يكن بمكة وإنما كان بها الكفر، ولم يظهر النفاق إلا بالمدينة المنورة أعزَّ الله الإسلام وكثر أنصاره.
- ٣ - كل المنافقين يظهرون الإسلام، ويبطنون الكفر، لصون دمائهم، وأموالهم، كما قال الشاعر:
وما انتسبوا إلى الإسلام إلاً لصون دمائهم أن لا تسالاً
- ٤ - التحذير من الاستمرار على المعصية، فإنه يوجب الطبع على القلب، ويحرم صاحبه الهداية.
- ٥ - التحذير من الاغترار بالمظاهر فقط كحسن الهندام وفصاحة اللسان.
- ٦ - الكشف عن نفسية الخائن والظالم والمجرم، وهو الخوف والتخوف من كل صوت أو كلمة خشية أن يكون ذلك بياناً لحالهم وكشفاً لجرائمهم.
- ٧ - أخطر عدو على الأمة الإسلامية هم المنافقون المندسون في صفوف المسلمين، الذين يحيكون الدسائس، ويضمرون الشر والعداوة للإسلام والمسلمين.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة: وأجب عما يأتي:

- أ - لِمَ سميت هذه السورة بهذا الاسم؟
- ب - اذكر سبب نزول هذه السورة؟
- ج - لماذا أظهر المنافقون إسلامهم وأبطنوا الكفر؟
- د - تكلم عن بعض أخلاق المنافقين الفاسدة؟

السؤال الثاني: هات معنى ما يأتي:

- ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾:
- ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾:
- ﴿فَطُوعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾:
- ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾:
- ﴿كَانَ مِنْهُمْ حُشْبٌ مِّنْ سَنَدَةٍ﴾:
- ﴿فَنَالَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِّنْ لَّدُنَّ يَوْمَ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ﴾:

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، واستخرج الأحكام التالية:

- ١ - مدًا متصلًا:
- ٢ - مدًا منفصلًا:
- ٣ - إخفاءً حقيقياً:





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

٤ - إدغاماً بغنة:

٥ - حرفاً مقللاً:

السؤال الرابع:

ترشد الآيات إلى عدة أمور اكتب ثلاثة منها:

١ -

٢ -

٣ -

السؤال الخامس:

أ - ماذا نفهم من قوله - تعالى -:

١ - ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾:

٢ - ﴿كَانَ لَهُمْ حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾:

٣ - ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَأَحْذَرَهُمْ﴾:

ب - بم تنصح منافقاً انصح لك نفاقه؟



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثامن

من صور النفاق

من سورة المنافقون

الآيات من (٥ - ٨)

تمهيد:

سبب النزول:

روي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - غزا بني المصطلق فزادهم الناس على ماء فيه، فكان ممن ازدحم عليه (جهجاه بن سعيد) أجير لعمر بن الخطاب، وسانان الجهني، حليف لعبدالله بن سلول رأس المنافقين في المدينة فلطم الجهجاه سانانا، فغضب سانان وصرخ يا للأنصار، وصرخ جهجاه يا للمهاجرين، فقال عبدالله بن سلول أو قد فعلوها! والله ما مثلنا ومثل هؤلاء - يعني المهاجرين - إلا كما قال الأول (سمن كلبك يأكلك) أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل - يعني بالأعز نفسه، وبالأذل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه، ثم قال لقومه: إنما يقيم هؤلاء المهاجرون بالمدينة بسبب معونتكم وإتفاقكم عليهم ولو قطعتم ذلك عنهم لفروا عن بلدكم، فسمعه (زيد بن أرقم) فأخبر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبلغ ذلك ابن سلول فحلف أنه ما قال من ذلك شيئاً وكذب زيدا، فنزلت السورة^(١) إلى قوله - تعالى -: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

(١) صفوة التفاسير (تفسير جزء قد سمع) للشيخ محمد علي الصابوني.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

«فَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِهِ، لَوْ رَجَعْنَا مِنْهُ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعَمْرٍ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبَنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَقَّتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ»

كان المنافقون بأساليبهم الملتوية وخداعهم وكذبهم المستمر إذا قيل لهم هلموا إلى رسول الله، حتى يطلب لكم المغفرة من الله، استكبروا، وأعرضوا، وحركوا رؤوسهم استهزاءً واستكباراً، وهذه وتلك سمتان متلازمتان في النفس المنافقة، ولذلك قضى الله في شأنهم على كل حال بعدم جدوى الاستغفار لهم بعد قضاء الله .

قال المفسرون: لما نزلت الآيات تفضح المنافقين، وتكشف الأستار عنهم، مشى إليهم أقرباؤهم من المؤمنين، وقالوا لهم: ويلكم لقد افتضحتم بالنفاق وأهلكتم أنفسكم، فأتوا رسول الله، وتوبوا إليه من النفاق، وأسألوه، يستغفر لكم، فأبوا، وحركوا رؤوسهم سخريه واستهزاءً فنزلت الآية. ثم جاءوا إلى «ابن سلول» وقالوا له: امض إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واعترف بذنبك يستغفر لك، فلوى رأسه إنكاراً لهذا الرأي ثم قال لهم: لقد أشرتم عليّ بالإيمان فأمنت، وأشرتم عليّ بأن أعطي زكاة مال ففعلت، ولم يبق لكم إلا أن تأمروني بالسجود لمحمد!! . هكذا كان عناد المنافقين وإصرارهم على الذنوب والنفاق .

وبالإضافة إلى ذلك فهم يقولون لأهل المدينة لا تنفقوا على من عند رسول الله من المؤمنين، كما أنهم يطلقون الوعيد ضد الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين .

(١) صحيح البخاري - تفسير القرآن - باب قوله إذا جاءك المنافقون - ٤٩٠٠ .

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ
لَهُمْ أَمْ لَمْ تُسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفُضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

سورة المنافقون (٥ - ٨)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
هُمَّ تَعَالَوْا	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها التاء
لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	إظهار شفوي + تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	ميم ساكنة بعدها الراء، لأنها مفتوحة، لأنها مسبوقه بضم



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
رءوسهم ورايتهم يصدون	إظهار شفوي في الموضعين + تفخيم الراء في الموضعين	ميم ساكنة بعدها الواو والياء لأن الراء الأولى مضمومة والثانية مفتوحة .
وهم مستكبرون	إدغام مثلين صغير بغنة + تفخيم الراء	ميم ساكنة بعدها ميم متحركة . لأنها مضمومة .
سواء عليهم استغفرت	مد متصل يمد ٤ أوه حركات + إظهار حلقي + إظهار شفوي + تفخيم الراء	حرف مد بعد الهمزة في كلمة واحدة . تنوين بعده حرف العين . ميم ساكنة بعدها الهمزة . لأنها ساكنة بعد فتح .
لهم أم لم تستغفر لهم لن	إظهار شفوي في المواضع الأربعة	ميم ساكنة بعدها الهمزة واللام والتاء واللام
لن يغفر الله	إدغام بغنة + تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	نون ساكنة بعدها الياء ، لأنها مفتوحة ، لأن اللام سبقت بالفتح .
لهم إن الله	إظهار شفوي + وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	ميم ساكنة بعدها الهمزة . حرف غنة مشدد . لأنها سبقت بفتح .
لا ننفقوا	إخفاء حقيقي	نون ساكنة بعدها الفاء .
من عند رسول	إظهار حلقي + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء	نون ساكنة بعدها العين ، نون ساكنة بعدها الدال ، لأنها مفتوحة .
ينفضوا	إخفاء حقيقي	نون ساكنة بعدها الفاء .
خزائن	مد متصل يمد ٤ أوه حركات	حرف مد بعده الهمزة .
والأرض	تفخيم الراء	لأنها ساكنة سبقت بالفتح .
ولكن	وجوب الغنة	حرف غنة مشدد .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها الراء لأنها مفتوحة .	إدغام بغير غنة + تفخيم الراء	لَيْنِ رَجَعْنَا
حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية .	مد منفصل يمد ٢ أو ٤ أو ٥ حركات	رَجَعْنَا إِلَى
حرف غنة مشدد . نون ساكنة بعدها الهاء .	وجوب الغنة في النون المشددة + إظهار حلقي	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْزُ مِنْهَا
لأنها مفتوحة .	تفخيم الراء	وَلِرَسُولِهِ
حرف غنة مشدد .	وجوب الغنة في النون المشددة	وَلَكِنَّ

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي : إذا قيل لهؤلاء المنافقين هلموا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يطلب لكم المغفرة من الله .	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا
أي : حركوها وهزوها استهزاء .	لَوْوَا رُءُوسَهُمْ
أي : يعرضون كما دعوا إليه وهم مستكبرون .	وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ
أي : يتساوى الأمر بالنسبة لهم، فإنه لا ينفع استغفارك لهم لفسقهم وخروجهم عن طاعة الله ورسوله .	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
أي : لا يوفق للإيمان من كان فاسقاً خارجاً عن طاعة الله .	إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معناها	الكلمة
أي : لأهل المدينة .	يَقُولُونَ
أي : لا تنفقوا على المهاجرين .	لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
أي : حتى ينفقوا عن محمد صلى الله عليه وسلم .	حَتَّى يَنْفَقُوا
أي : هو - تعالى - بيده مفاتيح الرزق يعطي من يشاء ويمنع عن من يشاء .	وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أي : من غزوة كانوا فيها هي غزوة بن المصطلق .	لِئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
أي : يعنون بالأعز أنفسهم وبالأذل المؤمنين .	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
أي : الغلبة والعلو والظهور .	وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

يبين الله - سبحانه وتعالى - في هذه الآيات بعضاً مما كان يفعله المنافقون مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - وذلك عندما قال ابن أبي ما قال : من كلمات خبيثة منها قوله في المهاجرين حتى ينفقوا عن محمد - صلى الله عليه وسلم - . وقوله مهدداً لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز يعني نفسه ورفاقه المنافقين - الأذل يعني الأنصار والمهاجرين .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

فلما قال هذا كله في غزوة بني المصطلق وأخبر به رسول الله - صلى الله عليه فجاء فحلف بالله ما قال شيئاً من ذلك أبداً وذهب فنزلت هذه السورة الكريمة وتفضح كذبه ثم جاءه قومه يطلبون منه أن يذهب إلى رسول الله - صلى وسلم - ليستغفر له ولكنه استكبر وأبى ولوى رأسه استهزاءً وسخرية .

فهؤلاء المنافقون يفعلون الفعل ويطلقون القولة فإذا عرفوا أنها بلغت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنبوا وتخاذلوا وراحوا يقسمون بالأيمان يتخذونها حُنة . فإذا قال قائل : تعالوا يستغفر لكم رسول الله ، وهم في أمن من مواجهته ، لَوُوا رؤوسهم ترفعاً واستكباراً لأن ذلك من صفاتهم الملازمة لهم .

ومن ثم يتوجه الخطاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما قضاه الله في شأنهم على كل حال ، وبعد جدوى الاستغفار لهم بعد قضاء الله فيهم : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ . في مقابل ذلك يضم الله - سبحانه - رسوله والمؤمنين إلى جانبه ، ويضفي عليهم من عزته ، وهو تكريم عظيم من الله - تعالى - ، إنها عزة الإيمان المستمدة من عزة الله - تعالى - ، العزة التي لا تهون ولا تهين ولا تنحني ولا تلين لأنها مستمدة من عزة الله - تعالى - ، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وكيف يعلمون وهم لا يتذوقون هذه العزة ولا يتصلون بمصدرها الأصيل .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : «أن عبد الله أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه فإن كنت لا بد فاعلا فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه فو الله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله ، فأقتل (رجلاً) مؤمناً بكافر فأدخل النار فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا»



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - لا ينفع الاستغفار للكافر ولا الصلاة عليه بأي حال من الأحوال.
- ٢ - ذم الإعراض والاستكبار عن التوبة والاستغفار.
- ٣ - العزة غير الكبر، ولا يحلّ للمسلم أن يذل نفسه فالعزة معرفة الإنسان بحقيقة نفسه، والكبر جهل الإنسان بنفسه.
- ٤ - مصادر الرزق كلها بيد الله - تعالى - ، فليطلب الرزق بطاعة الله ورسوله لا بمعصيتهما.
- ٥ - قوة الإيمان تدفع المسلم إلى قول كلمة الحق والدفاع عن الدين.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

- أ - ما موقف المنافقين عندما يقال لهم: تعالوا يستغفر لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟
ب - من قائل هذه العبارة: «لم يبق لكم إلا أن تأمروني بالسجود لمحمد»؟
ج - هناك صفتان ملازمتان في نفس المنافق أذكرهما.

السؤال الثاني: هات معنى ما يأتي:

- ﴿لَوْأَ رَأَوْا رُءُوسَهُمْ﴾:

- ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾:

- ﴿حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾:

- ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾:

- ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾:

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة واستخرج:

١ - ادغاماً بغير غنة:

٢ - مداً منفصلاً:

٣ - إظهاراً شفويًا:

٤ - مداً متصلًا:

٥ - إخفاءً حقيقياً:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الرابع :

- ترشد الآيات إلى عدة أمور اكتب ثلاثة منها:

١ -

٢ -

٣ -

السؤال الخامس :

١ - من قائل هذه العبارة (سمن كلبك يأكلك)؟

٢ - ما الفرق بين العزة والكبر؟

٣ - هل ينفع الاستغفار للكافر؟

٤ - لماذا لا يعرف المنافقون حقيقة عزة المؤمنين؟



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس التاسع

الحث على ذكر الله وطاعته

من سورة المنافقون
الآيات من (٩ - ١١)

تمهيد :

لما ذكر الله - تبارك وتعالى - في الآيات السابقة قبائح المنافقين وأخلاقهم الفاسدة من كذبهم وكفرهم بالله - تعالى - واستكبارهم وعنادهم وصددهم عن سبيل الله - تعالى - ، جاءت الآيات المباركات التالية في ذكر صفات المؤمنين ومحاسن أخلاقهم وكريم فضائلهم من الحرص على ذكر الله - تعالى - وطاعته والانفاق في سبيل الله - تعالى - والاستعداد ليوم الرحيل ، وعلى ذلك يستطيع العاقل صاحب الفطرة السليمة أن يفرق بين طريق الإيمان الموصل إلى الجنة وهو طريق المؤمنين وسبيل الصالحين ، وبين طريق النفاق الموصل إلى النار وهو طريق المنافقين وسبيل الفاسقين المعاندين .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ ، فَقَالَ : سَأَلُو عَلَيْنَ بِذَلِكَ قَرَأْنَا ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ، قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ ؟ قَالَ : الرَّأْدُ وَالْبُعَيْرُ »

ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها، ولن يمهلها طرفة عين، إذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون، وهكذا كل مفرط في دينه، وعابث في دنياه عند

(١) سنن الترمذي - كتاب تفسير القرآن رقم الحديث ٣٢٣٨ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الاحتضار يكون نادما على ما فرط سائلا الرب - سبحانه وتعالى - طول الأجل ولو مدة
ليستعتب وليستدرك ما فاتته، ولكن هيهات ثم هيهات! قد كان ما كان، وهو آتٍ
والله خير بما تعملون.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمْ ءَمْوَالِكُمْ وَلَا ءَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا
رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾

سورة المنافقون (٩-١١)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
يَأَيُّهَا	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات	حرف مد في آخر يا وهمزة في بداية أيها
ءَامِنُوا	مد بدل (حركتان)	همزة بعدها حرف مد
لَا نُلْهِكُمْ ءَمْوَالِكُمْ	إظهار شفوي في الموضعين	ميم ساكنة بعدها الهمزة والواو.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها الواو والميم والعين .	إظهار شفوي في المواضع الثلاثة	أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ
نون ساكنة بعدها الذال .	إخفاء حقيقي	عَنْ ذِكْرٍ
نون ساكنة بعدها الياء .	إدغام بغنة	وَمَنْ يَفْعَلْ
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة .	مد متصل يمد ٤ أو ه حركات	فَأُولَئِكَ
نون ساكنة بعدها الفاء .	إخفاء حقيقي	وَأَنْفِقُوا
نون ساكنة بعدها الميم .	إدغام بغنة	مِنْ مَّا
لأن الراء مفتوحة . القاف من حروف القلقلة .	تفخيم الراء + قلقلة القاف الساكنة	رَزَقْنَاكُمْ
ميم ساكنة بعدها ميم متحركة .	إدغام مثلين صغير (شفوي)	رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ
نون ساكنة بعدها القاف . الباء من حروف القلقلة .	إخفاء حقيقي + قلقلة الباء	مِّنْ قَبْلِ
نون ساكنة بعدها الياء .	إدغام بغنة	أَنْ يَأْتِكَ
حرف مد بعده همزة في كلمتين لأن الراء ساكنة مسبوقه بفتح	مد منفصل يمد ٤ أو ه حركات + تفخيم الراء	لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
مد بعده همزة في كلمتين .	مد منفصل يمد ٤ أو ه حركات	أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ
تنوين بعده القاف .	إخفاء حقيقي	أَجَلٍ قَرِيبٍ
تنوين بعد الفاء .	إخفاء حقيقي	قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ
نون ساكنة بعدها الميم .	إدغام بغنة	وَأَكُنْ مِّنَ
نون ساكنة بعدها الياء .	إدغام بغنة	وَلَنْ يُؤَخَّرَ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
لأنها مسبوقه بفتح .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	اللَّهُ
تنوين بعد الهمزة .	إظهار حلقي	نَفْسًا إِذَا
حرف مد بعد الهمزة في كلمة واحدة.	مد متصل يمد ٤ أوه حركات	جَاءَ
لأنها مسبوقه بفتح .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	وَاللَّهُ
تنوين بعده الباء .	إقلاب	خَيْرٌ بِمَا

معاني الفردات :

معناها	الكلمة
أي : لا تشغلکم الأموال والأولاد .	لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
أي : عن طاعة الله وعبادته .	عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
أي : من تشغله الدنيا عن طاعة الله وعبادته .	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
أي : فأولئك هم الكاملون في الخسران، لأنهم باعوا الباقية بالفانية .	فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
أي : أنفقوا بعض ما رزقناكم في مرضاة الله كالزكاة والجهاد .	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ
أي : قبل أن يحل الموت بالإنسان ويصبح في حالة الاحتضار .	مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَك أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

معناها	الكلمة
أي : هلا أمهلتي وأخرت موتي .	لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
أي : إلى زمن قليل ومدة قصيرة .	إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
أي : فأتصدق وأحسن عملي وأصبح تقياً صالحاً وأزكي وأحج وأكثر من النوافل .	فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ
أي : لن يمهل الله أحداً أيا كان إذا انتهى أجله ولن يزيد في عمره .	وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا
أي : مطلع وعالم بأعمالكم من خير أو شر، ومجازيكم عليها .	وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

أراد الله سبحانه - وتعالى - أن يبين نهج المؤمنين وذلك بعدم الانشغال بالأموال والأولاد عن طاعة الله - تعالى - ، فقال المفسرون : - لا تشغلكم أموالكم بالسعي في نمائها، والتلذذ بجمعها، ولا أولادكم بسروركم بهم، وبالنظر في مصالحهم، عن ذكر الله وهو عام في الصلاة والتسبيح، والتحميد، وسائر الطاعات، نعم إن الأموال والأولاد ملهأة ومشغلة إذا لم يستيقظ القلب، ويدرك غاية وجوده، ويشعر أن له هدفاً أعلى يليق بالمخلوق الذي نفع الله فيه من روجه، وقد منحه الأموال، والأولاد ليقوم بالخلافة في الأرض لا لتلهيه عن ذكر الله والاتصال به .

وليس معنى هذا أننا نترك الدنيا بما فيها من الأموال والأولاد، لا، ولكن المنهي عنه هو الانشغال بهما عن ذكر الله، أما إعطاء الدنيا حقها مع العبادة وذكر الله فهذا هو المطلوب الشرع الحنيف .

ثم يوجه الله - تعالى - عباده المؤمنين إلى المبادرة إلى الإنفاق في مرضاة الله من قبل أن يحل الموت بالإنسان ويصبح في حالة الاحتضار فيقول عند تيقنه بالموت : «يارب هلا



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

أمهلتنني وأخرتني إلى زمن قليل فأتصدق بمالي وأكن من الصالحين فأحج وأتقرب بما تحب من أنواع القربات والطاعات» ولكن لا ينفعه التمني ولا الطلب ولا الدعاء حكم الله الأزلي أنه - سبحانه وتعالى - لن يؤخر أي نفس إذا جاء وقت وفاتها، يقول ابن كثير: كل مفرط يندم عند الاحتضار ويسأل طول المدة ليستدرك ما فات ولكن هيهات، **«وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»** لأنه - سبحانه - مطلع وعالم بأعمالكم من خير أو شر، ومجازيكم عليها.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - خطورة وحرمة التشاغل بالمال والولد مع تضييع بعض الفرائض والواجبات.
- ٢ - حرمة تأخير الفرائض كالصلاة والزكاة والحج مع القدرة على أدائها.
- ٣ - المبادرة إلى فعل الخيرات وترك المنكرات.
- ٤ - تقرير عقيدة الإيمان باليوم الآخر والاستعداد له بالعمل الصالح.
- ٥ - الله - سبحانه وتعالى - يجازي كلا بما عمل إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- ٦ - الموت حق على جميع الخلائق، ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة ثم أجب عما يأتي:

- أ - نهانا الله - تعالى - عن الانشغال بالأموال والأولاد عن طاعة الله - تعالى -، استخرج الآية التي أشارت إلى ذلك.
- ب - في الآيات تهديد للغافلين عن ذكر الله - استخرج الآية التي أشارت إلى ذلك.

السؤال الثاني:

- أ - هناك أمور كثيرة تشغل الإنسان عن ذكر الله - تعالى -، اكتب أربعة منها.

- ب - اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة واستخرج الأحكام التالية:

مداً متصلاً:

مداً منفصلاً:

إخفاءً حقيقياً:

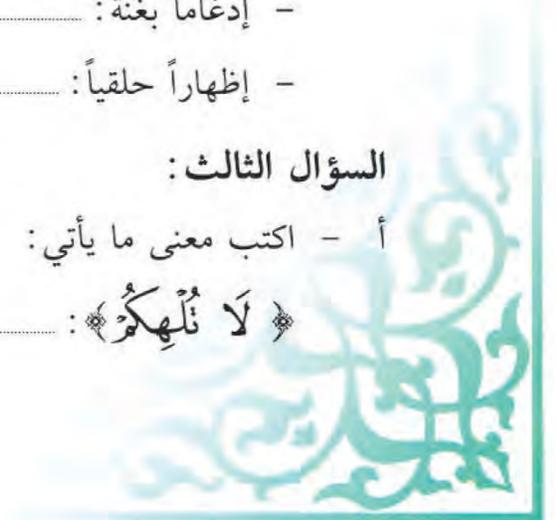
إدغاماً بغنة:

إظهاراً حلقياً:

السؤال الثالث:

- أ - اكتب معنى ما يأتي:

﴿ لَا نُلهِكُمْ ﴾:





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾:

ب - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها.

السؤال الرابع:

بم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟ اكتب أربع نقاط.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس العاشر

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِرْسَالُ الرِّسْلِ

سورة الجمعة

مدنية وآياتها إحدى عشرة آية

الآيات من (١ - ٤)

تمهيد:

هذه السورة الكريمة تناولت جانباً من التشريع الإسلامي:

أولاً: بدأت السورة الكريمة ببيان أن كل ما في السماوات، وما في الأرض يسبح لله تسييحاً متجدداً مستمراً، لأنه صاحب الملك، ويده الأمر، والخلق، وهو القدوس المنزه عن كل نقص المتصف بكل كمال، العزيز الذي لا يغلبه غالب، الحكيم في كل شيء.

ثانياً: تحدثت السورة الكريمة عن بعثة خاتم الرسل محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - وبينت أنه الرحمة المهداة، الذي أنقذ الله به العرب، وأكرم به الإنسانية، فكانت رسالته بلسماً لأمراض المجتمع البشري، بعد أن كان يتخبط في الظلام والجهل.

ثالثاً: تحدثت السورة الكريمة عن اليهود، وانحرافهم عن شريعة الله، حيث كلفوا العمل بأحكام التوراة، ولكنهم رفضوا وأعرضوا عنها ونبذوها وراء ظهورهم، وضربت مثلاً لهم بالحمار، الذي يحمل على ظهره الكتب النافعة، ولكنه لا يناله منها إلا التعب والعناء.

رابعاً: تناولت بعضاً من أحكام (صلاة الجمعة) فدعت المؤمنين إلى المبادرة والمشاركة لأداء الصلاة، وحرمت عليهم البيع وقت النداء لها، ثم ختمت السورة بالتحذير من الانشغال عن الصلاة بالتجارة واللهو كحال المنافقين.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا اللَّهُ؟ فَلَمْ يَرِاجِعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»^(١).

ومن فضل الله - تعالى - دخول فارس في الإسلام بعد الفتح العمري، وإيمان رجال أصبحوا أوفياء للدين الجديد وكانوا من أفضل الرجال في الإسلام.
وإليك ما جاء في آيات النص الكريم.

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

سورة الجمعة (١ - ٤)

(١) صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب ما ذكر في فارس، رقم الحديث ٤٦١٩.

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

السبب	الحكم	الكلمة
لأنها ساكنة بعد فتح .	تفخيم الراء	الْأَرْضِ
لأنها مفتوحة . تنوين بعده حرف الميم . نون ساكنة بعدها الهاء . ميم ساكنة بعدها الياء .	تفخيم الراء + إدغام بغنة + إظهار حلقي + إظهار شفوي	رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا
ميم ساكنة بعدها همزة . همزة بعدها حرف مد (الألف) .	إظهار شفوي + مد بدل (حركتان)	عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ
ضمير غائب مسبق بمتحرك بعده الواو . ميم ساكنة بعدها الواو .	مد بدل يمد بمقدار حركتين + إظهار شفوي	ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُم
نون ساكنة بعدها الكاف والقاف . الباء الساكنة من حروف القلقة .	إخفاء حقيقي في الموضعين + قلقة الباء الساكنة	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ
تنوين بعده الميم .	إدغام بغنة	صَلَّلِ مُبِينٍ
همزة بعدها حرف مد . نون ساكنة بعدها الهاء .	مد بدل يمد بمقدار حركتين + إظهار حلقي	وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ
نون ساكنة بعدها الهاء . ميم ساكنة بعدها اللام . حرف غنة مشدد .	إظهار حلقي + إظهار شفوي + وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين .	مِنْهُمْ لَمَّا
ميم ساكنة بعدها الواو .	إظهار شفوي	بِهِمْ وَهُوَ
لأنها مسبوقة بضمة .	تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	فَضَّلُ اللَّهِ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
مَنْ يَشَاءُ ^ع	إدغام بغنة + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ حركات عند الوقف	نون ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإدغام حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.
وَاللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأنها مسبوقه بفتح.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	ينزه الله - تعالى - ويمجده ويقده كل شيء في الكون.
الْمَلِكِ	الإله المالك لكل شيء، والمتصرف في خلقه بالإيجاد والإعدام.
الْقُدُّوسِ	المقدس الطاهر، المبرأ من كل العيوب والنقائص.
الْعَزِيزِ	القوي القاهر في ملكه.
الْحَكِيمِ	المتصرف في تدبيره وصنعه.
فِي الْأُمِّيَّنَ	المراد بهم العرب، لندرة من كان يقرأ ويكتب منهم.
رَسُولًا مِّنْهُمْ	محمد - صلى الله عليه وسلم - .
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ	يقرأ عليهم القرآن الكريم.

* ملحوظة: وحوب الغنة في الهمزة المشددة، تحم الحروف المجمع على تحمها وهي (حُصْنٌ صَغُطٌ قَطٌّ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	معناها
وَيُزَكِّيهِمْ	يطهرهم من الشرك.
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ	يعلمهم ما يتلى عليهم من الآيات والسنة المطهرة.
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ	وإنهم كانوا من قبل رسالة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم.
وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ	وأخرين مؤمنين صالحين.
لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ	هؤلاء أناسٌ لم يخضروا حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يعلم الكتاب والحكمة، وسيلحقون بالمؤمنين الصالحين من العرب والعجم.
يُؤْتِيهِ	يعطيه
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	ذو الفضل الواسع.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يخبر الله - تعالى - عن نفسه بأن كل شيء في الكون ينزهه ويمجده ويقدسه، من إنسان، وحيوان، ونبات، وجماد، وصيغة المضارع ﴿يُسَبِّحُ﴾ لإفادة التجدد والاستمرار وللدلالة على التسبيح في الماضي والحاضر والمستقبل، فهو تسبيح دائم على الدوام، ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾^(١)، لأنه الإله الملك المالك لكل شيء، المتصرف في خلقه بالإيجاد والإعدام، والمنزه عن النقائص، المتصف بصفات الكمال، العزيز في ملكه، والحكيم في صنعه.

(١) سورة الإسراء آية (٤٤).



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من قال سبحان الله ويحمده ماء؛ غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»^(١) وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وسبحان الله العظيم»^(٢).

ومن مظاهر فضل الله على خلقه أن أرسل إليهم الرسل الكرام ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، وهو - سبحانه - الذي بعث في العرب رسولاً من جنسهم وأقرباً مثلهم، لا يقرأ ولا يكتب، ومع ذلك فهو يتلو عليهم الآيات، ويحملهم على طهارة النفس، ويخلق فيهم الضمير الحي، وهو الذي يعلمهم القرآن، والحكمة النافعة المأخوذة من حديثه وقوله وفعله فهو المثل الأعلى، الذي قاد أمته إلى الحياة الصحيحة في التشريع والقضاء والسياسة والاقتصاد، وهُم الذين كانوا قبل رسالته في ضلالٍ مبين واضح، لعبادتهم ما لا يسمَع ولا يُبصر، ولا يُغني عنهم شيئاً، فكانوا محتاجين إلى رسول يرشدهم ويهديهم إلى سبيل الحق، وتخصيص العرب الأمين بالذكر، لا ينفي وجود غيرهم من المتعلمين.

وليست دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مقصورة على من يكونون في زمنه ممن يبلغهم دعوته، ولكنها تشملهم وتشمل غيرهم من جميع الأجناس، ممن يجيئون بعد الصحابة إلى يوم القيامة، والله عزيز في ملكه، قادرٌ على أن يجعل الدعوة عامة شاملة، حكيم في اختيار من يصلح لهذه الدعوة العامة، وذلك الفضل الذي امتاز به محمد - صلى الله عليه وسلم - عن جميع الأنبياء والمرسلين في عموم دعوته، هو فضلٌ من الله يُسبغه على من يَظفقيه من عباده، لأنه هو وحده مصدر الفضل العظيم والإنعام الجزيل.

قال ابن كثير - رحمه الله - تعالى - : «بعث الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - على حين فترةٍ من الرسل، وطموسٍ من السبل، وقد اشتدت الحاجة إليه، فقد كان العرب متمسكين بدين إبراهيم الخليل فبدلوه وغيروه، واستبدلوا بالتوحيد شركاً، وباليقين شكاً، وابتدعوا أشياء لم يأذن بها الله، وكذلك كان أهل الكتاب قد بدلوا كتبهم وحرفوها، فبعث الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بشرعٍ عظيم، شامل كامل، فيه الهداية والبيان لكل

(١) رواه الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث ٣٤٧٧.

(٢) رواه الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث ٣٤٧٨.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ما يحتاج الناس إليه من أمر معاشهم ومعادهم، وجمع له - تعالى - جميع المحاسن ما لم يعط أحداً من الأولين والآخرين».

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - التنزيه والتقديس لله الواحد الأحد.
- ٢ - كل ما في الكون يسبح لله - تعالى - ويقدسه.
- ٣ - من فضل الله - تعالى - على الإنسانية أن أرسل محمداً - صلى الله عليه وسلم - برسالة عامة شاملة.
- ٤ - الذين آمنوا في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - فازوا بالسبق إلى الإيمان، وبصحبة الرسول الكريم، وذلك من فضل الله - تعالى -.
- ٥ - كان الناس قبل الإسلام يعيشون في ضلالٍ مبين.
- ٦ - الدعوة إلى التمسك بشرائع الله - تعالى -، فهي مصدر سعادة الدارين الدنيا والآخرة.
- ٧ - جاء التعبير في الآية الأولى ب (ما) تغليباً لغير العاقل لأن أعداده أكبر وأكثر في الوجود من العاقل.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - عن أي شيء تحدثت السورة الكريمة؟

.....

.....

ب - لِمَ لَمْ يَأْتِ التعبير ب (مَنْ) بدلاً مِنْ (مَا) في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾؟

.....

.....

ج - ما المقصود بالأميين؟

.....

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾:

.....

﴿الْمَلِكِ﴾:

.....

﴿الْقُدُّوسِ﴾:

.....

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾:

.....

﴿يُؤْتِيهِ﴾:

.....



ب - من الرسول الأُمي؟



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ج - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة اكتب ثلاثة منها:

١ -

٢ -

٣ -

السؤال الثالث:

أ - اقرأ الآيات واستخرج الأحكام التالية:

إدغاماً بغنة:

إخفاءً حقيقياً:

إظهاراً حلقياً:

حرف غنة مشدد:

إظهاراً شفويّاً:

مدّاً طبيعياً:

مدّاً متصلاً:

مدّاً عارضاً للسكون:

ب - فضل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - عن غيره من الرسل بأمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الحادي عشر

ذم اليهود

من سورة الجمعة
الآيات من (٥ - ٨)

تمهيد:

هؤلاء هم اليهود الذين قال الله - تعالى - فيهم: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِيقُونَ ﴿٨١﴾﴾^(١)، هذا اللعن هو إبعاد عن كل خير ورحمة، ومن الأسباب الموجبة لهذا الإبعاد أو الطرد ما ذكر في الآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ أي بسبب عصيانهم لله - تعالى - ورسله، وترك الواجبات، وفعل المحرمات، واعتدائهم على الدين: بالتحريف والتبديل والغلو والابتداع، وبقتل الأنبياء والصالحين منهم، ثم إنهم كانوا لا يمتنعون عن منكر فعلوه، وكانوا حينما استحقوا اللعن والطرد من رحمة الله يفعلون المنكر العظيم، ولا ينهى بعضهم بعضاً،

(١) سورة المائدة الآيات من ٧٨ - ٨١ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَوَّلَ

التَّقْصُصِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا

لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْعَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَذَلِكَ

ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بَبَعْضٍ» ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَسِقُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ:

«كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدَيْ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ»^(١)

عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا وَلَتَقْضُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا، زَادَ أَوْ لِيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى

بَعْضٍ ثُمَّ لِيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ»^(٢) ثم كان الذم لهؤلاء اليهود بسبب أفعالهم وما قدمت

نفوسهم من الشر، ولو كانوا يؤمنون بالنبي وما جاء به ما اتخذوا الكفار المشركين

والمنافقين أولياء، ولكن علة ذلك أنهم فاسقون إلا قليلا منهم.

ولقد كَذَبَ اليهود في قولهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ

وَأَحِبُّواهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ

الْمَصِيرُ﴾^(٣) أي نحن من الله بمنزلة الأبناء من الآباء في المحبة والكرامة، تعالى الله عما

يقولون وَيَدَّعُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وقد ردَّ الله عليهم بقوله - سبحانه -: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ

بِذُنُوبِكُمْ؟﴾ أي لو كنتم كما تزعمون، فَلِمَ أَعَدَّ لَكُمْ عَذَابَهُ رَدًّا عَلَى كَذِبِكُمْ؟ إنما أنتم

بشر ممن خلق الله، يغفر لمن يعلم أنه مستحق لمغفرته، ويعذب من يعلم أنه مستحق

للعذاب، ولا شك أن المرجع والمآل لله وحده، ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا

وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾^(٤) وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

(١) لتردنه عن الجور والظلم.

(٢) سنن أبي داود كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي - ٣٧٧٤ العالمية.

(٣) سورة المائدة آية ١٨ .

(٤) سورة الانفطار آية ١٩ .

النص : قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ
أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا
يَمْتَنُّونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ
الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾

سورة الجمعة (٥ - ٨)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

الكلمة	الحكم	السبب
حُمِلُوا	وجوب الغنة في الميم المشددة	حرف غنة مشدد .
التَّوْرَةَ	تفخيم الراء	لأنها مفتوحة .
ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا	وجوب الغنة في الميم المشددة + إظهار شفوي في الميم الساكنة	حرف غنة مشدد . ميم ساكنة بعدها حرف الياء .
أَسْفَارًا بِئْسَ	إقلاب	تنوين بعده الباء .
بِآيَاتِ اللَّهِ	مد بدل بمقدار حركتين	همزة بعدها حرف المد .
وَاللَّهُ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لأنها مسبوقه بفتح .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
يَأْتِيهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ	مد منفصل يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات	حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية.
إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْتُمْ	إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الميم الساكنة في الموضعين + وجوب الغنة في النون المشددة	نون ساكنة بعدها حرف الزاي. ميم ساكنة بعدها التاء والهمزة. حرف غنة مشدد.
أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ	إظهار شفوي في الميم الساكنة + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات	ميم ساكنة بعدها الهمزة. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.
مِنْ دُونَ النَّاسِ	إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في النون المشددة	نون ساكنة بعدها حرف الدال. حرف غنة مشدد.
فَتَمَنَّوْا	وجوب الغنة في النون المشددة	حرف غنة مشدد.
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	إخفاء حقيقي في الموضعين + إظهار شفوي في الميم الساكنة	نون ساكنة بعدها الكاف والتاء. ميم ساكنة بعدها الصاد.
وَلَا يَمُنُّونَهُ أَبَدًا	وجوب الغنة في النون المشددة + مد صلة كبرى يمد ٤ أو ٥ حركات	حرف غنة مشدد. ضمير الغائب وقع بعده همزة.
أَبَدًا بِمَا	إقلاب	تنوين بعده الباء.
أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ	إظهار شفوي في الميم الساكنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	ميم ساكنة بعدها الواو. لأنها مسبوقه بفتح.
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	إقلاب	تنوين بعده الباء.
إِنَّ	وجوب الغنة في النون المشددة	حرف غنة مشدد.
تَفَرُّونَ	تفخيم الراء	لأنها مضمومة.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها الهاء	إظهار حلقي	مِنْهُ
حرف غنة مشدد ضمير غائب بعده الميم	وجوب الغنة في النون المشددة + مد صلة صغرى يمد حركتين	فَإِنَّهُ مَلَقِيكُمْ
ميم ساكنة بعدها التاء حرف غنة مشدد	إظهار شفوي في الميم الساكنة + وجوب الغنة في الميم المشددة	مَلَقِيكُمْ ثُمَّ
لأنها مفتوحة	تفخيم الراء	تُرْدُونَ
ميم ساكنة بعدها الباء	إخفاء شفوي	فَيُبَيِّنْكُمْ بِمَا
نون ساكنة بعدها التاء ميم ساكنة بعدها التاء	إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الميم الساكنة	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
عَلِّمُوا، وَكَلَّفُوا الْعَمَلَ بِهَا	حُمِّلُوا التَّوْرَةَ
لم يعملوا بما جاء فيها من الدلائل والبراهين على نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - .	ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا
كُتُبًا، وَأَسْفَارَ جَمْعَ سَفَرٍ، وَسُمِّيَتْ أَسْفَارًا لِأَنَّهَا تَسْفِرُ عَنْ مَعْنَاهَا إِذَا قُرِئَتْ.	أَسْفَارًا
فعل يستخدم للذم، أي بئس هذا المثل الذي ضربناه لكم.	بِئْسَ

ملحوظة: تفخيم حروف (خص ضغط فظ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	معناها
مَثَلُ الْقَوْمِ	هذا مثل ضربه الله لليهود.
الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ	هم اليهود الذين كذبوا بالتوراة المصدّقة بنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - .
هَادُوا	تهودوا وتمسكوا بملة اليهودية.
فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ	فاطلبوا الموت، لتخرجوا من الدنيا إلى الآخرة.
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ	بسبب ما قدموا من الكفر والتكذيب بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وتحريف التوراة.
بِالظَّالِمِينَ	الذين ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب بسبب كفرهم.
تَفْرُوتَ مِنْهُ	تخافونه.
مُلْقِيكُمْ	نازلٌ بكم لا محالة، وملاقيكم وجهاً لوجه.
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	السر والعلانية.
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يخبركم بما عملتم، ويجازيكم عليه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

في الآيات الكريمة الواردة في النص الكريم، شبه الله - سبحانه وتعالى - اليهود الذين حملوا التوراة وكلفوا بها وعلموا بما فيها وحفظوها ثم لم يعملوا بها، أي بما هو ثابت فيها - بالحمارة يحمل كتباً كبيرة من كتب العلم، فهو يمشي بها ولا يعلم عنها شيئاً، ووجه الشبه حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شيء في الانتفاع مع الكد والتعب، وخص الحمارة بالذكر لأنه علم في الجهالة والبلادة، وهذا مثل ينطبق على من لم يعمل بالقرآن وأحكامه ويُعرض عنه.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وهؤلاء هم اليهود الذين كذبوا بآيات الله، فلقد أمر الله نبيه محمداً أن يقول إظهاراً لكذبهم: أيها اليهود إن زعمتم أنكم أصفياء الله وأحباؤه، وأن الدار الآخرة لكم من دون الناس، وأنه لن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً فتمنوا أن ينقلكم الله من الأكدار في الدنيا، إلى دار الكرامة في الآخرة، ولكنهم لن يتمنوا الموت بأي حال من الأحوال بسبب ما قدمته أيديهم من تحريف الآيات الدالة على نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - في التوراة، وما ارتكبه من الكفر والمعاصي، والله - سبحانه وتعالى - مطلع على ضمائرهم، عليم بما في صدورهم من أنواع الظلم والعصيان.

كما أمره - سبحانه وتعالى - أن يقول لهم: إن هذا الموت الذي تهربون منه وتخافون أن تتمنوه حتى بلسانكم فإنه ملائكم لا محالة، ولا ينفعكم الفرار، قال - تعالى - : ﴿ **أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا** ﴾ (١).

لأنه قدر محتوم، ولا يغني حذر عن قدر، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة، فيطلعكم على سركم وعلائيتكم، ويخبركم بما كنتم تعملونه في الدنيا، ويجازيكم عليه، وفي الآيات وعيد وتهديد.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - أشد الناس عداوة للمؤمنين اليهود والذين أشركوا.
- ٢ - ادعاء اليهود بأنهم أبناء الله وأحباؤه كذب وزور وبهتان.
- ٣ - من أكثر الناس تحريفاً وتزويراً للكتب السماوية اليهود.
- ٤ - اليهود يكرهون الموت بسبب ما قدمت أيديهم من المعاصي.
- ٥ - الموت حق على الجميع ولا مفر منه.
- ٦ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

(١) سورة النساء آية رقم ٧٨



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - بم شبه الله اليهود في الآيات؟

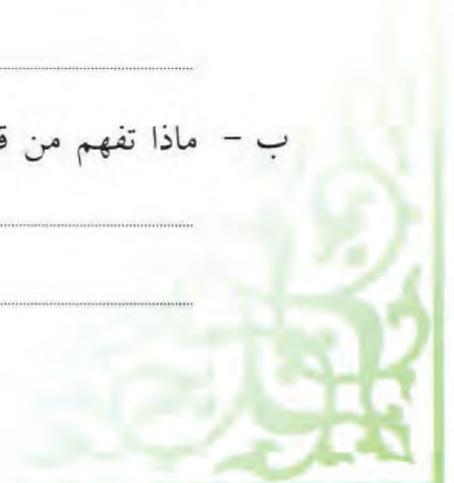
ب - لماذا استحقوا هذا التشبيه بالذات؟

ج - ولم خصَّ الحمار بالذكر في التشبيه؟

السؤال الثاني:

أ - أبطل الله ادعاءات اليهود، فبم توضح ذلك؟

ب - ماذا تفهم من قوله -تعالى-: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾؟





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ج - اليهود أشد الناس هرباً من الموت وخوفاً منه - اكتب الآية الكريمة التي ت
إلى ذلك.

السؤال الثالث :

أ - اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة ثم استخرج الأحكام التالية :

- ١ - حرف غنة مشدد:
- ٢ - إقلاباً:
- ٣ - مدّاً منفصلاً:
- ٤ - مدّاً متصلاً:
- ٥ - إخفاء حقيقياً:
- ٦ - إظهاراً حلقياً:
- ٧ - لاماً قمرية:
- ٨ - لاماً شمسية:

ب - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثاني عشر

أحكام تتعلق بصلاة الجمعة

من سورة الجمعة
الآيات من (٩ - ١١)

تمهيد:

فضل يوم الجمعة في الإسلام:

كانت العرب تُسمِّي الجمعة بيوم العروبة ومعناه الرحمة، واختار الله - تعالى - لنا يوم الجمعة لفضله ومنزلته الكبيرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله - صلى عليه وسلم - يقول: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِيَدِ أَيْدِيهِمْ أَوْثَارُ الْكُتَابِ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمْ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاحْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ فَالْتَأَسُّ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ»^(١)

وسُمِّي في الإسلام... يوم الجمعة، لأنه مظهر قوي من مظاهر اجتماع المسلمين على طاعة الله ورسوله، وعلى محبتهم، وعلى وحدة الكلمة والهدف... وبذلك... يتم التعارف والتآلف والتلاقي بينهم، حين يكتمل عقدهم في أحد بيوت الله، ويكون فرصة طيبة لتوثيق الروابط بينهم، وتعزيز اتجاه المسلمين في التضامن.

كما أن الصلاة مع الجماعة الكبيرة، ومع أهل الفضل والصلاح. أفضل من غيرها، لشمول الدعاء، وكثرة الرحمات، وسرعة الإجابة، فهي فرصة كريمة للاجتماع بأكبر عدد ممكن يتحقق فيه مظهر طيب من مظاهر الشعائر الإسلامية.

(١) رواه البخاري - كتاب الجمعة - باب فرض الجمعة رقم الحديث ٨٢٧.



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

ويوم الجمعة من خير أيام الدنيا. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ
مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^(١)

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾
فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ
النَّجْرَةَ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾

سورة الجمعة (٩ - ١١)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
يَأْتِيهَا	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات	حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية.
ءَامَنُوا إِذَا	مد بدل يمد حركتين + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات	همزة بعدها حرف مد. حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية.

(١) صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب فضل يوم الجمعة رقم الحديث ١٤١١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها اليا حروف الإدغام بغنة	إدغام بغنة	مِنْ يَوْمٍ
لأنها مضمومة .	تفخيم الراء	وَذَرُّوا
ميم ساكنة بعدها الخاء والهمزة . تنوين بعده اللام .	إظهار شفوي في الميم الساكنة في الموضوعين + إدغام بغير غنة	ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
نون ساكنة بعدها الكاف والتاء . ميم ساكنة بعدها التاء	إخفاء حقيقي في الموضوعين + إظهار شفوي	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
نون ساكنة بعدها التاء ، لأن الراء الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة بعد الفتح .	إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين	فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
الباء من حروف القلقلة .	قلقلة الباء الساكنة	وَأَبْغَوْا
نون ساكنة بعدها الفاء	إخفاء حقيقي	مِنْ فَضْلِ
لأنها مضمومة . لأن اللام سبقت بضم .	تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	وَأَذْكُرُوا اللَّهَ
تنوين بعده اللام . ميم ساكنة بعدها التاء .	إدغام بغير غنة + إظهار شفوي في الميم الساكنة	كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
لأنها مفتوحة .	تفخيم الراء	رَأَوْا
لأنها مفتوحة . تنوين بعده همزة .	تفخيم الراء + إظهار حلقي	تِجَارَةً أَوْ
نون ساكنة بعدها الفاء .	إخفاء حقيقي	أَنْفُسًا



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
حرف مد في آخر الكلمة الا وهمزة في بداية الكلمة الثانية	مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات.	أَنْفَضُوا إِلَيْهَا
لأنها مفتوحة.	تفخيم الراء	وَتَرَكُّوكَ
همزة بعد حرف مد في كلمة واحدة. تنوين بعده القاف، ونون ساكنة بعدها الدال.	مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي في الموضعين	قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
لأنها مسبوقه بفتح.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	عِنْدَ اللَّهِ
تنوين بعده الميم . لأن الراء مضمومة ومفتوحة.	إدغام بغنة + تفخيم الراء في الموضعين	خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّجْرَةِ
لأن اللام مسبوقه بفتح . لأن الراء الأولى مضمومه ، والثانية مفتوحة.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + تفخيم الراء في الكلمتين	وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزِيقِينَ

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
أي: يا من صدقتم بالله ورسوله.	يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
أي: أذن لها عند جلوس الإمام على المنبر.	نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
أي: أي في يوم الجمعة وذلك بعد الزوال.	مِنَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
أي: امضوا مُسرِّعين إلى الصَّلَاةِ.	فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

* ملحوظة: يرجى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خص ضغط قظ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	معناها
وَذُرُوا الْبَيْعَ	أي : اتركوه .
ذَالِكُمْ	أي : الإشارة إلى السعي إلى ذكر الله وترك البيع .
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	أي : أي إن كنتم من أهل المعرفة والعلم .
قُضِيَتِ الصَّلَاةُ	أي : أي أدت و فرغ منها .
فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ	أي : تفرقوا في طلب مصالحكم .
وَأَبْغَوْا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	أي : اطلبوا الرزق من الله - تعالى - بالسعي والعمل .
لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ	أي : تفوزون .
هُوَ	أي : قرعاً على الطبول أو ما شابه ذلك من زينة الدنيا .
أَنْفُسُوا	أي : تفرقوا عنك إليها .
قَائِمًا	أي : على المنبر يخطب في يوم الجمعة .
مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِوِّ وَمِنَ النَّجْرَةِ	أي : ما عند الله من الثواب في الدار الآخرة خيرٌ من اللهو ومن التجارة .
وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ	أي : فاطلبوا الرزق منه سبحانه .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

أمر الله المؤمنين أن يسرعوا إلى المساجد عندما يسمعون المؤذن يدعوهم إلى صلاة الجمعة، وأن يتركوا جميع أنواع المعاملة من بيع وشراء، وأخذ وعطاء، لحرمة مزاولتها



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

في هذا الوقت، فإن ذلك السعي، وترك البيع والشراء، أكثر نفعاً، وأجزلاً فائدةً، لـ حضور الجمعة من سماع خطبة تحض على الخير، وتنهى عن الشر، ومن تقوية المحبة بين الناس، حين يلتقون في مكان واحد، ومن ثواب الله العظيم الذي يحبه عليه يوم القيامة.

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ وفرغتم منها فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم، وابتغوا من فضل الله، فإن الرزق بيد الله -تعالى- وهو المنعم المتفضل، الذي لا يضيع عمل العاملين، ولا يخيب أمل السائلين، واذكروا الله كثيراً رجاء أن تكونوا من الفالحين، وروي عن عراك بن مالك أنه كان يقول عقب صلاة الجمعة: «اللهم إني أجبث دعوتك، وصليت فريضتك، وانتشرت كما أمرتني فارزقني من فضلك، وأنت خير الرازقين»^(١).

سبب نزول الآية الأخيرة:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ الْمَدِينَةَ فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَلَتْ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْا قَائِمًا﴾^(٢).

قدم الله -تعالى- التجارة في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا...﴾ لأن المقصود الأساسي هو التجارة، ثم قدم الله على التجارة في قوله -تعالى-: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ لأن الخسارة بما لا نفع فيه أعظم، فقدم ما هو أهم في الموضعين، وكان الأمر من الله -تعالى- لرسوله الكريم بأن يقول لهم: ما عند الله من الثواب والفضل العميم والرزق الواسع، والبركة التي يعطيها لبعض عباده خير من اللهو ومن التجارة التي تسرعون إليها قصداً، والله وحده خير الرازقين، فاطلبوا منه الرزق، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

(١) تفسير جزء قد سمع للشيخ محمد علي الصابوني.

(٢) مسلم - كتاب تفسير القرآن رقم ٣٢٣٣ العالمية.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - وجوب صلاة الجمعة، ووجوب السعي إليها عند النداء الثاني الذي يكون على المنبر.
- ٢ - حرمة البيع والشراء وسائر العقود إذا شرع المؤذن يؤذن الأذان الثاني.
- ٣ - الترغيب في ذكر الله والإكثار منه في كل وقت.
- ٤ - يُذَكِّرُ الله - تعالى - عباده دائماً بما هو أهم وأنفع لهم في الدنيا والآخرة.
- ٥ - ليس المراد بالسعي الجري، وإنما هو المشي وبهذا المعنى حديث، «عن أبي هريرة قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا»^(١).
- ٦ - من شغل نفسه بذكر الله - تعالى - أعطاه الله أفضل ما يعطي السائلين.

(١) صحيح البخاري - كتاب الجمعة رقم الحديث ٨٥٧.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عن المطلوب بعدها:

أ - اذكر سبب نزول الآية الأخيرة في النص.

ب - بين فضل يوم الجمعة.

ج - ماذا يجب على المسلم عند سماعه النداء الثاني يوم الجمعة وقت الظهر؟

السؤال الثاني:

أ - لم سمي يوم الجمعة بهذا الاسم؟

ب - هات معنى ما يأتي:

﴿قُضِيََتِ الصَّلَاةُ﴾:

﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾:

﴿أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾:

ج - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها:

السؤال الثالث:

استخرج من الآيات الكريمة الأحكام التالية:

- مدًا منفصلاً:

- مدًا متصلًا:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- حرفاً مقلداً:

- إخفاءً حقيقياً:

- إدغاماً بغنة:

- إظهاراً شفويّاً:

- إدغاماً بغير غنة:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثالث عشر

الوصايا العشر

من سورة الأنعام
الآيات من (١٥١ - ١٥٣)

التمهيد:

عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: من أراد أن ينظر إلى وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي على خاتمه فليقرأ هذه الآيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ وعن ابن عباس يقول: في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...﴾ الآيات. وعن عبادة بن الصامت قال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أيكم يبايعني على ثلاث ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ حتى فرغ من هذه الآيات ثم قال: «فمن وفى فأجره على الله ومن انتقص منهن شيئاً فأدركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن آخر إلى الآخرة فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه»^(١).

وقد ذكر (الربيع بن خيثم) لجلس له: أيسرك أن تؤتى بصحيفة من النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يفك خاتمها؟ قال: نعم. قال: فاقراً: «قل تعالوا أتل عليكم ما حرم ربكم عليكم». فقرأ إلى آخر الآيات الثلاث^(٢).

(١) تفسير ابن كثير ج ٢: ص ١٨٨.

(٢) تفسير القرطبي ج ٧: ص ١٣١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

إذن فلتتدبر هذه الآيات الثلاث التي كان يبايع الرسول - صلى الله عليه
صحابته عليها، والتي اعتبرها (ابن عباس) من الآيات المحكمات، والتي و
(الربيع) جليسه.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة التالية:

النص: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ
وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نُكَفِ
نَفْسًا إِلَّا أَوْفَاءً وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ
سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

سورة الأنعام (١٥١ - ١٥٣)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ	تفخيم الراء في الموضعين	لأنها مفتوحة في الكلمتين .
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا	إظهار شفوي في الموضعين	ميم ساكنة بعدها العين والهمزة .
بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ	مد صلة صغرى يمد حركتين + إدغام بغنة	ضمير غائب بعده حرف الشين . تنوين بعده الواو .
إِحْسَانًا وَلَا	إدغام بغنة	تنوين بعده الواو .
وَلَا تَقْلُبُوا	قلقلة الباء الساكنة	القاف من حروف القلقلة .
أَوْلَادِكُمْ مِّنْ	إدغام مثلين صغير	ميم ساكنة بعدها ميم متحركة .
مِّنْ إِمْلَاقٍ	إظهار حلقي في النون الساكنة	نون ساكنة بعدها الهمزة .
إِمْلَاقٍ نَّحْنُ	إدغام بغنة	تنوين بعده النون .
نَزَّزْتُكُمْ	تفخيم الراء	لأنها ساكنة بعد فتح .
نَزَّزْتُكُمْ وَأَيَّاهُمْ وَلَا	إظهار شفوي في الميم الساكنة	ميم ساكنة بعدها الواو في الموضعين .
وَلَا تَقْرَبُوا	قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء	القاف من حروف القلقلة . لأنها مفتوحة .
مَا ظَهَرَ مِنْهَا	تفخيم الراء + إظهار حلقي في النون الساكنة	لان الراء مفتوحة . نون ساكنة بعدها الهاء .
وَلَا تَقْلُبُوا	قلقلة الباء الساكنة	القاف من حروف القلقلة .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	الحكم	السبب
النَّفْسَ	وجوب الغنة	حرف غنة مشدد
حَرَّمَ اللهُ	تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	لان الراء مفتوحة . لأن اللام مسبوقة بفتح .
ذَٰلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ	إظهار شفوي + إخفاء شفوي	ميم ساكنة بعدها الواو . ميم ساكنة بعدها الباء .
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إظهار شفوي في الميم الساكنة	ميم ساكنة بعدها التاء .
وَلَا تَقْرَبُوا	قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء	القاف من حروف القلقلة . لان الراء مفتوحة .
يَبْلُغِ أَشَدَّهُ ^ط وَأَوْفُوا	قلقلة الباء الساكنة + مد صلة صغرى	الباء من حروف القلقلة . ضمير غائب بعده الواو .
نَفْسًا إِلَّا	إظهار حلقي للتونين	تنوين بعده الهمزة .
وَإِذَا قُلْتُمْ فَأَعِدُّوا	إظهار شفوي	ميم ساكنة بعدها الفاء .
ذَا قُرْبَىٰ ^ط	تفخيم الراء	لانها ساكنة بعد ضم .
ذَٰلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ	إظهار شفوي + إخفاء شفوي	ميم ساكنة بعدها الواو . ميم ساكنة بعدها الباء .
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	مد صله صغرى (حركتان) + إظهار شفوي في الميم الساكنة	ضمير غائب بعده حرف اللام . ميم ساكنة بعدها التاء .
وَأَنَّ	وجوب الغنة في النون المشددة	حرف غنة مشدد .
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ^ط	إخفاء حقيقي للتونين	تنوين بعده الفاء .
فَنَفَرَقَ	تفخيم الراء	لأنها مفتوحة .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السبب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها العين نون ساكنة بعدها السين .	إظهار شفوي في الميم الساكنة + إخفاء حقيقي	يَكُمُّ عَنِ سَبِيلِهِ ^ع
ضمير غائب بعده حرف الذال . ميم ساكنة بعدها الواو . ميم ساكنة بعدها الباء .	مد صله صغرى (حركتان) + إظهار شفوي في الميم الساكنة + إخفاء شفوي	سَبِيلِهِ ^ع ذَالِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ ^ع
ضمير غائب بعده حرف اللام . ميم ساكنة بعدها التاء .	مد صله صغرى (حركتان) إظهار شفوي	بِهِ ^ع لَعَلَّكُمْ تَنْقُونَ

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي : أقرأ وأقص .	أَتَلُ
أي : من فقر .	مَنْ إِمْلَقٌ ^ط
أي : جمع فاحشة وهي كل ما قبح واشتد قبحه من المعاصي .	أَفْوَاحِشَ
أي : علانيتها وسرها .	مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنُ ^ط
أي : أي حرم قتل كل نفس إلا نفس الكافر المحارب .	حَرَّمَ اللَّهُ
أي : الا بما يوجهه العدل .	إِلَّا بِالْحَقِّ ^ع
أي : أي بما فيه صلاحه وتثميته .	إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ

* ملحوظة: يرجى تفحيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خص ضغط قظ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الكلمة	معناها
حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ^ط	أي : حتى يصبح بالغاً رشيداً قوياً في بدنه وتجربته
بِالْقِسْطِ ^ط	أي : بالعدل دون بخس أو نقصان .
إِلَّا وُسْعَهَا ^ط	أي : طاقتها وما تتسع لها .
تَذَكَّرُونَ	أي : تتعظون .
السُّبُلَ	أي : الطرق .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

تناولت الآيات في تحليلها وتحريمها بعد النداء في قوله - تعالى - : ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ...﴾ .

ثلاثة جوانب : التوحيد، والأسرة، والمجتمع، وسيأتي الكلام عن هذه الجوانب .

أولاً: التوحيد

أول ما يجب على الإنسان هو أن يعبد الله وحده، ويطيعه وحده - تعالى -، ودليل ذلك قوله - تعالى - : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١) .

لذلك كان الشرك هو الذنب الأكبر الذي لا يغفره الله، لأن فيه انحرافاً عن القصد من الخلق، وخضوع الإنسان لما لا يستحق الخضوع . قال - تعالى - : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢) .

(١) سورة الذاريات آية رقم ٥٦ .

(٢) سورة النساء آية رقم ١٦٦ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وليس الشرك حالة كانت في الجاهلية فقط، وأن هذه الحالة انتهت بانتهاء عبادة العزى وهبل كما يظن بعض الناس، بل إن كل حالة يُسْتَعْبَدُ الإنسان فيها لغير الله نوعاً من الشرك بالله والعياذ بالله، وقد يكون هذا الشرك الذي يستعبد الإنسان: ما شهوة أو هوى أو شيطانا. إلخ.

والشرك عدة أنواع:

١ - الشرك الأكبر: أبرز أمثله اعتقاد شريك لله في الخلق والإماتة والإحياء والرزق... إلخ، وهو مخرج من الملة والعياذ بالله.

الشرك الأصغر: وهو الشرك الذي تخوف منه الرسول - صلى الله عليه وسلم - على أمته، حيث قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ: «الرِّيَاءُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(١).

٢ - الشرك الخفي: وهو الذي يخفى على المسلم، وكفارته هذا الدعاء المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَعْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ»^(٢).

٣ - الشرك العملي: وهو الذي تعظم فيه الشهوات مثل شهوة المال.

ثانياً الأسرة:

تناولت التشريعات التي وردت في هذه الآيات المحكمات، طرفي الأسرة: الآباء والأبناء:

أ - وقد بدأت بالآباء، فدعت المسلم إلى الإحسان لوالديه اللذين يحتاجان إليه في شيخوختهما، وهذا الإحسان يبدأ بالكلمة الطيبة، وينتهي بتأمين كل احتياجاتهما.

ب - ثم دعت الآيات الآباء إلى المحافظة على حياة الأولاد، وعدم قتلهم خشية الفقر، تعريضاً بعبادة الجاهلية السيئة في الوأد، ثم بينت كفالة الله - عز وجل - لرزقهم مع الآباء.

(١) رواه أحمد في مسنده باقي مسند الأنصار رقم الحديث ٢٢٥٢٨.

(٢) رواه أحمد في مسند الكوفيين رقم الحديث ١٨٧٨١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ج - ثم شرع الله - عز وجل - عدم الاقتراب من الفواحش، والمقصود كبائر الظاهر منها والخفي، كالزنا واللواط وقذف المحصنات، وغير ذلك من عظم قبحه، لأنها أخطر ما يتهدد الأسرة. والدعوة إلى عدم الاقتراب التحذير، وأوضح في تأمين السلامة. قال ابن عباس: «كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرمه الله في السر والعلانية»^(١).

د - وحفاظاً على سلامة جميع الأسر في المجتمع وعيشها في أمان، نهت الآيات عن قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بسبب مشروع، وقد وضع الرسول - صلى الله عليه وسلم - حالات إباحة القتل، فقال: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثٌ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالرَّيْبُ وَالْمَارِقُ مِنْ الدِّينِ الثَّارِكِ الْجَمَاعَةِ»^(٢).

فهي حالات ثلاث لا يحل إهدار دم مسلم إلا بارتكاب واحدة منها: زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس بغير حق.

ذلكم هو ما أوصاكم الله به، لعلكم تهتدون بعقولكم إلى ما يكمن في هذه الوصية من خير ديني وديني فردي واجتماعي.

ثالثاً: المجتمع

شرع الله ما يحفظ المجتمع ويصون جهوده، وينمي طاقته، فأمر بالإحسان في مال اليتيم، والإقساط في البيع والشراء، والعدل في الرضا والغضب، والوفاء بالعهد، وتعالوا بنا نُؤمن النظر فيما شرعه الله في كل مجال:

أ - الإحسان في مال اليتيم:

اليتيم عنصر ضعيف في المجتمع، لذلك أمر الله برعايته وتنمية ماله، ونهى عن الاقتراب من هذا المال، إلا بطريقة تكون أصلح لليتيم وأنفع، حتى إذا بلغ أشده جسمياً وعقلياً، أعيدت إليه أمواله نامية كاملة بعد أن أصبح قادراً على حسن التصرف فيها. ولا شك أن اللوصي إذا كان فقيراً أن يأكل من مال اليتيم بالمعروف مقابل سعيه في استثماره

(١) تفسير الطبري ج ٨ ص ٦١.

(٢) رواه البخاري في كتاب الديات باب قول الله - تعالى - (أن النفس بالنفس والعين بالعين...) رقم الحديث ٦٨٧٨.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وإنمائه. وما من ريب في أن إساءة التصرف في أموال اليتيم تخلخل بناء المجتمع؛ سيكبر حاقداً، وسوف يكون بذلك عنصراً مخرباً، انتقاماً من هذا المجتمع الذي ضيعه

ب - الإقساط في البيع والشراء:

عمليتا الكيل والميزان عمليتان لا يستغني عنهما مجتمع من المجتمعات لأنهما مرتبطتان بتبادل المنافع بين أفرادها، وقد عرف المجتمع الجاهلي قبل الإسلام التطفيف، لذلك ندد القرآن الكريم بهذا السلوك، حيث قال - تعالى -: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (١).

وقد أمر الله في هذه الآية بالإقساط فيهما، وتحكيم العدل والتسوية عند الأخذ والعطاء، ثم أتبع ذلك بقوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إبعاداً للحرص عن النفوس، فيما لا يدخل ضمن طاقتها وإمكاناتها، وفي ذلك من رحمة الله بعباده ما يستوجب شكره، فكثيراً ما يميل الميزان أو يعتدل ولو قليلاً دون قصد. وليس من شك في أن اتباع أمر الله بتحقيق القسط في التعامل، يؤدي إلى الاستقرار في المجتمع، ويزيد التماسك والتواد والثقة بين أفرادها.

ج - العدل:

أمر الله بالعدل في أي قول، سواء أكان شهادة أم قضاء، وسواء أكان المشهود عليه قريباً أم غريباً.

ولما كان الأقارب مظنة الإغراء بالجنوح عن العدل، انسياقاً مع الهوى، ورغبة في معاضدة القريب، أكد الله - تعالى - على المسلم أن يتحرى العدل، وله كان الأمر متعلقاً بذوي القربى؛ لأن الحق لا يعرف التفرقة بين الأقارب والأبعد، قال - تعالى -: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾ (٢).

(١) سورة المطففين الآيات من ١ - ٣ .

(٢) سورة المائدة آية ٨ .

د - الوفاء بالعهد :

أمر الله بالوفاء بالعهود والمواثيق مصداقاً لقول الله - تعالى - : ﴿ **وَأَوْفُوا بِيَا** **العَهْدِ كَانَتْ مَسْئُولًا** ﴾^(١)، وعهد الله يشمل كل ما عهده الله إلى عباده، وأيضا كل ما تعاهد عليه الناس فيما بينهم، وتكون إضافة العهد إلى الله تأكيدا لأهميته، وهذا يؤدي إلى سلامة المجتمع وسعادته.

ذلكم هو ما وصاكم الله به لعلكم تذكرونه وتقدرونه ولا تغفلون عنه .

هـ - الصراط المستقيم :

يأمرنا الله بالسير عليه، وينهانا في الوقت نفسه عن اتباع غيره من الطرق، وقد وضع الرسول لصحابته أن الشياطين تقف على رأس كل الطرق الأخرى، فعن ابن مسعود رضي الله عنه - قال : « **خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطًّا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا» قَالَ : ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ : «هَذِهِ السُّبُلُ وَلَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾** »^(٢).

﴿ **ذَالِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ ، إشارة إلى أن التقوى التي هي خاتمة المطاف في العبادة، ولا بد من أن يسبقها التعقل والتذكر .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - الله - وحده - يملك حق التحليل والتحریم، ومن ضمن عبادته إطاعته في كل ما أحل وحرم .
- ٢ - الشرك هو الذنب الأعظم الذي يجب أن يحرص المسلم على تجنبه في كل صورته وأشكاله .

(١) سورة الإسراء آية ٣٤ .

(٢) رواه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة رقم الحديث ٤٢٠٥ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

٣ - للأسرة في الإسلام حرمتها لأنها نواة المجتمع المسلم واللّٰه - تعالى - قد ما يصونها ويحفظها من الانهيار.

٤ - حرص الإسلام على صيانة النفوس وحفظ الأرواح ما لم يكن هناك سبب ش يبيح قتلها.

٥ - الإسلام يرعى اليتامى، ويحمي الضعفاء، ويقيم بناء المجتمع على التكافل والتراحم.

٦ - التعامل في الإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار.

٧ - العدل والوفاء من القيم التي توفر للمجتمع السعادة والأمن والثقة والاستقرار.

٨ - المسلم حريص على التزام صراط اللّٰه المستقيم، وتجنب السبل الشيطانية الملتوية.

٩ - التقوى سلاح واقٍ للإنسان من المعاصي، ومصدر سعادة في الدنيا والآخرة.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - لمن الأمر في أول الآيات؟ وما مضمونه؟

ب - ذكرت الآيات بعضًا من الوصايا، اكتب ثلاثًا منها:

ج - لم كان الشرك بالله أعظم الذنوب؟

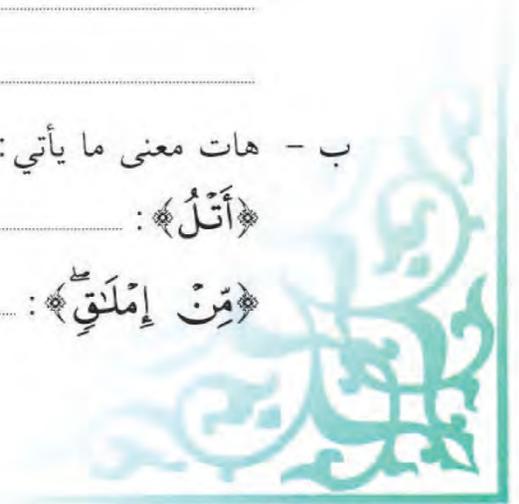
السؤال الثاني:

أ - أمرنا الله بأشياء، ونهانا عن أشياء، اكتبها كما فهمت من الآيات.

ب - هات معنى ما يأتي:

﴿أَتْلُ﴾:

﴿مَنْ إِمْلَقِطُ﴾:





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

﴿الْفَوَاحِش﴾ :

﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ :

ج - لماذا اهتم الإسلام باليتيم؟ ومتى يعطى له ماله؟

السؤال الثالث :

اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :

أ - استخرج أحكام التلاوة التالية من آيات النص الكريم :

١ - إظهاراً شفويًا :

٢ - إدغاماً بغنة :

٣ - إخفاء شفويًا :

٤ - حرف غنة مشدد :

٥ - إخفاء حقيقياً :

٦ - مد صلة صغير :

٧ - مداً طبيعياً في ثلاث كلمات :

٨ - لاما قمرية :

٩ - لاما شمسية :

ب - ضرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثلاً حسياً عن الصراط المستقيم، اكتبه.

ج - على أي شيء يعود اسم الإشارة في قوله - تعالى - : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا

فَاتَّبِعُوهُ...﴾ .

السؤال الرابع :

أ - استخرج من الآيات ما يشير إلى الآتي :

١ - النهي عن الشرك بالله - تعالى - .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- ٢ - النهي عن قتل الأولاد.
 - ٣ - النهي عن اقتراب الفواحش.
 - ٤ - النهي عن قتل النفس بغير حق.
 - ٥ - النهي عن أكل مال اليتيم.
 - ٦ - النهي عن المشي في الطرق المعوجة البعيدة عن منهج الإسلام.
 - ٧ - الأمر بالإحسان إلى الوالدين.
 - ٨ - الأمر بالقسط والعدل في الكيل والميزان:
 - ٩ - الأمر بقول الحق عن القريب والبعيد.
 - ١٠ - الأمر بالتزام الوفاء بالعهد:
 - ١١ - الأمر باتباع صراط الله المستقيم:
- ب - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:
- ١
 - ٢
 - ٣



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



القسم الثاني أحكام التلاوة

- تدريب على الأحكام السابقة .
- حكم اللامات الساكنة في كتاب الله
- تعالي - لام الاسم ولام (أل) التعريف .
- حكم لام الفعل ولام الحرف ولام الأمر .
- المدود - أقسامها - أنواعها -
- أحكامها (المد وأقسامه وأنواعه) .
- مدود سببها الهمزة .
- مدود سببها السكون .
- أقسام المد اللازم .
- القاب المدود ومراتبها .
- همزتا الوصل والقطع وحكمهما .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الرابع عشر

أحكام التلاوة تدريب على الأحكام السابقة

لقد درست في الصف التاسع بعضاً من أحكام تلاوة القرآن الكريم منها:
أحكام النون الساكنة والتنوين . وحكم النون والميم المشددين . وأحكام الميم الساكنة .
١ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة ثم استخراج الأحكام المطلوبة بعدها .
قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ
وَتُعْزُزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ
الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ
اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَّةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُنْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾ (١)

(١) سورة آل عمران، الآيات من ٢٦ - ٢٩ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

أ - إظهاراً حلقياً:

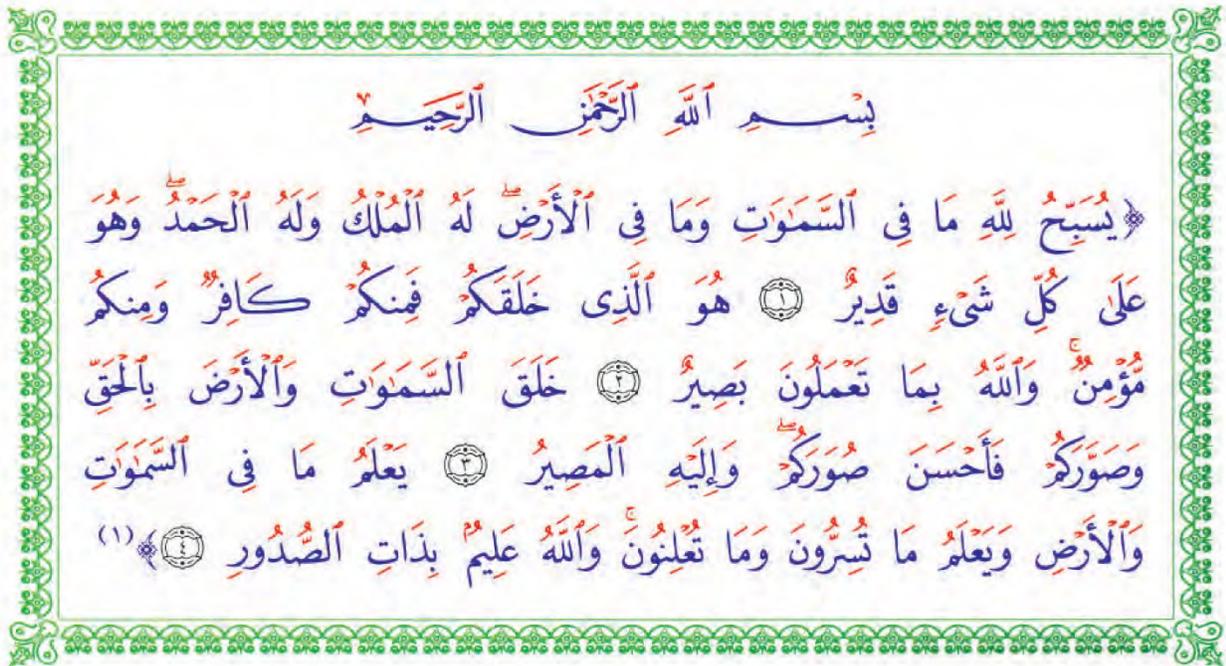
ب - إدغاماً بغنة:

ج - إخفاءً حقيقياً:

د - حرف غنة مشدد:

هـ - إظهاراً شفويماً:

٢ - اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعيًا أحكام التلاوة، ثم استخراج الأحكام المطلوبة بعدها. قال الله - تعالى -:



أ - إدغاماً بغنة:

ب - إقلاباً:

ج - إخفاءً حقيقياً:

د - إظهاراً شفويماً:

هـ - إدغام مثلين صغير:

(١) سورة التغابن، الآيات من ١ - ٤ .

٣ - اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعيًا أحكام التلاوة، ثم استخراج أحكام التلاوة الـ بعدها. قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكَايَنَ مِنْ قَرِيَةٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَنْتَلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ (١)

أ - إظهاراً حلقياً:

ب - حرف غنة مشدد:

ج - مدّاً منفصلاً:

د - حرفاً مقلقلاً في كلمة:

ه - إدغاماً بغير غنة:

(١) سورة الطلاق، الآيات من ٨ - ١٢ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

٤ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم استخراج أحكام التلاوة التي
خط. قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١٢) وَأَسْرُوا
قَوْلَكُمْ أَوْ أَحْبَبُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا
وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ
الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
حَاصِبًا فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتِ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ (١)

أ -

ب -

ج -

د -

هـ -

و -

ز -

ح -

(١) سورة الملك، الآيات من ١٢ - ١٩ .

٥ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم استخرج أحكام التلاوة المذكورة بعدها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يُلَوِّهُا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾﴾ (١)

أ - إظهاراً شفويًا:

ب - إظهاراً حلقيًا:

ج - إخفاءً حقيقيًا:

د - إدغاماً بغنة:

ه - حرف غنة مشدد:

و - إقلاباً في كلمتين:

ز - إدغاماً بغير غنة:

(١) سورة البينة، كاملة



مدرستي

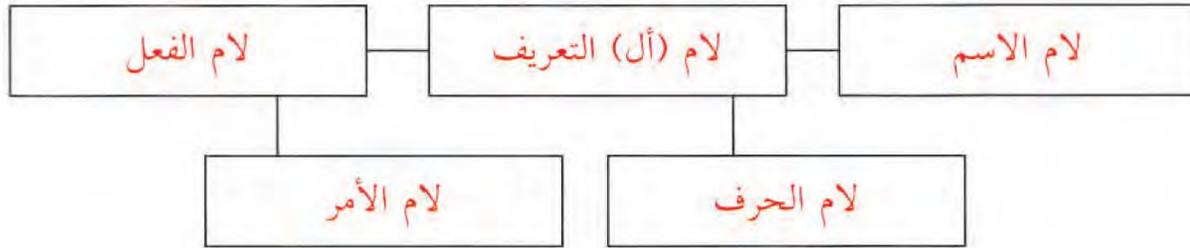
الكويتية

school-kw.com

الدرس الخامس عشر

حكم اللامات الساكنة في كتاب الله-تعالى - (لام الاسم ولام (أل) التعريف)

اللام الساكنة في القرآن الكريم لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل أو حرف وتنحصر في خمسة أنواع وهي:



والحديث في هذا الدرس عن لام الاسم، ولام (أل) التعريف:

أولاً: لام الاسم:

تعريفها: هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في الاسم وتكون دائماً متوسطة.
حكمها: لها حكم واحد وهو وجوب الإظهار.

من أمثلتها:

(زُلْزَلا)	(أَلْفَافَا)	(مَنْ خَلْفَهُمْ)	(سَلْسِيلا)
(أَلْسِنَتِكُمْ)	(بَلَدَة)	(فِي سَلْسَلَة)	(سَلْطَانَا)
(وَأَلْوَانِكُمْ)	(غَلْف)	(مَنْ عِلْم)	(فِي خَلْق)



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ثانياً: لام (أل) التعريف:

هي اللام الساكنة الداخلة على النكرات من الأسماء لتعريفها، وتكون زائدة عم الكلمة دائماً، وتنقسم إلى قسمين:

١ - قسم يصح فيه تجريدتها عن الكلمة نحو:

(المحسنين)	محسنين	(الأرض)	أرض
(المتقين)	متقين	(الأبرار)	أبرار
(السماء)	سما	(الجنة)	جنة
(العليم)	عليم	(الناس)	ناس

٢ - قسم لا يصح فيه تجريدتها عنها وهي على حالتين:

أ - الأسماء الموصولة نحو: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللواتي، اللاتي). وهذا النوع حكمه وجوب الإدغام، أي إدغام (أل) في اللام التي بعدها فهي من باب إدغام المثلين.

ب - إذا أتى بعد (أل) ياء أو همزة في لفظي: ﴿ءَأَلْتَنَ﴾^(١)، ﴿وَأَلْيَسَعَ﴾^(٢) وهذا النوع حكمه وجوب الإظهار. و(أل) في النوعين السابقين أصلية.

وستحدث عن القسم الأول، أي (أل) التي يصح تجريدتها عن الكلمة فلها عند حروف الهجاء حكمان:

١ - الحكم الأول: وجوب الإظهار:

يجب إظهار لام (أل) التعريف إذا وقع بعدها أحد الحروف الهجائية التالية المجموعة في قول صاحب التحفة الشيخ: سليمان الجمزوري: (ابغ حجك وخف عقيمه).

وهي (الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء)، فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام (أل) وجب إظهارها، ويسمى إظهاراً قمرياً، وتسمى اللام باللام القمرية. وعلامة ذلك وجود السكون على اللام.

(١) سورة بونس آية ٩١ .

(٢) سورة الأنعام آية ٨٦ .



مدرستي

الكويتية
school-kw.com

ووجه تسميته بالإظهار القمري^(١). فعلى طريقة التشبيه حيث شبهت اللام باللام في لفظ: القمر أو شبهت حروف (ابغ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَه) بالقمر واللام بجامع الظهور في كل، فكما أن النجوم تظهر مع القمر، كذلك الأمر مع هذه الحروف الأربعة عشر.

وسبب إظهار اللام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللام، ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر.

وإليك الأمثلة لكل حرف من هذه الحروف الأربعة عشر:

المثال	الحرف
(الإنسان)	مثال الهمزة بعد اللام
(البينة)	مثال الباء بعد اللام
(الغنى)	مثال الغين بعد اللام
(الحاسبين)	مثال الحاء بعد اللام
(الجسيم)	مثال الجيم بعد اللام
(الكاظمين)	مثال الكاف بعد اللام
(الولي)	مثال الواو بعد اللام
(الخلد)	مثال الخاء بعد اللام
(الفضل)	مثال الفاء بعد اللام
(العلم)	مثال العين بعد اللام
(القادر)	مثال القاف بعد اللام
(الياقوت)	مثال الياء بعد اللام
(المشرق)	مثال الميم بعد اللام
(الهوى)	مثال الهاء بعد اللام

(١) وذلك للفرق بينه وبين الإظهار الحلقي والمطلق والشفوي.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

٢ - الحكم الثاني: وجوب الإدغام:

وتسمى (أل) فيها باللام الشمسية، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من ح الهجاء، وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل كلم هذا البيت:

طلب تم صل رحما تفض صف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وهي الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والdal، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام.

فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام (أل) وجب إدغامها، ويسمى إدغاماً شمسياً، وتسمى اللام باللام الشمسية، وعلامة ذلك خلو اللام من السكون، ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

ووجه تسميته بالإدغام الشمسي^(١) فعلى طريقة التشبيه حيث شبهت اللام باللام المدغمة في لفظ الشمس، أو تشبيه الحروف الأربعة عشر المدغمة فيها بالشمس، واللام بالنجوم بجامع عدم الظهور في كل، فكما أن النجوم لا تظهر مع الشمس، فكذلك اللام لا تظهر مع الحروف التي تدغم فيها.

وسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام، والتقارب مع باقي الحروف.

وإليك الأمثلة لكل حرف من هذه الحروف الأربعة عشر:

الحرف	المثال
مثال الطاء بعد اللام	(الطيبون)
مثال الثاء بعد اللام	(الثواب)
مثال الصاد بعد اللام	(الصلاة)
مثال الراء بعد اللام	(الزءوف)
مثال التاء بعد اللام	(الثواب)

(١) لتمييزه عن أنواع الإدغام الأخرى.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

المثال	الحرف
(الضلالة)	مثال الضاد بعد اللام
(الذكر)	مثال الذال بعد اللام
(النار)	مثال النون بعد اللام
(الدين)	مثال الدال بعد اللام
(الشكينة)	مثال السين بعد اللام
(الظالمين)	مثال الظاء بعد اللام
(الزجاجة)	مثال الزاي بعد اللام
(الشهادة)	مثال الشين بعد اللام
(اللاعبين)	مثال اللام بعد اللام

قال صاحب تحفة الأطفال الشيخ سليمان الجمزوري:

للام (أل) حالان قبل الأحرف
قبل أربع مع عشرة خذ علمه
ثانيهما إدغامها في أربع
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم
واللام الأولى سمها قمرية
أولاهما إظهارها فلتعرف
من ابغ حجم وخف عقيمه
وعشرة أيضاً ورمزها فع
واللام الأخرى سمها شمسية



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - اللامات الساكنة في القرآن الكريم - خمسة - اكتبها .

ب - الحروف القمرية أربعة عشر حرفا - اكتبها ، ومثل لثلاثة منها .

ج - الحروف الشمسية أربعة عشر حرفا - اكتبها ، ومثل لثلاثة منها .

د - بين حكم اللام القمرية واللام الشمسية .

السؤال الثاني:

أ - عرف لام الاسم ، وبين حكمها .



ب - مثل لام الاسم في خمس كلمات؟



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الثالث :

بين حكم اللام الساكنة في الكلمات الآتية :

١ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١)

٢ - ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾^(٢)

السؤال الرابع :

اقرأ الآيات الكريمة التالية واستخرج منها لام الاسم ولام التعريف (أل)، وبين حكمهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْبِغُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْنِيهِمْ رُسُلَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ

(١) سورة الناس آية رقم ١

(٢) سورة الملك آية رقم ٣



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّهُ ثُمَّ لَننبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَ
وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ (١)

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dotted lines for tracing and writing.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس السادس عشر

تابع / حكم اللامات الساكنة في كتاب الله - تعالى -
حكم لام الفعل، ولام الحرف، ولام الأمر

ثالثاً: لام الفعل:

تعريفها:

لام الفعل هي: اللام الساكنة الواقعة في الأفعال الثلاثة، سواء أكانت اللام متوسطة أم متطرفة.

حكمها:

أ - إذا ورد فعل أحد حروفه (لاما ساكنة)، ننظر إلى الحرف الذي بعد هذه اللام، فإن كان هذا الحرف الذي بعد هذه اللام (لاما أو راء) فتدغم لام الفعل باللام التي بعدها أو بالراء بحيث تصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، ويكون الإدغام هنا بغير غنة.

وسبب الإدغام هو التماثل بالنسبة إلى اللام، والتقارب بالنسبة إلى الراء.
من أمثلة الإدغام:

﴿قُلْ لَكُمْ﴾^(١) تلفظ مجودة هكذا (قُلْكُمْ).

﴿وَقُلْ رَبِّ﴾^(٢) تلفظ مجودة هكذا (وقرَّب).

ب - وإن ورد بعد لام الفعل غير اللام والراء، أي من حروف الهجاء الباقية، يكون حكم لام الفعل الإظهار، فيجب أن تظهر لام الفعل، وذلك بتوضيح سكونها، ثم توضيح حروف الإظهار، وعدم الفصل بين اللام وحروف الإظهار.

(١) سورة سبأ الآية ٣٠.

(٢) سورة الإسراء الآية ٨٠.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وسبب الإظهار هنا: هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار.
من أمثلة الإظهار:

﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾^(١) تبقى اللام كما هي: قل سبحان ربي.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٢) تبقى اللام كما هي: وتوكل على الله.

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾^(٣) تبقى اللام كما هي: وتبتل إليه تبتيلاً.

إلى غير ذلك من الأمثلة.

وقد يسأل سائل: لم تدغم لام الفعل في النون في نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾^(٤) للتقارب الذي بينهما كما أدغمت في الراء للسبب نفسه؟

الجواب: إن النون الساكنة إذا وقع بعدها لام يجب إدغامها فيها بغير غنة، ولا يصح أن يدغم في النون شيء مما أدغمت هي فيه خشية زوال الألفة بين النون وأخواتها من حروف (يرملون).

وقد يرد الاعتراض على ذلك لأن لام (أل) تدغم في النون في نحو: (التار، الناس) فلماذا لا تدغم لام الفعل في النون كذلك؟

والجواب: إن لام (أل) مع النون كثيرة الوقوع في القرآن الكريم، فهي أحوج إلى الإدغام تسهيلاً للنطق بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة الوقوع في القرآن الكريم، وإظهارها ليس فيه مشقة، والعمدة في ذلك كله هو النقل والسماع.

وأظهرن لام فعل مطلقاً في نحو قل نعم وقلنا والتقى

رابعاً: لام الحرف:

تعريفها:

لام الحرف هي: اللام الواقعة في حرف، وذلك في (هل، بل) فقط ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

(١) سورة الإسراء الآية ٩٣.

(٢) سورة النساء الآية ٨١.

(٣) سورة المزمل الآية ٨.

(٤) سورة الصافات الآية ١٨.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

حكمها:

* لام بل لها حالتان: إدغام - إظهار.

إذا وقع بعد لام (بل) - لام أو راء - وجب الإدغام، بحيث يصيران حرفاً **﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾**^(١) وتدغم في الراء للتقارب، مثل: **﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾**^(٢) ويستثنى منها **﴿بَلْ رَانَ﴾**^(٣) وذلك لوجوب السكت عليها عند حفص، والسكت يوجب الإظهار ويمنع الإدغام.

وإذا جاء بعد لام - بل - بقية حروف الهجاء يجب الإظهار، مثل: **﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾**^(٤) **﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ﴾**^(٥) **﴿بَلْ كُنْتُمْ﴾**^(٦).

* لام هل لها حالتان: إدغام - إظهار:

وأما لام هل: فيجب إدغامها إذا وقع بعدها - اللام - مثل: **﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْنَ﴾**^(٧) وأما وقوع الراء بعدها فلا يوجد في القرآن الكريم^(٨).

ويجب إظهار لامها مع باقي الحروف، مثل: **﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾**^(٩)، **﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾**^(١٠)، **﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾**^(١١)، **﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ بَحْرَةٍ﴾**^(١٢).

خامساً: لام الأمر:

تعريفها:

لام الأمر هي: اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر، وذلك بشرط أن تكون مسبوقه بـثم، أو الواو، أو الفاء، ولام الأمر تجزم الفعل المضارع.

- | | |
|-----------------------------|--|
| (١) سورة الفجر الآية ١٧. | (٧) سورة النازعات الآية ١٨. |
| (٢) سورة النساء الآية ١٥٨. | (٨) لأن أمثلة التجويد تؤخذ من القرآن الكريم فقط. |
| (٣) سورة المطففين الآية ١٤. | (٩) سورة التوبة الآية ٥٢. |
| (٤) سورة يوسف الآية ١٨. | (١٠) سورة يوسف الآية ٨٩. |
| (٥) سورة القيامة الآية ٥. | (١١) سورة الغاشية الآية ١. |
| (٦) سورة سبأ الآية ٣٢. | (١٢) سورة الصف الآية (١٠). |



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

حكمها:

وجوب الإظهار مطلقاً كلام الاسم، وهي قليلة الوقوع في القرآن الكريم مثل:

لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ^(١)، وَلِيَخْشَ الَّذِينَ^(٢)، فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ^(٣)

فإن قيل: لم أدغمت اللام في نحو ﴿التَّيِّبُونَ﴾^(٤)، ولم تدغم في نحو ﴿فَلْتَنقِمِ

طَائِفَةٌ﴾^(٥)؟

فالجواب: إن اللام في (التائبون) لام تعريف، وهي كثيرة الوقوع في القرآن الكريم، بعكس لام الأمر فهي قليلة.

وإظهارها ليس فيه مشقة كما سبق التنبيه على مثل ذلك عند كلامنا عن لام الفعل، وقد أشار صاحب (آلئ البيان) في ملخصه إلى الأحكام الخمسة فقال:

(أل) في ابغ حجك وخف عقيمه أظهر وكن في غيرها مدغمة
واللام من فعل وحرف أظهرها في اسم ولام الأمر أيضا قررا

- (١) سورة الحج الآية ٢٩.
- (٢) سورة النساء الآية ٩.
- (٣) سورة الحج الآية ١٥.
- (٤) سورة التوبة الآية ١١٢.
- (٥) سورة النساء الآية ١٠٢.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - عرف ما يأتي:

١ - لام الفعل:

.....

٢ - لام الحرف:

.....

٣ - لام الأمر:

.....

ب - اكتب سبب إدغام لام الفعل في اللام والراء، وإظهارها عند النون في نحو ﴿قُلْ نَعَمْ﴾^(١).

.....

.....

ج - بين حكم لام الفعل الساكنة في الأفعال الثلاثة، مع التمثيل.

.....

.....

.....

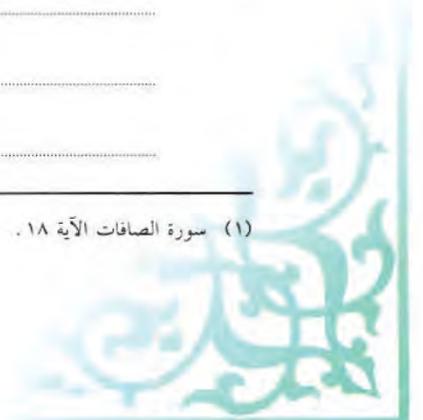
د - اكتب حكم لام الحرف في هل وبلى.

.....

.....

.....

(١) سورة الصافات الآية ١٨.





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الثاني :

أ - بين نوع اللام الساكنة في الأمثلة التالية، واكتب حكمها.

﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ﴾^(١)، ﴿بَلْ رَانَ﴾^(٢)، ﴿لَلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾^(٤)، ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾^(٥)، ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾^(٦)، ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾^(٧)، ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٨).

ب - اكتب حكم لام الأمر، ومثل لها بمثالين.

السؤال الثالث :

اقرأ الآيات الكريمة من سورة التغابن وبين حكم اللامات الساكنة في الكلمات التي تحتها خط :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سِئَانَهُ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾

(التغابن ٩ - ١٠)

(٥) سورة الاعراف الآية ١٧٦ .

(٦) سورة التوبة الآية ٥٢ .

(٧) سورة الحج الآية ٢٩ .

(٨) سورة الكهف الآية ٥ .

(١) سورة طه الآية ٦٩ .

(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٤ .

(٤) سورة النساء الآية ١٥٥ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس السابع عشر

المدود - أقسامها - أنواعها - أحكامها المد وأقسامه وأنواعه

الأصل في هذا الباب ما نقل عن ابن مسعود - رضى الله عنه - من حديث لفظه ، كان ابن مسعود يُقرئ رجلاً فقراً الرجل: ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ (١)

أي قرأ الرجل (الفقراء) مرسلة مقصورة بدون مد فقال ابن مسعود: (ما هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)

فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها هكذا: ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...** ﴾ فمدها (٢).

وقد ثبت عن قتادة - رضى الله عنه - قال: سألت أنس بن مالك - رضى الله عنه - عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: كان يمدّ مداً (٣).

وقبل الحديث عن المد وأقسامه نبين حروف المد، وحروف اللين.

حروف المد:

حروف المد ثلاثة: الألف - الواو - الياء . بشرط أن تكون:

(١) سورة التوبة آية رقم ٦٠ .
(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ج ٣ ص ٢٥٠ ، أخرجه سعيد بن منصور الغزالي والطبراني وابن مردويه وذكره ابن الجزري في النشر وقال: هذا حديث حجه ونص في باب المد، وقال: رجال اسناده ثقات، كما قال: رواه الطبراني في معجمه .
(٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن - باب مد القراءة، انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٩ ص ٩٠ حديث رقم: ٥٠٤٩ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- الألف ساكنة مفتوح ما قبلها مثل: (مَالِك - قَالَ - اللَّهُ).
 - الواو ساكنة مضموم ما قبلها مثل: (يَقُول - رَسُول).
 - الياء ساكنة مكسور ما قبلها مثل: (يَسْتَطِيع - قِيل).
- وتُجمع حروف المد في كلمة (نوحيا).

فكل كلمة في القرآن الكريم تحتوي أحد حروف المد يجب أن يستمر جريان الصوت فترة محددة في لفظ هذه الحروف الثلاثة.

حروف اللين:

الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: (خَوْف - يَوْم - عَلَيْهِ - خَيْر)، ولا تمد حروف اللين إلا عند الوقف عليها للسكون العارض.

وحروف المد يطلق عليها حروف مد ولين، وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة من غير كلفة على اللسان.

تعريف المد:

المد لغة: مطلق الزيادة لقوله - تعالى -: ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ﴾^(١).

واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت في حرف المد أو اللين عند وجود السبب.

تعريف القصر:

القصر لغة: الحبس والمنع، قال الله - تعالى -: ﴿حَرُّ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾^(٢) أي محبوسات فيها.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد، أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب. أو قصر زمن الصوت على المد الطبيعي، وهو بمقدار حركتين.

فإن أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين، وإن قيدنا الحرف باللين فهو خاص به.

(١) سورة نوح آية رقم ١٢ .

(٢) سورة الرحمن آية رقم ٧٢ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

نفهم مما قدم: أن الألف لا تكون إلا حرف مدّ ولين، وأما الواو والياء فلهما ثلاث

- ١ - أن تكونا حرفي مد ولين، وهذا إذا سُكِّتتا، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل
- ٢ - أن تكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما.
- ٣ - ألا تكونا حرفي مد ولا لين، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت، مثل: (وَيَعْلَم)، (لِيَبْلُوكُمْ). وقد أشار صاحب التحفة إلى حروف المد واللين بشروطهما فقال:

حروفه ثلاثة فعيها من لفظ (واي) وهي في نوحيتها
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها الياء وواو سكنا إن انفتح قبل كل أعلننا

أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين: مد أصلي (طبيعي) - ومد فرعي.

القسم الأول: المد الأصلي ويسمى (المد الطبيعي) وهو المتعلق بذات حرف المد ولا يتوقف على سبب، أي إذا وردت كلمة في القرآن الكريم أحد حروفها حرف مد، ننظر إلى الحرف الذي بعد حرف المد، فإذا لم يكن همزةً ولا سكوناً سُمِّي المد حينئذٍ: (مدُّ أصليُّ طبيعي) - ويمد حركتين^(١): مثل: (ذلك - قيل - قلوبهم).

وسمي أصلياً: لأصالته. وسمي طبيعياً: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه، ولا ينقص عن مقدار حركتين.

القسم الثاني: المد الفرعي، وهو ما زاد عن المد الطبيعي، ويكون إذا جاء بعد حرف المد همزة أو سكون، وهذا السبب (لفظي)^(٢). مثل: (جاء - يأيها - ءامنوا - المفلحون - خير - الحاقّة - ص).

أنواع المد الفرعي:

- مدود سببها الهمزة:
- مدود سببها السكون:
- (المتصل - المنفصل - البدل)
- (المد العارض للسكون - المد اللازم)

وستحدث عن هذه المدود في الدروس التالية إن شاء الله - تعالى -.

(١) الحركة هي الوحدة القياسية لتقدير زمن المد، وتقدر بقض الأصح أو سبطها.
(٢) وهناك سبب معنوي قصد المبالغة في النفي للتعظيم مثل: (لا إله إلا الله) عند القراءة بقصر المنفصل.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - حروف المد ثلاثة - فما هي؟

ب - ما هما حرفا اللين؟

ج - اكتب دليلاً على إطالة زمن الصوت في حروف المد عند وجود السبب.

د - أعط مثلاً لحروف المد، وحروف اللين.

هـ - علل تسمية حروف المد بالمد، وحروف اللين باللين.

السؤال الثاني: قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَذَكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ
وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ
أَخَذْتَهُ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ (١)

استخرج من الآيات السابقة ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي، ومثالين لمد اللين.

السؤال الثالث: اكتب حالات الياء والواو.

السؤال الرابع: اقرأ الآيات الكريمة التالية، واستخرج المطلوب بعدها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ ﴿١﴾ إِيْلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا
الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ (٢)

استخرج الكلمات التي فيها حروف اللين، والكلمات التي فيها حروف المد، وبين
مقدار الحركات فيها.

(١) سورة البقرة الآيات من ٢٠٣ - ٢٠٦ .

(٢) سورة قريش كاملة ١ - ٤ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثامن عشر

من أنواع المد الفرعي ١ - مدود سببها الهمزة

المدود التي سببها الهمزة هي: (المد المتصل - المد المنفصل - المد البدل)

أولاً: المد المتصل:

تعريفه: أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.
حكمه: اتفق الأئمة والقراء على وجوب مده، وقال ابن الجزري: (تبعث قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيت النص بمده) وذكر حديث ابن مسعود السابق حينما كان يقرأ رجلاً فقراً الرجل: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾**^(١) مرسلة - أي مقصورة - فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها هكذا **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾** فمدها^(٢).

مقدار مد المتصل:

يمد أربع حركات أو خمسا إذا كانت الهمزة متوسطة، أو إذا كانت متطرفة في حالة الوصل، ويمد ست حركات في حال كانت الهمزة متطرفة عند الوقف.
مثل: (أولئك - الملائكة - هنيئاً - دعاء - سيئت - قرؤء).

وجه تسميته متصلاً:

لاتصال سبب مده وهو الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة.
ووجه المد هو: أن حرف المد ضعيف، والهمزة قوية لذلك زيدت في المد لتقويته.

(٢) كتاب النشر للإمام ابن الجزري، ولقد سبق تخريج الحديث.

(١) سورة التوبة آية ٦.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ثانياً: المد المنفصل:

تعريفه: أن يأتي بعد حرف المد همزة منفصلة عنه في كلمة أخرى، أي أن يك

المد: (الألف - الواو - الياء) في آخر الكلمة الأولى، والهمزة في بداية الكلمة الثانية.

الأمثلة: مثال الألف ، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١). مثال الياء ، ﴿وَفَ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(٢). مثال الواو ﴿قَالُوا أَنْتُمْ مِمَّنْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ...﴾^(٣).

حكمه: وحكم المد المنفصل الجواز: لجواز قصره ومدّه^(٤)، فيجوز فيه القصر بمدّه حركتين، والتوسط بمدّه أربع حركات، والمد بمدّه خمس حركات والقراءة بالقصر لكبار القراء^(٥).

وسبب تسميته بالمد المنفصل: لانفصال الهمزة عن حرف المد، فكل منهما في كلمة^(٦).

ثالثاً: المد البدل:

وهو أن تأتي الهمزة قبل حرف المد في كلمة واحدة وليس بعده همزة أو سكون.

حكمه: جواز مدّه وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر بمدّه حركتين فقط وسبب تسميته بمد البدل لأن حرف المد فيه أبدل من الهمزة الساكنة غالباً.

الأمثلة: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٧) فكلمة ءامن أصلها آمن فأبدلت الثانية مداً من جنس حركة الأولى وهي الفتحة، و(إيماناً) فأصلها إيماناً فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس حركة الأولى وهي الكسرة، و(أوتوا) فأصلها أوتوا فأبدلت الثانية مداً من جنس حركة الأولى.

(١) سورة البقرة آية ٤ .

(٢) سورة الذاريات آية ٢١ .

(٣) سورة البقرة آية ١٣ .

(٤) القصر لحفص عن طريق ضيقة النشر في القراءات العشر، ولا بد للقرآن أن يكون على دراية بالأحكام المترتبة عليه، حتى لا يحصل خلط في الطرق عند القراءة.

(٥) البرهان ص ٥٠ غاية المرید ص ٩٨ .

(٦) المد المنفصل ينقسم إلى حقيقي وهو ما ثبت فيه حرف المد رسماً مثل (لا اقسام) وحكمي وهو ما حذف فيه حرف المد رسماً مثل (يايها).

(٧) سورة البقرة آية ٢٨٥ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

يقول الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلا^(١)

وقد يأتي مد البدل في حرف أصلي ليس مبدلاً من همزة ثانية مثل: (قراءن) (مسنور)

وهذا يعتبر شبيهاً بالبدل.

إذا اجتمع حرف المد مع مد لازم أو منفصل أو متصل أو عارض للسكون يلغى مد

البدل لأنه أقل رتبة منها مثل: (ءأمين) (براءؤا) (وجاءوا أباهم) (مئآب).

(١) المرجع - غاية المرید للشيخ عطية نصر ص ١٠٢.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - عرف المد الفرعي واكتب أنواعه .

ب - ما أسباب المد الفرعي .

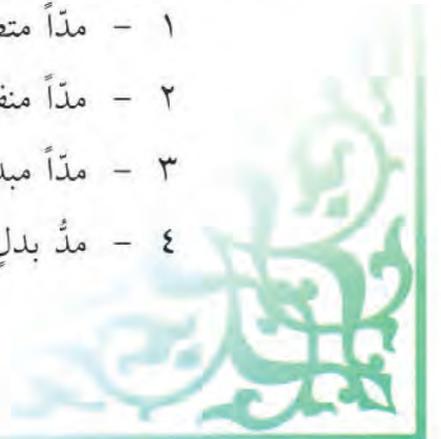
ج - ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة :

- ١ - المد المتصل هو ما جاء فيه حرف المد بعده همز في كلمة أخرى . ()
- ٢ - المد المنفصل هو ما جاء فيه حرف المد بعده همز في كلمة أخرى . ()
- ٣ - المد المتصل هو ما جاء فيه حرف المد بعده همز في نفس الكلمة . ()
- ٤ - المد البدل هو ما جاء فيه همز بعده حرف المد سواء أكان أصلياً أم مبدلاً من همزة أخرى ساكنة . ()

السؤال الثاني:

أ - مثل لما يأتي :

- ١ - مدّاً متصلاً مع حروف المد:
- ٢ - مدّاً منفصلاً مع حروف المد:
- ٣ - مدّاً مبدلاً من همزة ساكنة:
- ٤ - مدّاً بدل من حرف أصلي:



ب - ما الحكم إذا اجتمع المد البدل والمد اللازم؟

ج - بين نوع المد في الكلمات التالية:

السفهاء:

هؤلاء:

وللاخرة:

آية:

السؤال الثالث:

أ - بين سبب تسمية كل مما يأتي:

١ - المد المتصل:

٢ - المد المنفصل:

٣ - مد البدل:

ب - بين حكم المدود التالية والأوجه الجائزة فيها.

١ - المد المتصل:

٢ - المد المنفصل:

٣ - مد البدل:

السؤال الرابع:

بين نوع المد، وحكمه، ومقداره، فيما تحته خط:

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَّوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ سورة الجمعة: الآية ١١

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ سورة الذاريات: الآية ٤٧

﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ ﴾ سورة التوبة: الآية ١٨



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس التاسع عشر

تابع / من أنواع المد الفرعي

٢ - مدود سببها السكون

المد العارض للسكون - المد اللازم

هذان النوعان سببهما السكون

أولاً: المد العارض للسكون:

تعريفه:

هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.

حكمه:

الجواز، بجواز قصره ومدّه، والمراد بالمد ما يشتمل التوسط والمد، فالقصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والمد ست حركات.

وبيان ذلك: أن القصر حركتان نظراً لعروض السكون فلا يعتد به، لأن الوقف لا يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً، وفي حالة الوصل يصير مداً طبيعياً، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة الحدر.

ووجه التوسط: لمراعاة التقاء الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً فقط عن الأصل وأصبح لا هو معدوماً مطلقاً حتى يكون كالممد الطبيعي، ولا هو موجود دائماً حتى يكون أصلياً، كالممد اللازم، وملاحظة عروضه جعلته في مرتبة متوسطة، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة التدوير.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وأما وجه المد ست حركات فتشبيبه حينئذ بالمد اللازم حيث يلتقي فيه سد فيلزم المد الطويل للتخلص من التقاء الساكنين، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع الترتيل^(١). قال - تعالى -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٢).

وجه تسميته عارضا:

سمي عارضا لاعتراض السكون لأجل الوقف، لأنه لو وصل لصار مدا طبيعيا.

أمثلة المد العارض للسكون عند الوقف

مثال الألف	مثال الياء	مثال الواو
فاعتبروا يا أولي الأبصار	إن الله مع الصابرين	ألا إن حزب الله هم المفلحون

يقول الشيخ سليمان الجمزوري:

ومثل ذا إن عرض السكون وقفنا كتعلمون نستعين ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين العارض للسكون ويعامل معاملته، فحكمه الجواز، وفيه القصر والتوسط، والمد من مثل: **عليه** - **إليه** - **يوم** - **خوف**، وذلك عند الوقف فقط، أما عند الوصل فلا يمد مطلقا.

ثانياً: المد اللازم:

تعريفه:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، والسكون فيه ملازم له وصلا ووقفا في كلمة واحدة، سواء جاء في وسط الكلمة، أم في آخرها.

حكمه:

لزوم مده مداً متساوياً اتفاقاً وصلاً ووقفاً.

مقدار مده:

يمد المد اللازم ست حركات.

(١) انظر: نهاية القول المقيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر.

(٢) سورة المزمل آية رقم ٤.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

سبب تسميته :

سمي مدا لازما للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وكذلك للزوم ٠
السكون وصلا ووقفا.

الأمثلة :

(الضَّاحَةُ) (وحَاجَهُ قومه) (قَ) (عَسَقَ) (طَسَمَ)

أقسام المد اللازم :

ولازم إن السكون أصلا وصلا ووقفا بعد مد طولا

وينقسم المد اللازم إجمالا إلى كلمي وحرفي، وينقسم تفصيلا إلى أربعة أقسام :

- ١ - مد لازم كلمي مثقل . مثل : (الطَّامَةُ)
- ٢ - مد لازم كلمي مخفف . مثل : (ءَأْأَن)
- ٣ - مد لازم حرفي مثقل . مثل : اللام في (أَلَمَ) والسين في (طَسَمَ)
- ٤ - مد لازم حرفي مخفف . مثل : الميم في (حَمَ) والعين والسين والقاف في (عَسَقَ).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - بين حكم كل من المد العارض والمد اللازم.

.....

ب - أكمل الفراغ:

المد العارض للسكون هو وحكمه مثل
..... ويمد و

ج - علل لما يأتي:

١ - تسمية المد العارض للسكون عارضا.

.....

٢ - تسمية المد اللازم لازما.

.....

السؤال الثاني:

أ - إلى كم قسم ينقسم المد اللازم؟

.....

.....

ب - بين مقدار الحركات في الكلمات التالية:

يَحَادُونَ:

المفلحون:

نَ:

آلَمَ:



السؤال الثالث :

اقرأ الآيات التالية، واستخرج المطلوب بعدها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمُ خَشَبٌ مُسْتَدَدٌ يُحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ
فَأَحْذَرُهمُ فَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ
اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾

(المنافقون ١ - ٦)

- ١ - مدأ متصلاً:
- ٢ - مدأ منفصلاً:
- ٣ - مدأ عارضاً للسكون:
- ٤ - مدأ مبدلاً من همزة أخرى:
- ٥ - مدأ طبيعياً:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

السؤال الرابع: اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعيًا أحكام التلاوة، وبين أ-
التجويد في الكلمات التي تحتها خط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا
إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا
أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا
إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾

(المنافقون ٧ - ١١)



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس العشرون

أقسام المد اللازم

المد اللازم من أنواع المد الفرعي وقد سبق الحديث عنه في الدرس السابق وهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي لازم وصلا ووقفاً، سواء أكان ذلك في كلمة أم في حرف، وحكمه اللزوم، ويمد ست حركات اتفاقاً بين علماء التجويد، سواء أكان في الوسط أم في الآخر.

والحديث في هذا الدرس عن أقسامه بالتفصيل:

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه:

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلا ووقفاً مشدداً في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف.

أمثله:

مثال الألف: ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(١)، ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٢)، ﴿وَلَا تَخْضَوْنَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾^(٣)، ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾^(٤)، ومثال الواو: ﴿أَتُحْجَرُونَ فِي اللَّهِ﴾^(٥) ولم يأت في القرآن مثال للياء^(٦).

وجه تسميته كلمياً:

سمي كلمياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

(١) سورة المؤمنون آية ١٠٦ .
(٢) سورة الجاثية آية ٤ .
(٣) سورة الفجر آية ١٨ .
(٤) سورة المجادلة آية ٣ .
(٥) سورة الأنعام آية ٨٠ .
(٦) من كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٣٧ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وجه تسميته مثقلاً:

لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه:

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفًا في كلمة، بشرط أن يكون السكون مخففاً غير مشدد.

أمثله:

﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ كُنْمُ بِهِءَ تَسْتَعَجِلُونَ﴾^(١)، ﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾^(٢) بموضعي (سورة يونس وليس في القرآن غيرهما).

وجه تسميته مخففاً:

لخفة النطق به نظراً إلى خلوه من التشديد والغنة.

وقبل الحديث عن المد اللازم الحرفي نقول: بأنه لا يكون إلا في ثمانية أحرف تأتي في أوائل السور، وهي مجموعة في: (كم عسل نقص).

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه:

هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفًا في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، بشرط أن يكون السكون الأصلي مدغماً فيما بعده مشدداً.

أمثله:

مثل: اللام من (آلم، آلمر، آلمص)، والسين من (طسم).

وجه تسميته حرفياً:

سمى حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

(١) سورة يونس آية ٥١.

(٢) سورة يونس آية ٩١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وجه تسميته مثقلا:

سمى مثقلا لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه:

هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووفقًا في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد أو حرف لين، وكان خالياً من التشديد.

أمثله:

مثل: (نَ والقلم) وتقرأ: (نون)، (قَ والقرآن المجيد) وتقرأ: (قاف) والميم من (آلَم) وتقرأ (ميم) والميم من (حَم)، والكاف والعين والصاد من (كَهَيْعَصَ)، والعين والسين والقاف من (عَسَقَ)..... وهكذا.

وجه تسميته مخففاً:

سمى مخففاً لخفة النطق به نظراً إلى خلوه من التشديد.

والمد اللازم الحرفي بقسميه يوجد في ثمانية أحرف في فواتح السور، أشار إليها صاحب التحفة بقوله: (كَم عَسَل نَقَص) وجمعها بعضهم في قوله: (سَنَقَص علمك) وهي السين والنون والقاف والصاد والعين واللام والميم والكاف. منها سبعة أحرف تمدت حركات بلاخلاف وصلًا ووفقاً^(١).

أما الحرف الثامن فهو (العين) من فاتحة مريم والشورى ففيه وجهان:

١ - التوسط أربع حركات.

٢ - الطول المد ست حركات.

وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين، ولم يوجد غيره في القرآن الكريم، والمد ست حركات هو المقدم في الأداء.

(١) أما (ميم) أول سورة آل عمران، في حالة الوصل فقط فقد روى فيه وجهان: الأول: المد ست حركات، الثاني: القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة، وهي الفتحة إلا إذا أتى بها للتخلص من النقاء الساكنين، وإنما أوثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل في التخلص من النقاء الساكنين، وذلك لكون الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة، وإنما قصد تفخيمه ليتلاءم مع تفخيم معناه، وأما في حالة الوقف فيتعين فيه المد ست حركات فقط، انظر (القول المفيد في علم التجويد) ص ١٣٨ (وغاية المرید) ص ١٠٧.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

قال صاحب التحفة: (وعين ذو وجهين والطول أخص).

الحروف الهجائية التي يقع فيها المد اللازم الحرفي لا بد أن تتوفر فيها الشروط التالية

- ١ - الحرف الواحد من (كم عسل نقص) عند النطق يلفظ ثلاثة.
- ٢ - أن يكون وسط هذه الأحرف الثلاثة حرف مد أو حرف لين.
- ٣ - أن تكون هذه الأحرف الثلاثة في أوائل السور.

والحاصل: أن حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:

ويَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأربَع عشر صلّه سُحيراً من قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ
وهي على أربعة أقسام:

القسم الأول: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف (العين) وهذا القسم يمد مداً مشبعا مقداره ست حركات كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

القسم الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة حروف وسطها حرف لين، وهو حرف (عين) من فاتحة ومريم والشورى، وقلنا بأنه يجوز فيه التوسط والمد ست حركات.

القسم الثالث: ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد. وأحرفه خمسة مجموعة في لفظ (حي طهر) وهذا القسم يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فقط.

القسم الرابع: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد، وله حرف واحد وهو (الألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً.

كما أن هناك ثلاث كلمات في ستة مواضع في القرآن الكريم تمد مداً طويلاً ست حركات، ويجوز أيضاً فيها التسهيل^(١) مع القصر وهي: (الذكرين) في الأنعام، (الآن) في يونس، (الله أذن لكم) فيها أيضاً، (الله خير) في النمل، وقد أشار المحقق ابن الجزري إلى ذلك بقوله:

وهمز وصل من كآله أذن أبذل كل أو فسهل واقصرن.

(١) التسهيل: هو أن نطق بالهمزة الثانية بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة وهذا يعرف بالأخذ من أفواها المقرنين.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

وتلك كلمي وحرفي ه
فهذه أربعة تفصيص
مع حرف مد فهو كلمي وقع
والمد وسطه فحرفي بدا
مخفف كل إذا لم يدغما
وجوده وفي ثمان انحصر
وعين ذو وجهين والطول أخص
فمده مدا طبيعيا ألف
في لفظ حي طاهر قد انحصر
صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر

قال صاحب التحفة :

أقسام لازم لديهم أربعة
كلاهما مخفف مثقل
فإن بكلمة سكون اجتمع
أو في ثلاثي الحروف وجدا
كلاهما مثقل إن أدغما
واللازم الحرفي أول السور
يجمعها حروف كم عسل نقص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف
وذاك أيضا في فواتح السور
ويجمع الفواتح الأربع عشر



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - عرف المد اللازم، واكتب أقسامه.

ب - ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة الختأ.

- ١ - المد اللازم سبب مده السكون العارض للوقف. ()
- ٢ - المد اللازم سبب مده السكون الأصلي اللازم وصلا ووقفا. ()
- ٣ - من أقسام المد اللازم المد العارض للسكون. ()
- ٤ - المد اللازم ينقسم إجمالا إلى كلمي وحرفي. ()

ج - لم سمي المد اللازم لازما؟

د - ضع المد المناسب مقابل الأمثلة التالية:

- () (ص)
- () (الحاقّة)
- () (التم)
- () (آلان)



هـ - علل : تسمية المد اللازم كلميا وحرфия .

و - علل : تسميته مثقلا ومخففا .

ز - فواتح السور تنقسم إلى أربعة أقسام، فما هي؟

السؤال الثاني :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ
الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ
لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ
فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَآ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُمِ الصَّلَاةَ فَاَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا اَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿١١﴾

(الجمعة ١ - ١١)

اقرأ الآيات الكريمة السابقة من سورة الجمعة ثم استخراج الأحكام التالية:

- ١ - إدغاماً بغنة:
- ٢ - مدّاً طبعياً:
- ٣ - إظهاراً شفويّاً:
- ٤ - إقلاباً في التنوين:
- ٥ - مدّاً منفصلاً:
- ٦ - مدّاً متصلاً:
- ٧ - حرف غنة مشدد:
- ٨ - إخفاءً حقيقياً:
- ٩ - مدّاً مبدلاً من همزة:
- ١٠ - إخفاءً شفويّاً:



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الحادي والعشرون

ألقاب المدود ومراتبها

أ - ألقاب المدود:

سبق الحديث في الدروس السابقة عن بعض أنواع المدود منها: (الأصلي والفرعي)، وهناك مدود أخرى، أكد عليها (حفص) في روايته، وأهم هذه المدود وألقابها هي:

أولاً: مد الصلة:

يكون عند صلة هاء الضمير التي يكتفى بها عن المفرد الغائب الواقعة بين متحركين، فالمضمومة توصل بواو، والمكسورة توصل بياء.

ونقسم مد الصلة إلى قسمين:

أ - مد صلة صغرى: ويكون عند وقوع هاء الضمير بين متحركين، الثاني منهما غير الهمز، مثل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ...﴾^(١)، ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، وهذا القسم يمد حركتين فقط كالممد الأصلي.

ب - مد صلة كبرى: ويكون عند وقوع هاء الضمير بين متحركين، وبشرط أن يكون الحرف الثاني همزة، مثل: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣)، ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾^(٤) وهذا القسم يمد أربع حركات أو خمسا، ويلحق بالمد المنفصل الذي سبق ذكره.

وعلى هذا يكون مد الصلة فيه الأوجه التالية (القصر والتوسط والمد) ويلحق مد الصلة بالممد المنفصل، وقد سبق الحديث عنه.

(٣) التغابن آية ١٥ .

(٤) البقرة آية ٢٦ .

(١) سورة التغابن آية ٦ .

(٢) التغابن آية ١٦ .



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ثانياً: مد التمكين:

وهو مدة لطيفة مقدارها حركتان، يؤتى بها وجوباً للفصل بين الواوين في ﴿ءَأْمَنُوا وَعَمِلُوا﴾^(١)، أو الياءين في نحو: (في يَوْمين) حذراً من الإدغام أو الإسقاط، وهو يعتبر من أنواع المد الطبيعي.

وقال بعضهم: هو كل ياءين أو لهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة نحو: (حيثم)، والنيتين) وسمي مد تمكين لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، وعلى القولين فهو نوع من أنواع المد الأصلي الطبيعي يمد بمقدار حركتين.

ثالثاً: مد العوض:

وهو يكون عند الوقف على التنوين المنصوب نحو: ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾^(٢)، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^(٣)، فيقرأ ألفاً بمد حركتين عوضاً عن التنوين.

رابعاً: مد التعظيم:

وهو سبب من أسباب المد الفرعي عند من يقصر المنفصل لهذا المعنى، مثل: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٤)، ويقال له أيضاً مد المبالغة، فقد ذكر ابن الجزري في النشر قول ابن مهران في كتاب المدات قال: (إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله - سبحانه وتعالى -).

خامساً: مد الفرق:

وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلاً من همزة الوصل حالة الإبدال بالمد الطويل، في مثل: (ءالذكرين)، (ءالله) وفي مثل: (ءالآن) وسمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل أو المخفف.

(٣) سورة النساء آية ١٢٤ -

(٤) سورة البقرة آية ١٦٣ -

(١) لقمان آية ٨ -

(٢) سورة النساء آية ١٢١ -



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ب - مراتب المدود:

للمدود مراتب ترجع إلى تفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف، فإذا كان قويا كان المد قويا، وإذا كان السبب ضعيفا كان المد ضعيفا، وقد حصرها السمنودي في خمس مراتب:

- ١ - المد اللازم
- ٢ - المد المتصل
- ٣ - المد العارض للسكون
- ٤ - المد المنفصل
- ٥ - المد البدل

ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي (رحمة الله عليه) في قوله:

- أقوى المدود لازمٌ فما اتصل فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدل
- المد **اللازم** أقوى هذه المدود جميعاً لأصالة سببه، وهو السكون الثابت وصلاً ووقفاً، ولا اجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات قولاً واحداً.
 - المد **المتصل** يأتي في المرتبة الثانية لأصالة سببه وهو الهمز، ولا اجتماعه معه في كلمة واحدة غير أنه مختلف في مقدار مده عن اللازم، فيمد أربعاً أو خمساً أو ستاً.
 - المد **العارض للسكون** يأتي في المرتبة الثالثة لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه عارض ومقدار مده مختلف فيه بين المد بست حركات، والتوسط بأربع حركات، والقصر بحركتين.
 - المد **المنفصل** يأتي في المرتبة الرابعة لانفصال سببه وهو الهمز، ولأنه مختلف أيضاً في مقدار مده، فيجوز فيه القصر بحركتين، والتوسط بأربع حركات، والمد بخمس حركات.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- المد **البدل** يأتي في المرتبة الأخيرة لأن المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها سبب مد البدل متقدم عليه، كما أن المدود السابقة كلها أصلية، ولم تبدل من آخر، بخلاف مد البدل فهو مبدل من الهمز غالباً^(١).

تنبيهات:

- إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف، عمل بالقوي وألغى الضعيف.

مثل ذلك: ﴿وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾^(٢)، ففيه بدل ولازم، فيلغى البدل، ويعمل باللازم.

وأيضاً قوله: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾^(٣) ففيه بدل ومنفصل، فالهمزة الأولى جاءت بعدها واو مد، وهذا يعتبر من قبيل مد البدل، والهمزة الثانية تقدمها واو مد، وهذا يعتبر من قبيل المد المنفصل أقوى من المد البدل فاعتبر المد منفصلاً لأنه الأقوى، وألغى البدل الأضعف.

وإلى هذا يشير بعضهم بقوله:

وسببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

- وإذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين للسكون فتجب التسوية بينهما، ولا يجوز زيادة أحدهما، أو نقصه عن الآخر، مثل قوله - تعالى -: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) ففي هذه الآية تكرر مد المنفصل ثلاث مرات، فإذا مددت المنفصل الأول أربع حركات مثلاً وجب مد الثاني أربعاً فقط، وكذلك الثالث دون زيادة أو نقصان، وهكذا في بقية أنواع المدود.

وإلى ذلك يشير ابن الجزري بقوله: (واللفظ في نظيره كمثلته)

(١) كتاب العميد في علم التجويد ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) سورة المائدة آية ٢.

(٣) سورة يوسف آية ١٦.

(٤) البقرة آية ١٣.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - بين المقصود بكل مما يأتي:

١ - مد الصلاة:

٢ - مد التعظيم:

٣ - مد التمكين:

٤ - مد العوض:

٥ - مد الفرق:

ب - ماذا يجب على القارئ إذا اجتمع مدان أو أكثر في موقف واحد من القراءة؟

السؤال الثاني:

اكتب مراتب المدود من الأقوى إلى الأضعف، وبين سبب الترتيب.



السؤال الثالث :

اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعيًا أحكام التلاوة، وبين نوع المدود التي تحتها خم

قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ
وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

(الأنعام ١٥١ - ١٥٣)



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الدرس الثاني والعشرون

همزتا الوصل والقطع وحكما

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أو همزة قطع.

أولاً: همزة الوصل:

هي التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.

سبب تسميتها بهمزة الوصل:

لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة، إذ النطق به حينئذ متعذر أن يكون بالحركة، ولأنها تنطق همزة في حال البدء بها، وتسمى أيضاً ألف الوصل لعدم وجود همزة فيها، ولأنها لا تنطق حال الوصل.

الأمثلة:

- ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١)
- ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾^(٢)
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)

حكمها:

أ - أن تكون ثابتة في اللفظ عند البدء بالكلمة الداخلة عليها مثل: ﴿الْقَارِعَةُ﴾^(٤)

﴿الْقَارِعَةُ﴾^(٤)

(٣) سورة الفاتحة آية ٢.

(٤) سورة القارعة الأيتان ١ - ٢

(١) سورة آل عمران آية ٣٣.

(٢) سورة آل عمران آية ٤.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ب - أن تكون محذوفة في حال وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها مثل: ﴿أَوْ زِدْ

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١).

موقع همزة الوصل وأحوالها:

همزة الوصل تكون في الأفعال والأسماء والحروف، ولا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

١ - همزة الوصل في الأفعال:

لا تكون إلا في الفعلين: الماضي والأمر، ولا تأتي في الفعل المضارع مطلقا.

ففي الماضي: تكون في الخماسي منه والسداسي.

من أمثلة الخماسي (ابتلي) من قول الله - تعالى -: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

ومن أمثلة السداسي (استسقى) من قول الله - تعالى -: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى

لِقَوْمِهِ﴾^(٣).

وفي الأمر: تكون في صيغة أمر الثلاثي والخماسي والسداسي.

من أمثلة أمر الثلاثي (اتل) من قول الله - تعالى -: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ

كِتَابِ رَبِّكَ﴾^(٤).

ومن أمثلة أمر الخماسي (انطلقوا) من قول الله - تعالى -: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِءُ

تَكْذِبُونَ﴾^(٥).

ومن أمثلة أمر السداسي (استجروا) من قول الله - تعالى -: ﴿يَتَّابِتِ اسْتَجْرَهُ﴾^(٦).

- وتكون همزة الوصل مضمومة في الابتداء إذا كان ثالث الفعل مضموما ضمما لازما
مثل: ادع - اتل - ابتلي - استحفظوا، وخرج مثل: اقضوا - امضوا - ابنوا - امشوا
لأن أصلها: اقضيوا - امضيوا - ابنوا - امشيوا.

(٤) سورة الكهف آية ٢٧.

(٥) سورة المرسلات آية ٢٩.

(٦) سورة القصص آية ٢٦.

(١) سورة المزمل آية ٤.

(٢) سورة الأحزاب آية ١١.

(٣) سورة البقرة آية ٦٠.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- وتكون بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً مثل: اذهب، أو مكسوراً مثل: اء
مضموماً ضمماً عارضاً مثل: اقضوا.

٢ - همزة الوصل في الأسماء:

أ - تكون قياسية في مصدرى الفعل الخماسي والسداسي مثل: (افتراء) من قوله
- تعالى -: ﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾^(١) ومثل: (استغفارا)
من قوله - تعالى -: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾^(٢) وهي مكسورة
في المصدرين السابقين.

ب - وتكون سماعية، فيما يأتي: (ابن - ابنة - امرؤ - اثنين - اسم) وهذه واردة في
القرآن الكريم، وفي غيره ثلاثة أسماء (است - ابنم - ايم) والأخير يكون للقسم
وقد تلحق به النون مثل: ايمن.

٣ - همزة الوصل في الحرف:

همزة الوصل في الحروف توجد في القرآن الكريم في (ال) سواء أكانت لازمة مثل:
الذي، والتي، أم غير لازمة مثل: الأرض، الشمس.
وفي هذا كله تكون الهمزة مفتوحة.

أشار ابن الجزري في مقدمته إلى ذلك فقال:

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي الأسماء غير اللام كسرهما وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأةٍ واسم مع اثنتين

حذف همزة الوصل وثبوتها:

همزة الوصل المكسورة إن دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف همزة الوصل وتبقى
همزة الاستفهام مفتوحة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وذلك في سبعة مواضع:

(١) سورة الأنعام آية ١٤٠.

(٢) سورة التوبة آية ١١٤.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

- الأول: (أتخذتم) من قوله - تعالى - : ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾^(١)
- الثاني: (أطلع) من قوله - تعالى - : ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(٢)
- الثالث: (أفترى) من قوله - تعالى - : ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٣)
- الرابع: (أصطفى) من قوله - تعالى - : ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(٤)
- الخامس: (أتخذناهم) من قوله - تعالى - : ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾^(٥)
- السادس: (أستكبرت) من قوله - تعالى - : ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾^(٦)
- السابع: (أستغفرت) من قوله - تعالى - : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٧)

فحذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفاً، وهذا كله إذا لم تكن بعد همزة الاستفهام لام تعريف^(٨). ولا يوجد لخص غيرهما في القرآن الكريم إذ أصلها أتخذتم، أطلع، أصطفى، أفترى، أستكبرت، أتخذناهم، أستغفرت.

حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

أما إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل تبدل ألفا وتمد مدا مشبعا لالتقاء الساكنين وهو الوجه القوي المفضل، أو تسهل بين الهمزة والألف من غير مد والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، وذلك في ثلاث كلمات وهي: (الذكرين، آلان، آله).

أما همزة الوصل في كلمة (الاسم) من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ

الْإِيمَانِ﴾^(٩) عند الابتداء ففيها وجهان:

الأول: إذا نظرنا إلي الأصل وهو البدء بهمزة في (ال) مع تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فنقول (الاسم).

(١) سورة البقرة آية ٨٠.
(٢) سورة مريم آية ٧٨.
(٣) سورة سبأ آية ٨.
(٤) سورة الصافات آية ١٥٣.
(٥) سورة ص آية ٦٣.
(٦) سورة ص آية ٧٥.
(٧) سورة المنافقون آية ٦.
(٨) وقد اختلف في همزتي (أصطفى - أتخذناهم) بين التوصل والقطع.
(٩) سورة الحجرات آية ١١.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الثاني: إذا نظرنا إلى حركة اللام العارضة التي جيء بها للتخلص من التقاء واعتدنا بها نبدأ باللام فقط فنقول: (لاسم) من غير ان نبدأ بهمزة الوصل لأنها للتوصل إلى النطق بالساكن، ولما تحركت اللام بالكسرة فلا حاجة إذن لهم هنا.

ثانياً: همزة القطع:

هي التي تثبت في الابتداء والوصل والخط.

وسميت همزة القطع: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

وتكون في أول الكلمة سواء أكانت مفتوحة مثل: ﴿أَعْطَيْتَكَ﴾^(١) أم مكسورة مثل: ﴿إِنَّا﴾^(٢) أم مضمومة مثل ﴿وَأَتُوا﴾^(٣) ولا تأت ساكنة إذا لم يُبتدأ بساكن كما تقدم.

كما تكون في وسط الكلمة سواء أكانت مفتوحة مثل ﴿وَقُرْآن﴾^(٤) أم مكسورة مثل: ﴿سُئِلَتْ﴾^(٥) أم مضمومة مثل ﴿الْمَوَدَّةُ﴾^(٦) أم ساكنة مثل ﴿وَيَبْر﴾^(٧).

كما تكون في آخر الكلمة سواء أكانت مفتوحة مثل ﴿جَاءَ﴾^(٨) أم مكسورة مثل ﴿قُرُوءٍ﴾^(٩) أم مضمومة مثل ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾^(١٠) أم ساكنة مثل ﴿إِنْ نَشَأُ﴾^(١١).

وتقع في كل من الأسماء والأفعال والحروف كما في الأمثلة السابقة.

حكم همزة القطع:

همزة القطع حكمها التحقق دائماً حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١٢) أو لا مثل: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا﴾^(١٣) إلا في الهمزة الثانية من قوله-تعالى-: ﴿ءَأَعْجَمِي﴾^(١٤) بسورة فصلت فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوبا.

(٨) سورة النصر آية ١.
(٩) سورة البقرة آية ٢٢٨.
(١٠) سورة البقرة آية ١٥.
(١١) سورة ممتأ آية ٩.
(١٢) سورة البقرة آية ٦.
(١٣) سورة الإسراء آية ١٦.
(١٤) سورة فصلت آية ٤٤.

(١) سورة التكوثر آية ١.
(٢) سورة التكوثر آية ١.
(٣) سورة البقرة آية ٤٣.
(٤) سورة الإسراء آية ٧٨.
(٥) سورة التكوثر آية ٨.
(٦) سورة التكوثر آية ٨.
(٧) سورة الحج آية ٤٥.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



السؤال الأول:

أ - عرف همزة الوصل، ومثل لها في البدء، وفي الوصل.

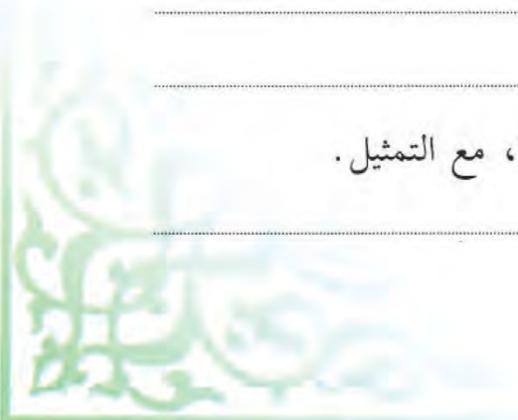
ب - ما مهمة همزة الوصل في الكلمة؟ وما مكانها؟

ج - أين توجد همزة الوصل في الأفعال، والأسماء، والحروف؟

السؤال الثاني:

أ - متى يبدأ بهمزة الوصل مضمومة؟ مثل لها.

ب - اكتب أربع حالات تكسر فيها همزة الوصل عند البدء بها، مع التمثيل.





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ج - بين حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف.

السؤال الثالث :

أ - كيف تقرأ همزة الوصل في كلمة (الاسم) من قوله - تعالى - ﴿يَسَّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ
بَعْدَ الْإِيْمَانِ﴾^(١) عند الابتداء؟

ب - عرف همزة القطع.

ج - مثل لهمزة القطع بثلاثة أمثلة مختلفة.

السؤال الرابع :

أ - بين حكم همزة القطع.

(١) سورة الحجرات آية ١١.

ب - ما حكم الهمزة الثانية في (ءاعجمي) بفصلت؟

ج - بين همزة الوصل وهمزة القطع، فيما تحته خط.

١ - ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَاتِهِ حَمَالَةٌ ۝ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)﴾

٢ - ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝ (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝ (٥) سَنُقَرِّثُكَ فَلَا تَنْسَىٰ ۝ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝ (٧)﴾

(١) سورة المسد كاملة .

(٢) سورة الأعلى الآيات من ١ - ٧ .

المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف	ملح
١	القرآن الكريم	مجمع الملك فهد	
٢	تفسير القرطبي	لأبي عبدالله محمد بن محمد الأنصاري القرطبي	
٣	تفسير الطبري	لابن جرير الطبري	
٤	تفسير الجلالين	جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي	
٥	روح المعاني	الألوسي	
٦	أيسر التفاسير	للشيخ أبو بكر الجزائري	
٧	من أعلام المفسرين	للشيخ محمد علي الصابوني	
٨	التفسير الواضح	د. محمد محمود حجازي	
٩	صفوة التفاسير	للشيخ محمد علي الصابوني	
١٠	صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري	
١١	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج بين مسلم بن ورد	
١٢	سنن الترمذي	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك	
١٣	سنن أبو داود	أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر	
١٤	مسند الإمام أحمد	أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد	
١٥	فتح الباري	لابن حجر العسقلاني	
١٦	جامع الأصول	لابن الأثير	



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

م	اسم الكتاب	المؤلف	ملحوظ
١٧	برنامج القرآن الكريم	الإصدار ٧, ١ لشركة حرف لتقنية المعلومات	
١٨	برنامج موسوعة الحديث الشريف	الإصدار ٢, ١ لشركة حرف لتقنية المعلومات	
١٩	البيان في أحكام تلاوة القرآن	مقرر ٣١ وزارة التربية بدولة الكويت	
٢٠	غاية المرید في علم التجويد	الشيخ عطية قابل نصر - الطبعة الرابعة	
٢١	البرهان	الشيخ محمد صادق قمحاوي	
٢٢	نهاية القول المفيد في علم التجويد	للشيخ محمد مكي نصر	
٢٣	تفسير جزء قد سمع من أعلام المفسرين	الشيخ محمد علي الصابوني	



مدرستي

الكويتية

school-kw.com